



الإعلام اللبناني  
«كورونا»...  
حالة انهيار  
وخسائر فادحة

(الإعلام)

## ميليشيات طهران في العراق استأنفت تحركاتها بعد توقف قصير بؤادر نهاية «هدنة» إيران وأذرعها مع الكاظمي

بغداد، فاضل الشمي  
عادت أذرع إيران الميليشيائية بالعراق في غضون الأيام الأخيرة إلى التحدي على الإطار العام للدولة وقوانينها، منبهة «الهدنة» المفترضة بين واشنطن وطهران على الأراضي العراقية بعد اتفاقهما الضمني على القبول بمصطفى الكاظمي رئيساً للوزراء. ففي 19 مايو (أيار) الجاري، أطلقت فصائل مسلحة موالية

لإيران صواريخ «كاتيوشا» على المنطقة الخضراء ببغداد. بعدها، اقتحم أتباع تلك الفصائل استوديو قناة (إم بي سي) في مسعى واضح لإحراج الكاظمي أمام السعودية، فضلاً عن الحملة العدائية التي تشنها «الجيش الإلكتروني» لفصائل إيران ضد المملكة بعد زيارة مبعوث الكاظمي، وزير المالية علي عبد الأمير علاوي، إلى الرياض. وفي تحدٍ جديد، عادت جماعة

«نار الله» الموالية لإيران، أول من أسس، إلى مقرها في البصرة، بعد أسبوع من سيطرة القوات الأمنية عليه، عقب قيام عناصر هذه الجماعة بإطلاق النار على متظاهرين. ويرى رئيس «مركز التفكير السياسي» الدكتور إحسان الشمري، أن «إجمالي التحركات التي قامت بها الفصائل الموالية لإيران تمثل رسائل ضغط واضحة». ويضيف: «الرسالة الإيرانية

## دريان رفض «تهميش رئاسة الحكومة أو المس بصلاحياتها» قبلان: صيغة إنشاء لبنان انتهت

بيروت، «الشرق الأوسط»  
بينما يشغل لبنان بمعالجة الضائقة الاقتصادية عبر مفاوضات مع صندوق النقد الدولي والمناحين وما يشترطونه من تنفيذ إصلاحات، حفلت خطى عيد الفطر مضامين سياسية بامتياز ذهب بعضها إلى توجيه نقد شديد للنظام الذي قام لبنان على أساسه والذي يقضي بالمناصفة بين

المسيحيين والمسلمين. وفي أول خطاب عنيف من نوعه ضد النظام يصدر عن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، قال المفتي الجعفري الممتاز أحمد قبلان إن «صيغة إنشاء لبنان انتهت». وأضاف: «لن نقبل الخندق الذي يهدف إلى تقويض الجمهورية الشيعية من جانبها، ورفض مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان «الإخلال بالدستور»، مؤكداً: «إننا لا نقبل تهميش رئاسة الحكومة أو المس بصلاحيات رئيس الحكومة، ليس لأن في ذلك تجاهلاً لتراثية المؤسسات

الدستورية، وحقوق طائفة من مكونات لبنان الرئيسية فقط، بل لأن الإخلال بالدستور، يصنع أزمة سياسية، تقع في أصل الانهيار الكبير الذي يعانيه لبنان». وقال دريان في خطبة العيد: «إننا نعيش مرحلة صعبة ومقلقة من تاريخ لبنان، الذي عانى حروباً عنيفة، ويعاني اليوم أزمة سياسية واقتصادية ومعيشية، أقيس من الحروب التي مررنا بها».

# الصين تتهم «الفيروس السياسي» الأميركي... وتنفى مجدداً مسؤوليتها عن «كورونا» بكين وواشنطن على «حافة حرب باردة جديدة»

لندن، «الشرق الأوسط»  
أصبحت واشنطن وبكين على «حافة حرب باردة جديدة»، وفق وصف وزير الخارجية الصيني وانغ بي، على خلفية أزمة «كورونا».

ورفض الوزير الصيني في تصريحات شديدة اللهجة، أمس، «الأكاذيب» الأميركية حول وباء «كوفيد-19»، فيما أشار إلى انتحاح بلاده على جهد دولي لتحديد مصدره.

وقال وانغ بي، في استمرار للحرب الكلامية المتصاعدة مع واشنطن بشأن الوباء وتحرك بكين لتشديد السيطرة على هونغ كونغ، إن الولايات المتحدة أصيبت بـ«فيروس سياسي» يجبر مسؤوليها على مهاجمة الصين باستمرار. وأعلن أمام صحافيين: «لقد نظرنا أن بعض القوى السياسية في الولايات المتحدة تأخذ العلاقات الأميركية - الصينية رهينة، وتدفع بالبلدين باتجاه حرب باردة جديدة». واتخذت الخلافات طويلة الأمد بين البلدين بشأن التجارة وشركة «هواوي» ووضع هونغ كونغ بعداً جديداً منذ تفشي الوباء.

وقال وانغ بي إن الصين «منفتحة» على تعاون دولي لتحديد مصدر فيروس «كورونا» المستجد، لكنه شدد على أن أي تحقيق يجب أن يكون «من دون تدخل سياسي» نافياً مسؤولية بلاده عن انتشار الوباء.

في السياق نفسه، أكدت وانغ يانبي، مديرة المختبر الصيني لدراسة الفيروسات في وهان، الذي تتهمه الولايات المتحدة بأنه مصدر الفيروس، امتلاكه 3 سلالات حية لفيروس «كورونا» الموجود عند الخفافيش، لكنها أكدت أنها لا تطابق سلالة «كوفيد-19»، وزاد من حدة التوتر بين البلدين التصريحات الصينية الأخيرة حول هونغ كونغ، إذ نددت الولايات المتحدة ودول أوروبية باقتراح بكين فرض قانون أمني في هونغ كونغ لقمع الحركة الاحتجاجية في المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، لكن وزير الخارجية الصيني دافع عن هذا القانون، قائلاً إنه يجب تطبيقه «من دون أدنى تأخير».

وتدخلت الهدنة، وهي 3 أيام قابلة للتديد، حين التنفيذ، بعد نحو أسبوعين من المفاوضات الدامية بين الطرفين الذين لم يحقق أي منهما أي تقدم ميداني فعلي. ووفقاً لما أكدته مصادر قبلية في محافظة آيين لـ«الشرق الأوسط»، فإن شيوخ قبائل المراقشة في المحافظة التقوا مع القادة الميدانيين للطرفين، وعرضوا هدنة قصيرة يتم خلالها وقف القتال بشكل كامل في منطقة الشيخ سالم وطرية ونواحيها. وأن الطرفين، وبعد تواصلهما مع قيادتهما

مصلون يراعون قواعد التباعد الاجتماعي وهم يؤدون صلاة العيد في الحرم المكي أمس (أ.ف.ب)

الجو التركي مصراة بالفعل».

إلى ذلك، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، بوصول دفعة جديدة من المرتزقة إلى ليبيا، مؤلفة من 500 سوري تابعين للفصائل المسلحة الموالية لتركيا، للمشاركة إلى جانب حكومة الوفاق في العمليات العسكرية الدائرة حول طرابلس. مشيراً إلى أن عدد المرتزقة الذين وصلوا إلى الأراضي الليبية بلغ حتى الآن 10 آلاف و100 شخص.

نقلت تركيا مزيداً من «المرتزقة» من إسطنبول إلى مصراة، للقتال في صفوف الميليشيات المساندة لحكومة «الوفاق». برئاسة فائز السراج، حسبما كشف أحد المواقع المتخصصة في رصد حركة الطيران الحربي.

وذكر موقع «إتيمال رادار» الإيطالي أنه قام بتعقب طائرة تضع علامة القوات الجوية الكينية، لكن رمزها السداسي (C9D52F)، يؤكد أنها تابعة لسلاح الجو التركي، غادرت إسطنبول متجهة جنوباً نحو الأراضي الليبية، مؤكداً أن الطائرة نقلت مرتزقة إلى ليبيا. وأضاف الموقع أن هذه الطائرة ذاتها قامت برحلات من إسطنبول إلى مصراة، يومي الخميس والجمعة الماضيين، متوقفاً أنها ستقوم برحلات أخرى إلى ليبيا. وأشار الموقع أيضاً إلى أنه رصد رحلة قامت بها طائرة عسكرية تركية من إسطنبول إلى مصراة، قائلاً: «غادرت بالفعل أول طائرة من طراز (سي 130 إي) تابعة لسلاح



صلاة العيد في الحرم المكي

دعم أفريقي لاستئناف مفاوضات «سد النهضة»  
السودان يقترح تعديل مشروع «البعثة السياسية» الأممية

دونايد ترمب في مكالمته هاتفية مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان عن قلقه من تفاقم التدخل الأجنبي في البلد العربي، إن «الجميع يقر بأننا غُربنا الموازين عبر خطواتنا في ليبيا، وإلا لكان الصراع تحول إلى حرب أهلية وحرب شوارع، وأصبح كارثة بالنسبة لليبيا. وإذا كان الحديث يدور الآن عن وقف إطلاق نار في ليبيا، فهذا بفضل تركيا». (تفاصيل ص 8)

هدنة قصيرة في آيين بعد وساطة قبلية

شعاع - عدن، «الشرق الأوسط»  
نجحت وساطة قبلية في رعاية هدنة قصيرة الأجل خلال عيد الفطر، في محافظة آيين التي تشهد صراعاً عسكرياً بين القوات الحكومية اليمنية والأخرى التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي. ودخلت الهدنة، وهي 3 أيام قابلة للتديد، حين التنفيذ، بعد نحو أسبوعين من المفاوضات الدامية بين الطرفين الذين لم يحقق أي منهما أي تقدم ميداني فعلي. ووفقاً لما أكدته مصادر قبلية في محافظة آيين لـ«الشرق الأوسط»، فإن شيوخ قبائل المراقشة في المحافظة التقوا مع القادة الميدانيين للطرفين، وعرضوا هدنة قصيرة يتم خلالها وقف القتال بشكل كامل في منطقة الشيخ سالم وطرية ونواحيها. وأن الطرفين، وبعد تواصلهما مع قيادتهما

انتقل من الاجتماع الأول لحكومته إلى أولى جلسات محاكمته نتياهو يعتبر اتهامات الفساد ضده «محاولة انقلاب»

تنقل (الجلسات) مباشرة عبر الهواء كي يتمكن الرأي العام من الاستماع إلى كل شيء (مباشرة) وليس بواسطة صحافيين». وتعهده دحض التهم ومواصلة قيادة إسرائيل في ولايته وقد حرص نتنياهو على أن يظل واقفاً ولا يجلس في قفص الاتهام، إلى حين خروج الصحافيين ودخول القضاة. وطلبت رئيسة الهيئة القضائية من نتنياهو أن يبلغ المحكمة إذا كان قرأ لألحة الاتهام وفهم محتواها. فرد بالإيجاب. وبدا في قاعة المحكمة شخصية أخرى مختلفة عن شخصية السياسي الذي يهاجم القضاء ويتهمه بنسج ملف ضده. وقال للقاضية إنه سيلتزم بأوامر المحكمة وقراراتها على طول الطريق. (تفاصيل ص 6)

نجل رفعت الأسد: والدي يتطلع للعودة إلى الحياة السياسية

دمشق، «الشرق الأوسط»  
كشف دريد الأسد، ابن عم الرئيس السوري بشار الأسد، عن طموح والده، رفعت الأسد، في المشاركة في العملية السياسية خلال المرحلة المقبلة.

وقال دريد عبر صفحته الرسمية على «فيسوك»، إن والده يتطلع إلى «بناء سوريا، الداخل السوري»، وقال: «متلماً نأى رفعت الأسد بنفسه عن كل ما يجري بالداخل السوري منذ 36 عاماً، بسبب الخلاف السياسي الكبير مع السلطة السياسية، والتي تتشارك فيها جميع القوى السياسية الوطنية عبر عملية سياسية شاملة ترعى المشاركة الحقيقية في صنع مستقبل سوريا».

ويعد عمه من قناة زوجة الرئيس السوري، أسماء الأسد، على خلفية النزاع الحاصل بين الأسد وابن خاله رامي مخلوف، أكد دريد الأسد على نأي عائلة العم رفعت الأسد عما يجري في الداخل السوري، وقال: «متلماً نأى رفعت الأسد بنفسه عن كل ما يجري بالداخل السوري منذ 36 عاماً، بسبب الخلاف السياسي الكبير مع السلطة السياسية، والتي تتشارك فيها جميع القوى السياسية الوطنية عبر عملية سياسية شاملة ترعى المشاركة الحقيقية في صنع مستقبل سوريا».

ويعيش رفعت الأسد (82 عاماً)، المتهم بارتكاب مجازر مروعة في حماة خلال الثمانينات من القرن الماضي، منفياً خارج البلاد منذ محاولته الانقلاب الشقيقين سمح فيها حافظ الأسد لشقيقه باخذ ثروته والابتعاد عن السلطة. (تفاصيل ص 6)

www.samba.com  
مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

عَيْنُكَ مُبَالِكٌ

سامبا sambabank











استنفار أمني بالشوارع... ووقف وسائل النقل العامة

تدابير احترازية خلال العيد في مصر للحد من انتشار «كورونا»

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
طبقت مصر تدابير احترازية مع أول أيام عيد الفطر المبارك، أمس، للحد من انتشار فيروس «كورونا» المستجد. وشهدت الشوارع في العاصمة المصرية والمحافظات استنفاراً أمنياً، فيما تم وقف وسائل النقل العامة في ربوع البلاد. وأكدت وزارة التنمية المحلية أمس «التزام المحافظات كافة بقرارات مجلس الوزراء المصري الخاصة بتطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية خلال أيام عيد الفطر». وتضمنت قرارات الحكومة المصرية التي طبقت من أمس، وتستمر حتى نهاية الأسبوع الحالي «حظر انتقال أو تحرك المواطنين بالمحافظات وعلى جميع الطرق، من الساعة الخامسة مساءً حتى الساعة السادسة صباحاً، وإغلاق المولات والشواطئ والمناطق الترفيهية والأندية». وشهدت مديريات الأمن كافة في مصر، أمس «انتشاراً أمنياً مكثفاً بالمحاور والشوارع والميادين، ومحيط المنشآت المهمة والحيوية، للحفاظ على الأمن والتعامل الفوري والتصدي الحاسم لكل ما من شأنه تعكير صفو تلك الأجواء». وقالت وزارة الداخلية المصرية، أمس، إن «الخطط الأمنية شملت تكثيف الوجود الأمني، وتعيين الارتكازات الأمنية ونقاط ملاحظة الحالة، وتسيير الأطواف الأمنية، والدفع بقوات التدخل والانتشار السريع بالمحاور والطرق والشوارع والميادين والنقاط الحيوية كافة»، مضيفة: «كما شملت الخطة متابعة تنفيذ الإجراءات الاحترازية التي اعتمدها الدولة للحفاظ على صحة المواطنين، ضمن الخطة الشاملة للحد من انتشار الفيروس».

رئيس مجلس الوزراء المصري، قد أعلن أخيراً أنه «سيتم إيقاف حركة وسائل النقل الجماعي كافة ابتداءً من الأحد حتى الجمعة المقبل»، فيما بثت وزارة الأوقاف المصرية، أمس، صلاة عيد الفطر من مسجد «السيدة نفيسة»، جنوب القاهرة، عبر الإذاعة المصرية والتلفزيون، بصوت البعثة الإجماعية الإسلامية، وكانت «الأوقاف» قد أصدرت تعليمات خاصة بصلاة عيد الفطر، تضمنت «إيقاف صلاة العيد بالمساجد، وعدم فتح المساجد أمام الجمهور على الإطلاق، والاقتراب على

تشغيل مكبرات الصوت الداخلية فقط، دون استخدام مكبرات الصوت الخارجية، منعاً لأي تجمع خارج المسجد». وجاء ذلك في وقت تداول فيه رواد مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، مقطع فيديو لشخص يهرول خلال وقت صلاة العيد وهو يرتدي الزي الأزهرى، بعد «محاولته إقامة صلاة العيد بالمخالفة للتعليمات». وقالت مديرية أوقاف الدقهلية، بدلتا مصر، أمس، إن «هذا الشخص ليس له علاقة بالأوقاف، لا إماماً ولا خطيباً، إنما بالتحري تدين أنه

طالب في الصف الثالث الثانوي الأزهرى، وتم إخطار الجهات المعنية بذلك». وأكد عبد الله حسن، المتحدث الرسمي باسم وزارة الأوقاف، أمس، أن «الوزارة ستواصل مع قطاع المعاهد الأزهرية لاتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص ما بدر من الطالب الأزهرى الذي أساء استخدام الزي الأزهرى، وتصرف بصورة تخالف القانون والقيم». ومن جهته، أكد محمود شعراوي، وزير التنمية المحلية في مصر، أمس، أنه «تم التعاون

الإصابات تحافظ على معدل يومي يفوق الألفين و42% من المحافظات لم تسجل وفاة إيران تعيد الأنشطة العالية المخاطر غداً



صلاة العيد في ميناء، تركمن ذات الأغلبية التركمانية شمال شرقي إيران أمس (مهر)

تندن - طهران، «الشرق الأوسط»  
أعلنت السلطات الإيرانية إعادة فتح المزارات الدينية، واستئناف الأنشطة الاقتصادية العالية المخاطر، بدءاً من غد الثلاثاء، في وقت وصل فيه فيروس كورونا المستجد تسجيل حالات الوفاة في نحو من 42 في المائة من المحافظات الإيرانية. وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية، على لسان المتحدث باسمها أمس، تشخيص إصابة 2180 شخصاً بفيروس كورونا المستجد. ودخل المستشفى 364 شخصاً، من بين 2180 إصابة جديدة تم تشخيص إصابتها في 24 ساعة، ووصفت وزارة الصحة إصابة 1816 شخصاً بالأمراض الخفيفة، ما يعادل 83 في المائة من الإصابات اليومية الجديدة. ونوه المتحدث بأن أكثر من 80 في المائة للمصابين المتعافين من الإصابات خلال الأيام الأخيرة لحالات «أعراضها خفيفة». وكان عدد الإصابات اليومية قد شهد انخفاضاً بداية الشهر الحالي، لكنه عاد مرة أخرى خلال الأسبوع الماضي، إذ تم تسجيل أكثر من ألفي حالة جديدة كل يوم. ومع ارتفاع عدد الإصابات اليومية، أضافت وزارة الصحة تعديلاً جديداً في أسلوب تقديم الأرقام المتعلقة بالوباء، عبر التمييز بين الإصابات إلى حالات تتطلب دخول المستشفى فوراً، والحالات التي تحدد وصفها بالأعراض الخفيفة. وتواجه الحكومة الإيرانية انتقادات لعدم فرضها الحجر الكامل على الإصابات بفيروس كورونا. وأودى وباء «كوفيد-19» بحياة 58 مريضاً، ما رفع حصيلة الوفيات إلى 714 حالة. وتشهد الإحصائية اليومية المعلنة للسلطات الإيرانية حالات وفاة تتراوح بين 50 و70 يوماً بعد بداية الشهر الحالي، بعد أن كانت فوق 100 خلال الشهرين الأولين من تفشي الوباء في أنحاء البلاد. ويصر 2615 شخصاً بموضع صحي حرج في المراكز الصحية الإيرانية، فيما بلغ عدد حالات الشفاء 105 آلاف و801 شخصاً، من أصل 800 ألف و519 شخصاً خضعوا لفحص تشخيص فيروس كورونا. وقال المتحدث إن الوضعية في محافظة الأحواز، جنوب غربي البلاد، لا تزال «حمر» لافتاً في

الوقت نفسه إلى عدم تسجيل أي حالة وفاة في 13 محافظة من أصل 31 محافظة في البلاد، فيما سجلت 8 محافظات حالة وفاة واحدة. وشهدت محافظة الأحواز الجنوبية توتراً بسبب احتجاجات في قرى بضواحي مدينة الأحواز، احتجاجاً على قطع المياه، منذ 3 أسابيع وسرعان ما أدت مقاطع جرى تداولها عن استخدام قوات الأمن الإيرانية لطلقا رصاص لتفريق المظاهرات إلى تجمع المئات في بعض الأحياء الشعبية، صارخين بهتافات تحدى السلطات الإيرانية، وتزايد القلق من تفاقم الأزمة مع تداول تسجيلات فيديو تظهر اكتظاظ الأسواق عشية رأس السنة بالمناطق التي يعد فيها عيد الفطر عيداً رئيسياً. وذكر وكالة «إيسنا» الحكومية أن زحمة سير شہرتها المنافذ الشمالية للعاصمة طهران باتجاه محافظتي مازندران وجيلان في أول أيام العطل. وانقسم الإيرانيون على مدى 3 أشهر حول إغلاق المساجد والمراكز الدينية، خاصة في مدينتي قم ومشهد. وفي تقرير مماثل، أشارت وكالة «فارس» التابعة له «الحرس الثوري» إلى زحمة مرور بين العاصمة طهران والمدن الواقعة على هامش المنطقة الغربية للعاصمة في أول أيام عيد الفطر. وأعلن رئيس لجنة مكافحة كورونا في طهران، علي رضا زالي، إصابة جديدة، نقل من بينهم 108 أشخاص إلى الأقسام العادية في المستشفيات، ونقل 51 شخصاً إلى الأقسام الخاصة في المستشفيات.

وقال: «شهدنا انخفاضاً نسبياً، مقارنة بمعدلات نقل المستشفيات». وفي الأثناء، أفادت وكالة «إرنا» الرسمية، عن عضو لجنة مكافحة كورونا في طهران حسين قناعتى: «يتوقع أن تنتهي الموجة الأولى لكورونا نهاية شهر خرداد (20 يونيو حزيران)». وقال المسؤول إن «مسار الوفيات لا يزال تنازلياً، رغم زيادة عدد المصابين»، مرجحاً أن يعود التراجع إلى «التزام المعايير الصحية والتعليم أو تغيير سلوك الفيروس». وعن توقعات الموجة الثانية، قال قناعتى: «على ما يبدو أن موجة شاملة بدأت من 10 إلى 15 يوماً، ويزداد عدد المصابين في بعض المحافظات، ونوه بأن «المسار بات صعودياً بالتدرج، وستعود الأوضاع العادية في الأيام المقبلة». وسحمت السلطات بإقامة صلاة عيد الفطر في أنحاء البلاد، وسط خلافات بين المرجعية الشيعية في قم، التي انقسمت على إعلان العيد بين يومي الأحد والأثنين. وجاءت إقامة عيد الفطر بعموم البلاد لتكون تراجيحاً عن الإعلان السابق بإقامة صلاة العيد في المناطق البيضاء فقط. وقال نائب مركز السلامة، محسن فرهادي، إن المراكز الدينية «سيبدأ فتحها، من دون السماح للزوار بالوقوف بالردهات، ووفقاً لقوانين التباعد الاجتماعي»، مضيفاً أنه «ليس من المقرر أن تقام صلاة الجماعة في تلك الأماكن». وبررت وزارة الصحة إعادة فتح «الأضرحة» الدينية بمنع الإيرانيين

ملك المغرب يؤدي صلاة العيد بلا خطبة ويعفو عن 483 سجيناً



ملك المغرب يؤدي صلاة العيد أمس مع احترام إجراءات مكافحة «كورونا» (ماب)

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أتى العاهل المغربي الملك محمد السادس، أمس، صلاة عيد الفطر، مرفوقاً بولي العهد الأمير مولاي الحسن، والأمير مولاي رشيد. وأدى ملك المغرب هذه الصلاة، كسائر أفراد شعبه، دون خطبة، في إطار احترام الحجر الصحي، والتدابير الوقائية التي اتخذها المغرب، بتوجيهات من ملك البلاد، لمواجهة جائحة فيروس كورونا.

وكان العاهل المغربي قد أصدر عفواً على مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح (إفراج)، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وعددهم 483 شخصاً. وبلغ عدد المستفيدين من العفو الملكي

الموجودين في حالة اعتقال 378 سجيناً، فيما بلغ عدد المستفيدين من العفو الموجودين في حالة سراح 105 أشخاص، موزعين

كالآتي: العفو من العقوبة الحسية أو ما تبقى منها لفائدة 29 شخصاً، العفو من العقوبة الحسية مع إبقاء الغرامة لفائدة 16 شخصاً، والعفو من الغرامة لفائدة 59 شخصاً، والعفو من العقوبة الحسية والغرامة لفائدة شخص واحد.

استكمال المرحلة الثالثة من إعادة المغتربين

عشرات الإصابات تجدد المخاوف في لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»  
استكمل لبنان، أمس، المرحلة الثالثة من خطة إعادة المغتربين على العودة إلى بلدهم، وذلك في إطار تنفيذ الخطة التي وضعتها الحكومة لإعادة فتح البلاد، وذلك في 14 من الشهر الحالي. واستقبل «مطار رفيق الحريري الدولي» في بيروت، 7 رحلات تقل اللبنانيين من الرياض وفركفورت وباريس وبروكسل وأبوظبي ودبي ولندن. ونقلت الرحلات أمس المسافرين الذين أجروا فحص PCR من البلدان التي غادروها. ورأى النائب هاكوب تريزان أن «طابنا أي أولادنا، يواجهون في الغربية أوضاعاً المأساة، خصوصاً في الدول حيث لا وجود لعائلات تحضنهم، على سبيل المثال لا الحصر في أوكرانيا». وطالب السلطات اللبنانية بـ«العمل فوراً وسريعاً على إعادتهم بعد شخ الأموال وانقطاع سبل العودة إلى أهاليهم». كما دعا «إلى التسهيل على أهلهم فوراً» في غضون ذلك، انتهت أمس المرحلة الثالثة من تسيير الرحلات التي تقوم بها «شركة طيران الشرق الأوسط» لإجلاء المغتربين اللبنانيين من الخارج، استناداً إلى

كامل عندما يصبح عدد الأسرة للمصابين بفيروس كورونا غير كافٍ، تزداد المخاوف من تسجيل أعداد إضافية من المصابين، وأعلن الصليب الأحمر اللبناني أمس أن 10 من فرقة قامت بنقل وإغاثة 112 شخصاً من الجنسية البنغالية بمنطقة رأس النبع في بيروت مساء أول من أمس السبت. وأوضح في بيان أن الفرق عملت على نقل 81 يشبهه بإصابتها بـ«كورونا»، من مبنى سكني إلى فندقين تم تحديدهما للحجر الصحي في بيروت، مشيراً إلى أنه تم توزيع حصص غذائية ومياه للشرب في المبنى وهم مصابون. وقامت العناصر بتعقيم المبنى ليتم حجر الحالات المؤكدة فيه. وكان المبنى في منطقة رأس النبع يضم 173 شخصاً غالبية من الجنسية البنغالية، وقد جرى العيول ونقل المصابين منهم إلى المستشفيات، فيما يتم عزل البقية. وبعد أن تحققت السلطات من إصابة عنصر في قوى الأمن

«كورونا» تبتد فرحة العيد وسط غياب مظاهر الاحتفال من شوارع الخرطوم

سودانيون «يكسرون» الحظر ويصلون العيد في جماعات



سودانيون يؤدون صلاة العيد في الخرطوم رغم حظر التجمعات (أ.غ.ب)

الخرطوم، محمد أمين ياسين  
لم تحل القرارات الحكومية الصارمة بحظر كل أشكال التجمعات إلا حذر أعداد الإصابات بفيروس «كورونا»، دون إقامة المواطنين شعائر عيد الفطر المبارك، إذ كسر الآلاف منهم قرارات حظر التجول الكامل المفروض في كل أنحاء البلاد، وتزاموا أداء صلاة العيد. ورددت «الشرق الأوسط» إقامة صلاة العيد في كثير من المساجد والساحات العامة في عدد من المناطق بالعاصمة الخرطوم والولايات المختلفة، وأنتها جموع غفيرة من المواطنين، صارخين عرض الحائط بالإجراءات الاحترازية التي قضت بالتباعد الاجتماعي، فيما انصاع آخرون لقرارات حظر التجول والوقائير الصحية بالصلاة في المنازل. وأصدرت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف توجيهات صارمة بتعليق صلاة العيد

الجماعي، الذي يتشاركه أهل والأسرة الممتدة والجيران، واكتفوا بتبادل التهاني بالاتصالات عبر الهاتف. وخلت شوارع المدينة من أشهر مظاهر العيد في البلاد، وافقدت فرحة الأطفال بأزيائهم الجديدة، والألعاب الشعبية التي كانوا يلعبونها في الساحات والصالات في الأضواء العادية. ورغم استمرار حظر التجول الذي تفرضه السلطات في جميع أنحاء البلاد، فإن هذا لم يمنع كثيرين من الزيارات العائلية، وبدت حركة المرور بالعاصمة الخرطوم على غير المعتاد خلال فترة حظر التجول في الأيام السابقة.

وتشير متابعات الصحيفة إلى أن كثيراً من القرى في أرياف البلاد، ضربت عرض الحائط بتحذيرات السلطات الصحية، وأقامت الصلوات في جماعات وانطلق الأهالي بعدها في زيارات للاهل والجيران للتهنئة بالعيد. وبلغت جملة الإصابات

بالمساجد والساحات العامة في جميع أنحاء البلاد، للحد من انتشار «كورونا»، ووجهت نداءات للمواطنين بإقامة الصلاة في المنازل متباعدين. ووجهت الوزارة أئمة المساجد بالاكتهاف بتبريد تجبيرات العيد من المساجد ودور العبادة، وتوجيه الأسر للصلاة في جماعة بمنزلة مع الالتزام بالتباعد الاجتماعي. ورغم عناد أعداد غفيرة في تحدي إجراءات الحظر الصحي، فإن العيد في السودان لم يكن كما هو عليه عادة، فقد بدت جائحة «كورونا» فرحة المواطنين بالعيد، واختفت المظاهر الاحتفائية والطقوس الاجتماعية التي اعتادوا القيام بها كل عام.

وتشهد البلاد للمرة الأولى في تاريخها مرور عيد الفطر المبارك والناس محتجزون في المنازل طوعاً أو كرهاً، وهم لا يستطيعون الخروج لممارسة طقوس الاحتفال بالمناسبة الدينية، بما في ذلك الإفطار



مديرة معهد ووهان؛ لدينا 3 سلالات من الفيروس لكنها مختلفة عن «كوفيد - 19»

## «كورونا» يدفع الصين وأميركا إلى مواجهة عالمية



أسرة صينية تستمتع بأسيمة في الهواء الطلق ببيكين (أ.ب)

بيكين؛ الشرق الأوسط

حذر وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أمس، من أن الصين حرب باردة جديدة»، رافضاً «الأكاذيب الأميركية حول فيروس كورونا المستجد، فيما أشار إلى افتتاح بلاده على جهد دولي لمعرفة مصدره.

وقال وانغ يي، في استمرار للحرب العالمية المتصاعدة مع واشنطن بشأن الوباء وتحرك بكين لتشديد السيطرة على هونغ كونغ، إن الولايات المتحدة أصيبت بـ«فيروس سياسي» يجبر المسؤولين هناك على مهاجمة الصين باستمرار، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأعلن وانغ يي أمام الصحافة: «لقد نظرنا أن بعض القوى السياسية في الولايات المتحدة تأخذ العلاقات الأميركية - الصينية رهينة، وتدفع البلدين باتجاه حرب باردة جديدة». واتخذت الخلافات طويلة الأمد بين البلدين بشأن التجارة وحقوق الإنسان ومجموعة من القضايا الأخرى بعداً جديداً منذ تفشي الوباء.

ولم يحدّد وانغ ماهية «القوى» التي يشير إليها، لكن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قاد انتقادات عالمية لكيفية تعامل الصين مع الوباء، الذي أسفر عن وفاة أكثر من 340 ألف شخص. وقال ترمب وعضء في إدارته إن الصين تسترّت على ظهور الفيروس وأخرى العام الماضي وأساءت التعامل معه.

في المقابل، وجّه وانغ انتقادات واضحة لطريقة تعامل الولايات المتحدة مع الفيروس، الذي أصاب عدداً قاسياً من الأفراد في الولايات المتحدة، وأودى بحياة حوالي مائة ألف شخص. وقال وانغ: «ادعو الولايات المتحدة إلى التوقف عن إضاعة الوقت، والكف عن إهدار الأرواح الثمينة». وقال إن الصين «مفتحة» على تعاون دولي لتحديد مصدر فيروس كورونا المستجد، لكنه شدّد على أن أي تحقيق يجب أن يكون «بدون تدخل سياسي»، مدنياً «تسرع بعض الشخصيات السياسية في الولايات المتحدة إلى وصف الفيروس، وتسييس أصوله، ووضع الصين».

ويحتج معظم العلماء في الفيروس انتقل من الحيوانات إلى

البشر بعد ظهوره في الصين، ربما من سوق في وسط مدينة ووهان، حيث يتم بيع لحوم حيوانات برية. ودعت حكومات، ضمنها الولايات المتحدة وأستراليا وألمانيا، في الأسابيع الأخيرة، إلى التحقيق في مصدر الفيروس بدقة. كما حذت منظمة الصحة العالمية، بكين، على دعوة خبراءها إلى التحقيق في مصدر الفيروس، لكن اقترحت الصين تقييم «الاستجابة العالمية» لـ«كوفيد - 19» بعد انتهاء الوباء. في هذا الصدد، أوضحت مديرة المعهد الصيني لدراسة الفيروسات في مدينة ووهان، الذي تتهمه الولايات المتحدة بأنه مصدر فيروس كورونا المستجد، أنه يمتلك ثلاث سلالات حية لفيروس كورونا الموجود عند الخفافيش، لكن لا تطابق أي منها سلالة وباء «كوفيد - 19». وفيما يُرّجح معظم العلماء أن الفيروس انتقل إلى الإنسان من حيوان، إلا أن وجود معهد دراسة الفيروسات على بعد بضعة كيلومترات من السوق، يؤجج منذ أشهر الفرضيات التي بتسرّب «كوفيد - 19» من منشاته الحساسة. ويعد تداول المعلومة الخارجية الأميركي مايك بومبيو،

مطلع الشهر الحالي، عن «تحقيق» للتعقّق في هذه النظرية. وعت مديرة المختبر المعني وانغ يانبي، في حديث لتلفزيون «سي جي تي إن» الرسمي، هذه الشكوك، «مجردة» فبركة». وأكدت في مقابلة بثّتها القناة مساء السبت، أنه «كما كل العالم، لم نكن نعلم حتى بان الفيروس موجود». وسالت: «بالتالي كيف سيكون قد تسرّب من مختبرنا؟». وأبلغ عن أولى الإصابات بفيروس كورونا المستجد في أواخر العام الماضي في مدينة ووهان. وبعد ذلك، تفشّى المرض في كافة أنحاء العالم، وأصاب أكثر من 5 ملايين شخص. وبرزت نظريات عدة في الأشهر الأخيرة على الإنترنت تدّين مختبر ووهان. وأقرّت وانغ بان المختبر «حصل على بعض فيروسات كورونا من خفافيش وعزلها»، مؤكدة أن «لدينا ثلاث سلالات حية من الفيروس». إلا أنها أشارت إلى أن نسبة تشابه هذه السلالات مع «كوفيد - 19»، «لا تتعدى 79.8 في المائة».

ويجري معهد الفيروسات في ووهان دراسات على بعض مسببات الأمراض الأخطر في العالم. وساهم الباحثون في المختبر في التعرّف على «كوفيد - 19» بشكل أفضل في بداية تفشي الوباء. وتم نشر أعمالهم في مجلة علمية في فبراير (شباط). وأظهرت أبحاثهم أن تسلسل جينات فيروس كورونا المستجد متشابهة بنسبة 80 في المائة لتسلسل جينات السارس، الذي تسبب وباءاً أيضاً في عامي 2002 و2003، وبنسبة 96 في المائة لتسلسل جينات فيروس كورونا الموجود عند الخفافيش. وتجنّى أعضاء منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء، قراراً قدمه الاتحاد الأوروبي في أول اجتماع افتراضي للمنظمة، يقضي بتقييم التعامل الدولي مع الوباء، من دون أن يعزل الصين. وقال وزير الخارجية الصيني أمام صحافيين: «إلى جانب الدمار الناجم عن فيروس كورونا المستجد، ينتشر فيروس سياسي في الولايات المتحدة». وأضاف: «يستغل هذا الفيروس السياسي كافة الفرضيات المهاجمة للصين والإساءة لسمعتها. بعض السياسيين يتجاهلون تماماً الحقائق الأساسية، ويختلقون كثيراً من الأكاذيب التي تستهدف

الصين، ويحيكون كثيراً من المؤامرات». كانت العلاقة الصينية - الأميركية متوترة أصلاً منذ عامين في خلفة الحرب التجارية التي أطلقتها إدارة ترمب، وفرضها رسوماً جمركية على بكين. وزاد تفشي الوباء من حدة الخلاف بين البلدين. كما زادت من حدته المواقف الصينية الأخيرة من هونغ كونغ، إذ نذرت الولايات المتحدة ودول غربية باقتراح بكين فرض قانون أمني في هونغ كونغ لقمع الحركة الاحتجاجية في المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي. لكن وانغ دافع عن هذا القانون، قائلًا إن يجب تنفيذه «بدون أدنى تأخير». مضيفاً أن أشهراً من الاحتجاجات التي كثيراً ما تحوت عنيفة في هونغ كونغ، العام الماضي، ضد نفوذ الصين المتزايد في المركز المالي العالمي، «عرضت الأمن القومي للصين لخطر شديد». وسجلت الماتلة لتنظيم إيس هذا الجدل حول المسجد أواخر العام الماضي في مدينة ووهان الصينية، وانتشر ذلك في مختلف أنحاء العالم متسبباً بوفاة 340 ألف شخص.

## أميركيون يضاعفون الضغوط على ولاياتهم لرفع القيود

واشنطن؛ الشرق الأوسط  
حين أمرت ولاية إلينوي بإغلاق المتاجر غير الضرورية، لكبح تفشي فيروس كورونا المستجد، غدّ جوش إيس ذلك تهديداً لحريته وحرية الولايات المتحدة، ودعا إلى التظاهر ضد العزل. وقال متحدثاً لوكالة الصحافة الفرنسية، إن دعواته للتظاهر «انتشرت سريعاً»، ويعود النجاح في ذلك إلى إنشائه مطلع أبريل (نيسان) صفحة على «فيسبوك» بعنوان «الثورة الأميركية 2»، من أجل تنسيق تنظيم التظاهرات. وأغلقت تلك الصفحة لخرقها قواعد موقع التواصل الاجتماعي، لكن تنظيم إيس كان قد نما، ليجمع معارضين للعزل وجماعات مسلحة محلية وناشطين دينيين. وقال هذا الناشط، البالغ من العمر 40 عاماً، «(فيسبوك) مفيد، لكنه ليس وسيلتنا الوحيدة»،

فإيس يدير أيضاً حسابات على موقع «تويتر» وتطبيق «تلغرام» وموقعاً إلكترونياً. وهو يدير أيضاً موقع «ماي ميليشيا»، الذي يوصف بأنه «شبكة أميركيين وطنيين». وأوضح إيس أن هذا الموقع أشبه «بمحرك بحث (غوغل) عن الجماعات المسلحة المحلية» التي بدأت مشاركتها تتسع في صفوف المتظاهرين. وتحتلت التظاهرات المناهضة للعزل من ولاية ميشيغان، وصولاً إلى تكساس، ومروراً بكاليفورنيا وماساشوسيتس. ويبدو أن الضغط الذي شكلته تلك الاحتجاجات قد أثمر، إذ بدأت الولايات الـ50 في البلاد باستئناف جزء من أنشطتها الاقتصادية، الأريعاء الماضي، على الرغم من أن بعض القيود لا تزال قائمة. لكن ذلك لا يكفي بالنسبة لجوش إيس، فهو يريد فتحاً شاملاً «على الفور» من أجل أن يعود لعمله في تجديد ديكور المنازل وبعض الأعمال الأخرى الصغيرة في هذا المجال.

ويرى الرجل أن وقف النشاط الاقتصادي قد تسبب بالكثير من الضرر، فمطعم زوج والدته «على وشك الإغلاق تماماً»، في حين أغلق قريبه طبيب الأسنان عيادته بالكامل. وبالنسبة لإيس، تعد هذه القيود «خرقاً واضحاً للدستور»، وحكام الولايات ارتكبوا «جريمة» بإصدارها. ومنذ شهرين تشعل المنظمات المدنية الممانعة لتنظيم إيس هذا الجدل حول الديمقراطية على منصات التواصل الاجتماعي. وأقاد متحدث باسم «فيسبوك» بان «موقع (فيسبوك) لا يسمح بنشر الفعاليات التي تدعو

إلى مخالفة التوصيات الحكومية حول التبعاد الاجتماعي». أما موقع «تويتر»، فيحذف بدوره المحتويات «المؤذية» والتغريدات التي تتعارض مع توصيات السلطات الصحية. من جهته، اختار كوري هيدجيت، مؤسس مجموعة «فتح أميركا»، التي تضم أكثر من 30 ألف عضو على «فيسبوك»، مقاربة مختلفة تماماً عن تلك التي اعتمدها إيس. وقال الرجل الذي يعيش في بنسلفانيا، ويعمل في التسويق الرقمي، «نريد أن نغطي الناس الذين يعانون جراء خسارة عملهم أو دخلهم، ليبراليين كانوا أم محافظين، مكاناً ليُعبّروا فيه». وأضاف: «نحن منصة يتبادل فيها الناس الأفكار والمفاهيم»، موضحاً أنه لا ينظم تظاهرات، «لكننا ندعم من يتظاهرون بصورة آمنة وانطلاقاً من نوايا حسنة».

بيد أن هيدجيت قلق من الموقف السائد على «فيسبوك»، الذي يعد أنه «مثير للقلق». ويرى أن الهدف من مواقع التواصل الاجتماعي «مساعدتنا في إدراك ومعرفة الصعوبات التي يعاني منها العاملون الأميركيون».

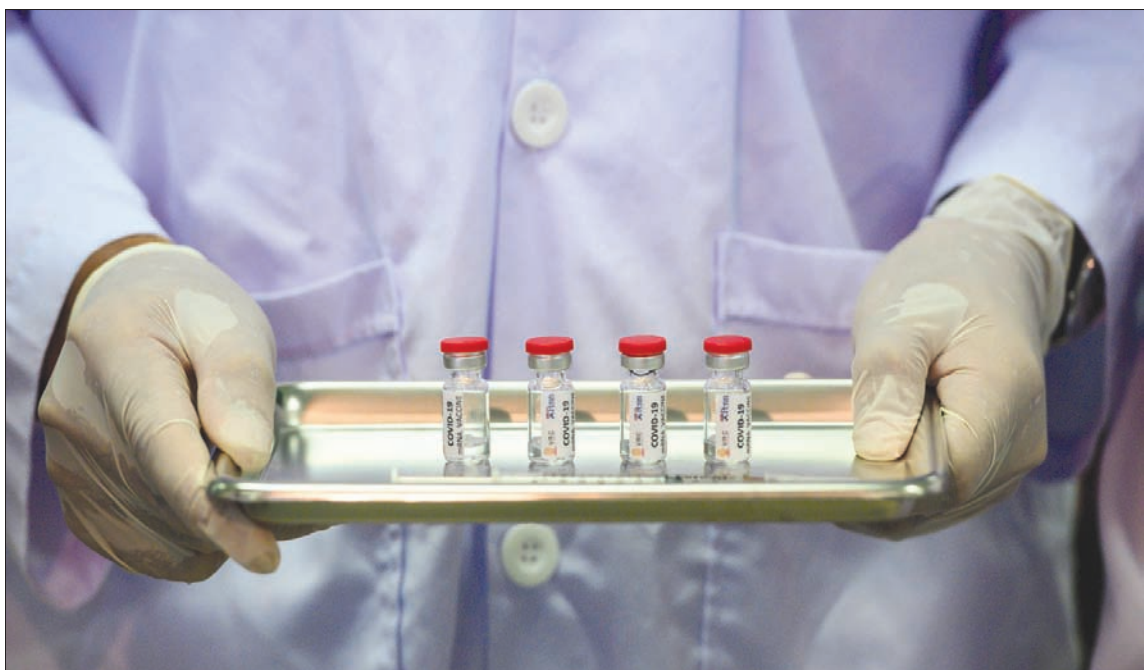
يبقى الانقسام بشأن إعادة فتح الاقتصاد في الولايات المتحدة قائماً داخل الحكومة كذلك، رغم أنه لم يتم السيطرة على الوباء تماماً. ويضبط الرئيس دونالد ترمب، من أجل إطلاق عجلة الاقتصاد، داعياً حكام الولايات الديموقراطيين إلى «تحرير» ولاياتهم، رغم تحذيرات المستشارين العلميين لحكومتهم.

في المقابل، حذّر كبير خبراء الحكومة الأميركية حول الوباء أنطوني فاوتشي، من ظهور بؤر عدوى جديدة خارجة عن السيطرة، ومن «موجة ثانية» من الإصابات في حال تم التسرع برفع العزل. ويوضّح المحلل السياسي داريل ويست، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن حركة الاحتجاج منبثقة من «مجموعة صغيرة من الأشخاص المستائين صغيرة من الأشخاص المستائين خسارتهم حريتهم الفردية». ويضيف أن «هؤلاء يرون ويا» (كوفيد - 19) من منظور انحيازهم الحزبي»، و«لأن ترمب يهاجم الخبراء، يجد هؤلاء صعوبة بالتوفيق بالعلماء».

في المقابل، يرى جوش إيس أن الاستناد لجهة أن رفع العزل السابق لوانه من شأنه أن يتسبب بوفيات كان يمكن تجنبها، هو بمثابة القول إن «الأميركيين أغبياء وغير قادرين» على العناية بصحتهم. ويوضح إيس: «على مجتمعنا التآلف مع الظروف الجديدة، والعزل في الواقع أضر ذلك لأشهر».

## الصين تلتحق بسباق اللقاحات العالمي بعد إعلان انتصارها على الفيروس

تجربة سريرية على 108 أشخاص «أظهرت نجاحاً أولياً»



خبير يستعرض جرعات من لقاح تجريبي في مختبر بتايلاند أول من أس (أ.ف.ب)

القاهرة؛ حازم بدر

بعد أيام من إعلان نجاح المرحلة الأولى من التجارب السريرية للقاحين أميركي وبريطاني لعلاج فيروس «كورونا المستجد» المسبب لعدوى «كوفيد - 19»، حملت دورية «الانسيت» الطبية أنباء عن نجاح المرحلة الأولى من التجارب السريرية للقاح صيني.

وجاء إعلان الدورية الطبية الشهيرة، الجمعة الماضي، بالتزامن مع تأكيد رئيس الحكومة الصينية لي جي تشيانغ، خلال افتتاح المجلس الوطني لنواب الشعب، نجاح بلاده في هزيمة فيروس «كورونا المستجد».

حيث لم يتم تسجيل يوم الجمعة أي إصابة جديدة أو حالة وفاة بالفيروس. وبينما يعتمد اللقاح الأميركي على تقنية جديدة تستخدم لأول مرة، وهي «الاستخدام مقتطف صغير من الشفرة الوراثية للفيروس يتم حقنها في المريض»، فإن اللقاح الصيني الذي أعلنت عنه الدورية «الانسيت»، يستخدم «تقنية تم تجربتها سابقاً، وتعتمد على استخدام فيروس ضعيف من فيروسات نزلات البرد له القدرة على إصابة الخلايا البشرية بسهولة دون أن يكون قادراً على التسبب في المرض، وذلك لإيصال المواد الوراثية التي ترمز لبروتين فيروس (كورونا المستجد) إلى الخلايا، ويساعد ذلك الجهاز المناعي على خلق أجسام مضادة تتعرف على هذا البروتين وتقاوم الفيروس».

واظهرت التجارب التي أجريت على اللقاح الصيني في مرحلته السريرية الأولى، أنه كان قادراً على توليد استجابة مناعية ضد الفيروس عند 108 من البالغين الأصحاء، حيث أنتجت جرعة واحدة منه أجساماً مضادة

للفيروس خلال 14 يوماً. وخلال التجارب تم تقسيم المتطوعين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاماً، إلى ثلاث مجموعات كل منها تكونت من 36 شخصاً، ويشتركون جميعاً في أنه لم يكن لديهم عدوى بالفيروس. وتلقت المجموعات الثلاث حقنة عضلية واحدة من اللقاح الجديد الذي تمت تسميته (nCoV - Ad5)، بجرعات منخفضة، متوسطة، وعالية، ثم تم اختبار دم المتطوعين على فترات منتظمة بعد التطعيم لمعرفة ما إذا كان اللقاح قد حفز الجهاز المناعي أم لا، فوجدوا أنه يولد الأجسام المضادة للفيروس. وفي غضون أسبوعين من التطعيم «أدت جميع مستويات جرعة اللقاح إلى مستوى معين من الاستجابة المناعية في شكل أجسام مضادة، وبعد 28 يوماً، حصل معظم الأشخاص على زيادة أربعة أضعاف في الأجسام المضادة». ووفق البحث «لم تظهر أي أعراض جانبية سلبية خطيرة في غضون 28 يوماً من التطعيم، وكان معظم الأعراض خفيفة أو معتدلة عند 83% (30 شخصاً من 36) من أولئك الذين تلقوا جرعات منخفضة ومتوسطة من اللقاح و75% (27 شخصاً من 36) في مجموعة الجرعات العالية».

ويقول د. وي تشين، من معهد لندن؛ الشرق الأوسط، قال سيث بيركلي، الرئيس التنفيذي للحائلف العالمي للقاحات والتحصين (غافي)، لصحيفة سويسرية، إن المؤشرات الأولى على فاعلية لقاح محتمل ضد فيروس كورونا يمكن أن تظهر في

عالية سيئة. وفي مقابل هذا التحدي، تملك الصين فرصاً تسويقية كبيرة في سباق اللقاحات الذي يتضمن أكثر من 108 لقاحات قيد التطوير. وتم إعلان عن نتائج المرحلة الأولى من التجارب السريرية الثلاثة منها، كان آخرها اللقاح الصيني. وأشار التقرير إلى أن الفرص التسويقية للصين مصدرها أن اللقاح الصيني يستخدم طريقة تم تجربتها من قبل في إنتاج اللقاحات، بينما اللقاح الأميركي يستخدم طريقة جديدة لا توجد سابقة تتعلق بها، لذلك ليس من الواضح ما إذا كان يمكن تصنيع مثل هذا اللقاح على نطاق واسع بسرعة لتلبية الطلب.

وكان الرئيس الصيني شي جينبينغ قد وعد الاثنين الماضي في الحفل الافتتاحي للجلسة الـ73 لجمعية منظمة الصحة العالمية عبر الفيديو، بأن تعمل بكين على توفير اللقاح بأسرع مقبولة لكل العالم عندما يتم إنتاجه، وهي الخطوة التي قال عنها تقرير «بلومبرغ»، إن شأنها أن تساعد في زرع فتيل الانتقادات الموجهة إلى الصين، بسبب تأخرها في الإعلان عن ظهور الفيروس الجديد، مما أدى لإصابة الملايين عبر العالم.

بوقف الإنتاج وسحب لقاحات داء الكلب من الأسواق. ويقول تقرير نشرته شبكة «بلومبرغ» في 19 مايو (أيار) الماضي، إن هذا الحدث ربما يمثل تحدياً سيواجه اللقاح الصيني في سباق اللقاحات العالمي، حيث إنه إلى تقيؤص ثقة الجمهور في اللقاحات الصينية وإعطاء الصناعات سمعة

### أول مؤشر على فاعلية لقاح قد يظهر في الخريف

من أجل مشاركة اللقاحات في حالة ثبوت أن لقاحات دولة ما غير فعالة، مضيفاً أن من الممكن أن تكون بعض اللقاحات ناجحة أكثر لمن هم أصغر سناً، وأخرى للمجموعات العمرية الأكبر. وحث بيركلي منظمة الصحة العالمية على إصدار توجيهات إرشادية

### أول مؤشر على فاعلية لقاح قد يظهر في الخريف

من أجل مشاركة اللقاحات في حالة ثبوت أن لقاحات دولة ما غير فعالة، مضيفاً أن من الممكن أن تكون بعض اللقاحات ناجحة أكثر لمن هم أصغر سناً، وأخرى للمجموعات العمرية الأكبر. وحث بيركلي منظمة الصحة العالمية على إصدار توجيهات إرشادية











## أنقرة تدفع بهزيم من المرتزقة إلى ليبيا

للقاتل في ليبيا عبر إغراء مادي. كما وثق المرصد السوري، أمس، مقتل 10 من المرتزقة في المعارك الدائرة على محاور عدة داخل الأراضي الليبية، إضافة لآسر عدد منهم في مواقع مختلفة.

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن خطوات تركيا في ليبيا عبرت الموازين، وحالت دون تحول الصراع الدائر في البلاد إلى حرب أهلية. وأضاف جاويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية، أن «الجميع يقر باننا غُربنا الموازين عبر خطواتنا في ليبيا، وإلا لكان الصراع تحول إلى حرب أهلية وحرب شوارع، وأصبح كارثة بالبنسة لليبيا. وإذا كان الحديث يدور الآن عن وقف إطلاق نار في ليبيا، فهذا بفضل تركيا». وأشار إلى أن بريطانيا تدعم حكومة السراج والمسار السياسي في ليبيا، ملثما تفعل تركيا، وأن الحل الوحيد هو الحل السياسي، ويتعين على حفتر إبراك ذلك.

من جانبه، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالتن إن الدول الأوروبية والولايات المتحدة

لم تعد ترق في حفتر، إلا أنها لا تفصح عن ذلك علناً أمام البراي العام. وأضاف كالتن، في مقابلة تلفزيونية أيضاً، أن تركيا تبذل جهوداً لإخراج الشعب الليبي من حالة الفوضى التي يعيش فيها منذ 10 سنوات، وأنها موجودة في ليبيا بموجب اتفاقيات رسمية وفي أطر شرعية، «ولا ترغض لحفتر ولا لغيره». وتابع أن تركيا تبذل جهوداً من أجل الدفع بالعملية السياسية لإنهاء حالة عدم الاستقرار التي ظهرت عقب الإطاحة بالقدافي، وهذه الجهود ليست أحادية، وإنما في إطار الجهود التي تسهرها الأمم المتحدة. واعتبر كالتن أنه على المجتمع الدولي أن يتخذ موقفاً ضد ما وصفه بالسلوك غير القانوني والباطل واعتداءات حفتر».

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشف أحد المواقع المتخصصة في رصد حركة الطيران الحربي، السواقي، الجيش الوطني يقصف الأحياء المدنية وقسم النجدة في غريان، بالإضافة إلى مطار معتبقة الدولي المغلق في طرابلس، وبابل من القذائف الصاروخية، معتبرة أن ذلك «يؤكد ادعاءاتهم الكاذبة ومزاعمهم الباطلة في وقف إطلاق النار». وكان الناطق باسم قوات الوفاق قد أعلن في بيان في ساعة مبكرة من صباح أمس أنها بدأت في مطاردة قوات الجيش في آخر معاقلها بمحيط طرابلس، والمدن الغربية، وتعمل على إعادة الحياة لأحياء جنوب العاصمة، وتابع: «ما زلنا نرحب بتحركات العدو في الخطوط الخلفية لمحاولة التحشيد وإنقاذ الموقف الميداني المنهار، ورجلنا على أهبة الاستعداد لسحقهم».

وسبق لنفس المتحدث أن أعلن مساء أول من أمس مقتل مدنيين اثنين بعد رجوعهما لتفقد منازلهما في منطقتي صلاح الدين والمشروع، إثر انفجار الغام، وطالب المواطنين بعدم العودة لمنازلهم في المناطق المحررة مهما كانت الأسباب، باعتبارها مناطق عمليات عسكرية يمنع الاقتراب منها.

وعلى الرغم من انسحاب قوات الجيش وترجمها الأسبوع الماضي للخلف لمسافة تراوح بين كيلومترين و3 كيلومترات حول طرابلس، أعلنت قوات حكومة الوفاق المعترف بها دولياً أنها استعادت السيطرة على 3 معسكرات؛ الصواريخ والبرموك وحزمة، وهي الأكبر بجنوب العاصمة طرابلس، وكانت تحت سيطرة الجيش منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقالت قوات حكومة الوفاق إنها تقدمت في بعض المناطق النائية في طرابلس، مشيرة إلى أنها اضطرت لشق طريقها عبر اللغام والعبوات الناسفة الأخرى التي اتهمت الجيش الوطني بزرعها.

## قوات «الوفاق» تعلن تقدمها في معارك طرابلس

# حفتر يتعهد استمرار القتال ويتوعد تركيا وحكومة السراج



قوات تابعة لحكومة الوفاق بعد سيطرتها على قاعدة الوطية الأسبوع الماضي (رويترز)

أمام معسكر البرموك، بعد التصدي لما وصفته بهجوم غادر من «مجموعات الحشد الميليشيائي المدعوم تركيا»، وتكبيدها خسائر كبيرة في الأرواح والجرحى، وأوقع مقاتلين من الطرف الآخر بين قتيل أو أسير، حيث أعلن المركز الإعلامي لفرقة عمليات الكرامة عن اعتقال عدة من «المجرمين وأذبال المستعمر من الميليشيات والمرتزقة»، بالإضافة إلى سقوط عدد كبير من الجنث في معسكر البرموك، بعد ما وصفه بكمين محكم في جنوب طرابلس. كما أعلن المركز أن منصات الدفاع الجوي للجيش أسقطت طائرة تركية مسيرة بالقرب من مصنع 51 في مدينة بني وليد. ويثت شعبة الإعلام الحربي للجيش الوطني، مساء أول من أمس، لقطات فيديو لقواته من

الحرب على الجماعات التخفيرية المتطرفة والعصابات الإجرامية والغزاة الأتراك». وقال الجيش الوطني إنه نصب أيضا كميناً في معسكر البرموك في طرابلس، وأوقع مقاتلين من الطرف الآخر بين قتيل أو أسير، حيث أعلن المركز الإعلامي لفرقة عمليات الكرامة عن اعتقال عدة من «المجرمين وأذبال المستعمر من الميليشيات والمرتزقة»، بالإضافة إلى سقوط عدد كبير من الجنث في معسكر البرموك، بعد ما وصفه بكمين محكم في جنوب طرابلس. كما أعلن المركز أن منصات الدفاع الجوي للجيش أسقطت طائرة تركية مسيرة بالقرب من مصنع 51 في مدينة بني وليد. ويثت شعبة الإعلام الحربي للجيش الوطني، مساء أول من أمس، لقطات فيديو لقواته من

وساعدت تركيا قوات حكومة الوفاق على تحويل دفة الصراع العسكري حول العاصمة وتحقيق مكاسب في الأونة الأخيرة، بما في ذلك انتزاع السيطرة على قاعدة الوطية الجوية الاستراتيجية، ومنطقة مدن الساحل الغربي، الممتدة من العاصمة طرابلس غرباً، وصولاً إلى معبر رأس جدير الوطني، بما وصفه بالإداء الباهر الذي أظهرته قواته أول من أمس في محاور طرابلس. واعتبر في بيان له أمس أن «ثمار التخطيط الجيد للمعركة بدأت واضحة في إدارتها بمستوياتها الاستراتيجية والتكتيكي، ما يضمن تنفيذ المهام والواجبات المترتبة على أمر العمليات العام

تعهد المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي مجدداً، بمواصلة القتال ضد تركيا وحليفاتها حكومة الوفاق، برئاسة فائز السراج، في العاصمة طرابلس، وحث مقاتليه على حربية ما وصفه بالاستعمار التركي حتى تحقيق النصر. وهذا حفتر أمس قواته بمناسبة حلول عيد الفطر، مؤكداً «استمرار جهاد أبناء القوات المسلحة المرابطين لنصرة الوطن وإعادة الأمن والاستقرار لكل ربوعه». وكان حفتر الذي يتعرض لحملة التي بدأت قبل 13 شهراً لانتزاع السيطرة على العاصمة لزيد من الضغوط الإقليمية والدولية، قد خاطب في كلمة صوتية مقتضبة، مساء أول من أمس، قوات الجيش في جميع محاور المواجهة مع الاستعمار التركي العاشم، قائلاً: «يا من تصنعون المجد وأنتم تواجهون هذا المستعمر البغيض الطامع في خيراتنا، بعد أن سجد له العملاء»، مضيفاً: «أنتم تخوضون حرباً مقدسة مفتوحة على كل الجبهات، حرباً شاملة ليس فيها إلا النصر». وفي تعهد جديد بمواصلة القتال، قال حفتر: «كما تعودنا في حروبنا ضد الإرهاب سنقاتل ونقاتل حتى نرد المستعمر لذيلاً مذموماً مدحوراً».

وتزامناً مع هذا التهديد، أعلن الجيش عن تعزيز قواته في العاصمة طرابلس حيث بثت شعبة إعلامه الحربي لقطات مصورة لتحرك سرية من الكتيبة 128 مشاة من مدينة بنغازي في شرق البلاد، بعد إنشام تعزيزها بأحد العتاد والتجهيزات، مشيرة إلى «وصولها إلى محاور القتال، تعزيزاً ودعمًا لوحدات القوات المسلحة المرابطة هناك». وقال من بدا أنه قائد السرية، «نحن جيش مشى مسافة 1000 كيلومتر لتحقيق النصر، كلمة الانسحاب ليست في قاموسنا».

## بعد التقدم بطلب رسمي للتقريب في شرق المتوسط

# مطالبات بالتصدي لـ «أطماع» تركيا في النفط الليبي

المتوسط، غير أنها تستغل حاجة حكومة الوفاق للضمان العسكري في هذه الأوقات، وبالتالي لتعاضد تحت ضغط وإبتران». وسبق للرئيس التركي القول في يناير (كانون الثاني) الماضي، إن بلاده ستدعم عمليات التقريب والحفر عن الغاز في شرق المتوسط في أقرب وقت ممكن من عام 2020 بعد إصدار تراخيص للمناطق البحرية المتوجبة في الاتفاق مع ليبيا، قائلاً «موجب الاتفاق التركي الليبي، لم يعد ممكناً القيام بأعمال تقريب أو تعيير أنابيب في المناطق البحرية المشمولة في الاتفاق، دون موافقة تركيا وليبيا»، وانقسم المجلس الرئاسي المكون من 9 أعضاء خلال العامين الماضيين، بعد اشتقاق 4 منهم، وهم فتيحي المجبري وعلي القطراني وعمر الأسود وموسى الكوني.

عليها الجيش الوطني بعد إغلاقهم غالبية الموانئ والحقول النفطية في شرق وجنوب البلاد، فانخفض إنتاج البلاد من 1.3 مليون برميل يوميا إلى أقل من 60 ألف برميل، ما ترتب عليه خسارة تجاوزت 4 مليارات دولار. ويعد النفط الليبي مطمعا لدول عدة سعت إليه في السابق بالقرب من الرئيس الراحل معمر القذافي، وقال مصدر بموجب النفط الليبي للنفط لـ«الشرق الأوسط»، إن الطلب الذي تقدمت به شركة البرترول التركية لم يبت فيه بعد من قبل المجلس الرئاسي، مضيفاً أن «المؤسسة ترفض تماماً مثل هذه العمليات للتقريب عن النفط في المياه الإقليمية»، وأوضح المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن «تركيا ليس لها الحق في التقريب في شرق

توسيع دورها في السوق الليبية وزيادة حجم النفط المنتج هناك بالإضافة إلى ذلك سوف يسعد تركيا أن تلعب دور مؤرخ للنفط الليبي في أوروبا». ورأى الأسود أن المؤسسة الوطنية للنفط في هذه الظروف لن تكون قادرة على فرض شروط تعاقلية تلبى تطلعاتها الاستثمارية، بل ستكون حتماً في صالح الطرف التركي. ومنذ اكتشافه عام 1958، ينظر للنفط في ليبيا على أنه «قوت المواطنين»، حيث توجه عائلته للإبقاء على قطاعات كثيرة، كما تسد منها أجور الموظفين في الدولة، لكن في ظل الانقسام السياسي الحاد، الذي عقته الحرب على طرابلس تردت الحالة المعيشية للمواطنين بشكل كبير، فضلاً عن توقف إنتاجه في 17 يناير (كانون الثاني) بواسطة رجال قبائل في مناطق يسيطر

الثاني) يمنح تركيا سيادة على مناطق واسعة من البحر، وسط اعتراضات عديدة من دول المنطقة، وقالت اليونان إن الاتفاق لم يأخذ جزيرة كريت بالاعتبار، كما أثارت تركيا غضب قبرص عبر إرسالها سفناً للتقريب عن النفط والغاز قبالة الجزيرة المقسومة. ونقلت «روسيا اليوم» منصف الشهر الجاري، عن كبير المحاضرين في قسم العلوم السياسية بالمرسة العليا للاتصا، غريغوري لوكيانوف، أن «الوضع حول ليبيا معقد ومن شأن أي رهان إضافي أن ياقى معارضة من خصوم تركيا الرئيسيين»، مضيفاً أن «الأتراك يعملون في الجرف الليبي عملياً منذ عدة أشهر». ولغت لوكيانوف إلى أن تركيا تستورد النفط الليبي على مدى العشرين عاماً الماضية، ولا تنوي التخلي عن أفاق

وقبرص، فضلاً عن قوى إقليمية أخرى بخصوص ملكية الموارد الطبيعية شرق المتوسط، من بينها مصر. وأضاف الأسود، وهو مدير سابق لحقي المبروك النفطي، والجرف البري، معلقاً على طلب شركة البرترول التركية، قائلاً «مثل هذا التكليف المباشر إذا صدر من السراج فهو مخالف للوائح المؤسسة الوطنية للنفط والقوانين المعمول بها في ليبيا، كما يعتبر خطوة استفزازية غير مبررة تاتي في توقيت غير قاهرة على الدخول في أي مواجهات خارجية بل ستزيد هذه الخطوة من تدخل الأطراف الخارجية بالصراع الداخلي». وأثارت أنقرة حفيظة الدول المجاورة لها في المتوسط إثر توقيعها اتفاقاً مع حكومة «الوفاق» في نوفمبر (تشرين

واسع من أطراف المجتمع الليبي بشأن «أطماع تركيا في النفط الليبي» بعد التقارب في العلاقات بين أنقرة وسلطات طرابلس على خلفية الدعم العسكري الذي منحها نوازنا على أرض المعركة في مواجهة «الجيش الوطني». وسبق لشركة البرترول التركية «تباو» أن تقدمت بطلب إلى حكومة فائز السراج، في العاصمة الليبية طرابلس، للحصول على إذن بالالتقيب في شرق البحر المتوسط، وفق ما ذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية التي نقلت عن وزير الطاقة التركي، فاتح دومان، قوله إن أعمال الاستكشاف ستبدأ «فور الانتهاء من العملية». ويتوقع أن تؤدي هذه الخطوة لتأجيج التوترات في المنطقة، حيث يدور خلاف منذ سنوات بين تركيا وكل من اليونان

القاهرة: جمال جوهر

طالب سياسيون ليبيون ومقربون من المؤسسة الوطنية للنفط، بضرورة التحرك السريع في وجه المساعي التركية للتقريب عن النفط في شرق البحر المتوسط، مشيرين إلى أن حكومة «الوفاق» «لا تمثل الشعب الليبي، ولا بحق لها التوقيع أو التفریط في ثروات البلاد». وقال ميلود الأسود، عضو مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط» إن المجلس الرئاسي إذا أقدم على هذه الخطوة فستحمل مسؤوليتها، نظراً لأن مثل هذه التعاقبات من اختصاصات المجلس الرئاسي مجتمعاً وفق قراره رقم 270 لسنة 2017 بشأن توزيع مهام وزارة النفط بعد الغائها».

## كل طرف يهدد باستخدامه في الوقت المناسب

# «توثيق الجرائم»... سلاح مؤجل بين المتحاربين في طرابلس

## أبو الغيط: حل أزمة ليبيا لن يتم إلا عبر حوار سياسي

القاهرة: سوسن أبو حسين

المبادرات الليبية د «لاستجابة للنداءات الدولية وجهود البعثة الأممية في ليبيا الترابية إلى استئناف عملية التفاوض بين حكومة الوفاق الوطني والجيش الوطني الليبي، في إطار اللجنة العسكرية المشتركة لحة 5 + 5) للتوصل إلى اتفاق رسمي لوقف دائم وشامل لإطلاق النار، ويشتمل على آليات محددة لمراقبتها تحت ممتح الامم المتحدة، ومن ثم فتح المجال أمام العودة إلى الحوار الجامع للتوافق على تسوية متكاملة لازمة بمساراتها الثلاثة الأمنية والسياسية والاقتصادية».

وعبر أبو الغيط عن «شديد الانزعاج إزاء تزايد التدخلات العسكرية الأجنبية في الشأن الليبي، التي تعد جميعها، بغض النظر عن دوافعها، مرفوضة ومدانة وفق القرارات المتعددة التي سبق أن اعتمدها مجلس جامعة الدول العربية في هذا الخصوص»، وأكد أنه «لا يمكن التوصل إلى أي تسوية مأمولة، التي يجب أن تكون ليبية وطنية خاصة، دون وضع حد لكل هذه التدخلات التي تغذي الصراع وتسهم بشكل مؤسّف في تميزج النسيج المجتمعي لهذا البلد العربي المهم والعضو الفاعل في الأسرة العربية».

دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، مجدداً، إلى الإيقاف الفوري للعمليات القتالية في ليبيا وحثن دماء الليبيين. وطالب الأمين العام، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، الأطراف الليبية، بـ«التخلي عن الخيار العسكري، والالتزام بوقف لإطلاق النار في عموم الأراضي الليبية، والانخراط بحسن نية في حوار سياسي تحت رعاية الأمم المتحدة، باعتباره السبيل الوحيد للتوصل إلى تسوية شاملة ودائمة للصراع الذي يمزق البلاد».

وذكر أبو الغيط، في بيان، أمس، أن «الشعب الليبي عانى ولا يزال بما فيه الكفاية من ويلات القتال والدمار والتخريب والانقسام، التي تفاقمت تداعياتها على مدار أربعة عشر شهراً منذ بدء المعارك العسكرية حول العاصمة طرابلس والمناطق الغربية من البلاد»، مشدداً على أنه «لا يوجد أي حل عسكري لازمة إضافية، خصوصاً وأن التطورات كلها أظهرت عدم قدرة أي طرف على فرض حلول قسرية أو منفردة تفضي إلى تحقيق الأمن أو بسط الاستقرار على كامل الأراضي الليبية». وجدد أبو الغيط مناشدته

«الجيش الوطني» لكن المتحدث باسمه، اللواء أحمد المسماري، قال إن الغارات التي استهدفت الكلية الجوية كانت بسبب تدخل الميليشيات الإرهابية في مدينة مصراتة، موضحاً أن «الجيش الوطني» يعتمد الحرفية والدقة منذ إنطلاق عملية الكرامة، مطالبا بفتح تحقيق دولي ومستقل في «جرائم» الميليشيات في ليبيا، وكان المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة، قال إن مهمة البعثة الأممية ليست «حفظ أمن»، كما أنها لا تملك سلطة يمكنهم التدخل لردع أي طرف أو إنهاء القتال، لكن دورها يتمثل في

جزيرة براك الشاطئ الجوية بجنوب البلاد التي ارتكبت قبل ثلاثة أعوام»، مضيفاً أن «هذه الجريمة في الأكثر بشاعة في ليبيا منذ سنوات طويلة إن لم تكن أشنعها على الإطلاق دون الميليشيات اتهامات بارتكاب جرائم عديدة، أشهرها مجزرة غرغور ضد أهالي طرابلس في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 وراح ضحيتها 49 مواطناً وأكثر من 450 جريحاً. وقال مصدر عسكري في «الجيش الوطني» لـ«الشرق الأوسط» إن «حالة الانفلات الأمني التي شهدتها البلاد منذ إسقاط نظام معمر القذافي عديدة من بينها

توثيق انتهاكات الدول الداعمة لـ«الجيش الوطني» من خلال الأسلحة التي عثر عليها في قاعدة الوطية الجوية. وأضاف سيالة أن وزارته ستقدم ما ستوصل إليه إلى مجلس الأمن الدولي ولجنة العقوبات التي قال إن عليها تحمّل مسؤولياتها تجاه هذه الانتهاكات، مضيفاً: «ستعمل مع كل القوى الدولية المحبة للسلام لترسيخ العدالة وبناء دولة مدنية ديمقراطية ينعم فيها كل الليبيين بالحرية والعدالة»، وهدّمت قوات «الوفاق» على قاعدة الوطية الجوية الاثنين الماضي، بدعم تركي واسع

وسط تنديد وتخوف دولي من تفول أنقرة في ليبيا. ولم يتم التحقيق في «الجرائم» المتنوعة، التي شهدتها ليبيا في سنوات الانفلات الأولى، حيث تواجه الميليشيات اتهامات بارتكاب جرائم عديدة، أشهرها مجزرة غرغور ضد أهالي طرابلس في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 وراح ضحيتها 49 مواطناً وأكثر من 450 جريحاً. وقال مصدر عسكري في «الجيش الوطني» لـ«الشرق الأوسط» إن «حالة الانفلات الأمني التي شهدتها البلاد منذ إسقاط نظام معمر القذافي عديدة من بينها

شهدت ليبيا «جرائم عديدة» منذ سقوط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، قبل 9 سنوات، بعضها مجهول المصدر، والبعض الآخر ينظر إليها على أنه مجرد تهيم متبادلة؛ لكن الجزء الأكبر من هذه «الجرائم» يقع الآن في حق المدنيين في عموم العاصمة طرابلس، على خلفية العمليات العسكرية. وأبرز هذه الحوادث، مما لوح به وزير الخارجية العسكرية. وإبّرئ محمد الطاهر سيالة، بأن وزارته ستعمل مع الوزارات المعنية على

## خيبة أمل بين عائلات موقوفي الحراك بعد توقعات بالإفراج عنهم

# تبون يريد اقتصاداً للجزائر غير مرهون بالنفط

الجزائر: يوعلام غمراسة

أظهر محامو وعائلات موقوفي الحراك الشعبي بالجزائر خيبة أمل بعد أن راجت أخبار مساء السبت بأن الرئيس عبد المجيد تبون، سيعلن عن إطلاق سراحهم، بمناسبة خطاب له بثته التلفزيون الحكومي ليل اليوم نفسه. ووعد تبون في خطابه ببناء اقتصاد قوي غير مرهون للمحروقات النفطية، ولا يتأثر بتقلبات الأسعار في الأسواق الدولية. ويمتد دستور البلاد للرئيس صلاحية إصدار غفو عن مساجين،

ويعودون براك الشاطئ الجوية بجنوب البلاد التي ارتكبت قبل ثلاثة أعوام»، مضيفاً أن «هذه الجريمة في الأكثر بشاعة في ليبيا منذ سنوات طويلة إن لم تكن أشنعها على الإطلاق دون الميليشيات اتهامات بارتكاب جرائم عديدة، أشهرها مجزرة غرغور ضد أهالي طرابلس في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 وراح ضحيتها 49 مواطناً وأكثر من 450 جريحاً. وقال مصدر عسكري في «الجيش الوطني» لـ«الشرق الأوسط» إن «حالة الانفلات الأمني التي شهدتها البلاد منذ إسقاط نظام معمر القذافي عديدة من بينها

وتعددت براك الشاطئ الجوية بجنوب البلاد التي ارتكبت قبل ثلاثة أعوام»، مضيفاً أن «هذه الجريمة في الأكثر بشاعة في ليبيا منذ سنوات طويلة إن لم تكن أشنعها على الإطلاق دون الميليشيات اتهامات بارتكاب جرائم عديدة، أشهرها مجزرة غرغور ضد أهالي طرابلس في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 وراح ضحيتها 49 مواطناً وأكثر من 450 جريحاً. وقال مصدر عسكري في «الجيش الوطني» لـ«الشرق الأوسط» إن «حالة الانفلات الأمني التي شهدتها البلاد منذ إسقاط نظام معمر القذافي عديدة من بينها

معنويات الجيش)، على أساس أنها تهيم سياسية، بدل ترقيب غفو رئاسي، إلى ذلك، تناول الرئيس تبون، في خطابه الذي بثته التلفزيون الحكومي، وضع البلاد في ضوء الأزمتين الاقتصادية والصحية، فأكد «الحياة الاقتصادية ستتفتح بقوة لا محالة، لبناء اقتصاد جديد يسواعد وعقول الشباب يكون متنوعاً، ومتحرراً من عائدات المحروقات، ويضمن للجميع الرخاء الرقي في ظل دولة ديمقراطية قوية وعادلة». وأقاد بان الشباب مطالب بـ«الصبر على تحمل ما تبقى من

المسافة، والتفاعل الإيجابي مع الإجراءات الاحترازية الاستثنائية الخاصة بيومي العيد»، في إشارة إلى جحر شامل ومنع سير العربات للحؤول دون نقل الأشخاص لزيارة الأقارب في المناسبة. وقال تبون بهذا الخصوص: «إنني أعرف أن الحجر الصحي مقلق للكثيرين، وإنني أشعر بقلقهم على مستقبل أبنائهم وأعمالهم، إنها حالة صعبة بدون شك، إلا أنها بإذن الله مؤقتة وعابرة.. فحالم يكن سهلاً أن نضوم رمضان كما صنناه هذه السنة بدون تلاقح العائلات واجتماع الأبناء،

لكن بشروط أهمها ألا تكون الجرائم مرتبطة بالفساد والإرهاب وتجارة المخدرات، وأن تكون الأحكام ضدهم نهائية استنفدت كل إجراءات الطعن. ويوجد صحافيون والعشرات من المتظاهرين في السجن الاحتياطي بسبب نشاطهم المهني ومواقفهم السياسية التي لا ترضي السلطة. وهؤلاء يستجيبون لشروط الغفو. وبرأي قطاع من المحامين والناشطين السياسيين، يستوجب على القضاء الحكم ببراءتهم من التهم التي تلاحقهم (المس بالوحدة الوطنية، والتخريب على العنق، وإضعاف

تهددت براك الشاطئ الجوية بجنوب البلاد التي ارتكبت قبل ثلاثة أعوام»، مضيفاً أن «هذه الجريمة في الأكثر بشاعة في ليبيا منذ سنوات طويلة إن لم تكن أشنعها على الإطلاق دون الميليشيات اتهامات بارتكاب جرائم عديدة، أشهرها مجزرة غرغور ضد أهالي طرابلس في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 وراح ضحيتها 49 مواطناً وأكثر من 450 جريحاً. وقال مصدر عسكري في «الجيش الوطني» لـ«الشرق الأوسط» إن «حالة الانفلات الأمني التي شهدتها البلاد منذ إسقاط نظام معمر القذافي عديدة من بينها







## الصين تأمل استئناف الحوار بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية كيم العائد إلى الأضواء يتوعد بـ«تعزيز الردع النووي»



كيم جونج أون خلال اجتماع اللجنة العسكرية (رويترز)

حلال أجريت التجربة النووية الأمريكية، فإن كيم «قد يشعر أنه غير ملزم باحترام وقف التجارب النووية». وأجرت كوريا الشمالية ست تجارب نووية بين عامي 2006 و2017، لكنها لم تجر أي تجربة منذ. ويفرض مجلس الأمن الدولي على بيونغ يانغ سلسلة عقوبات مرتبطة بأنشطتها النووية وبرامجها الباليستية.

ودعت بكين واشنطن وبيونغ يانغ إلى استئناف الحوار بشأن البرنامج النووي. وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إن بلاده تأمل في أن تستأنف الولايات المتحدة وكوريا الشمالية الحوار البناء بينهما بأسرع ما يمكن. وأضاف في مؤتمره الصحفي السنوي في بكين، أمس، أنه ينبغي للولايات المتحدة عدم تبديد النتائج التي جرى تحقيقها بصعوبة بالغة من خلال التواصل بين الجانبين، بحسب ما نقلت عنه وكالة «رويترز».

الشمالي في وقت ناقشت فيه الإدارة الأمريكية إمكانية إجراء أول تجربة نووية منذ 1992، وفق ما أفادت به صحف أميركية، الجمعة. ويمكن أن يمثل إجراء اختبار من هذا النوع تغييراً مهماً في سياسة الدفاع الأميركية، ويؤدي إلى تصعيد كبير في الوضع مع القوى النووية الأخرى. وجاء ذلك بعدما نقل عن مسؤولين أميركيين معلومات تفيد بأن روسيا والصين تجريان تجارب نووية بطاقة منخفضة. ونفت موسكو وبكين هذه المعلومات التي لم تقدم الولايات المتحدة أدلة لإثباتها.

ورأى داريل كيمبال، المدير التنفيذي لجمعية ضبط الأسلحة (أرمن كونترول أسوسيشن)، وهي منظمة غير حزبية أميركية، أن قراراً من هذا القبيل قد «يقطع» المفاوضات المتعثرة أصلاً بين واشنطن وبيونغ يانغ حول ترسانة كوريا الشمالية النووية. وقال كيمبال لوكالة الصحافة الفرنسية إنه في

تلفزيون في أثناء قيامه بعرض في قاعة مكتظة بضباط يرتدون بزات عسكرية.

«رودونغ سينمون»، الأحد، صوراً من اجتماع اللجنة العسكرية المركزية. وفي إحدى الصور، ظهر كيم يدل على ما يبدو إلى شاشة

تلفزيون الرسمي وهو يسير ميمسماً ويدخن سيجارة لدى افتتاح معمل في سونشون، شمال بيونغ يانغ. ونشرت صحيفة

تملكان أي معلومات تؤكد أياً من التكهنات المطروحة. لكن كيم عاد وظهر في أوائل مايو (أيار) في مشاهد بثها

اتخذت «الزيادة القوة النارية للقطع المدفعية للجيش الشعبي الكوري، وتنميتها بشكل كبير». وأضافت الوكالة أن المشاركين في الاجتماع درسوا «سلسلة عيوب في الأنشطة العسكرية والسياسية» لكوريا الشمالية، وناقشوا وسائل وشهد «اتخاذ إجراءات حاسمة» لهذا الغرض، ووضع القوات المسلحة «في حالة تأهب».

وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، أمس، أن اجتماع اللجنة العسكرية المركزية، برئاسة كيم العائد إلى الأضواء «عرض إجراءات جديدة تهدف إلى تعزيز الردع النووي العسكري للبلاد». وأشارت إلى «اتخاذ إجراءات حاسمة»، من دون أن تقدم تفاصيل حول طبيعتها.

وقالت إن المناقشات ركزت أيضاً على «وضع القوات المسلحة في حالة تأهب»، في سياق «زيادة وتطوير القوات المسلحة». وأوضحت أن إجراءات

## احتجاج آلاف واعتراضات دولية على «منع الخيانة... واعتقال عشرات

# بكين تظهر العصا في هونغ كونغ... وواشنطن تهدد بعقوبات

بالأمن القومي أنهم يقومون بالأساس بالسيطرة على هونغ كونغ، وإذا فعلوا... لن يكون بإمكان وزير الخارجية مايك بومبيو أن يهدد بأن هونغ كونغ تتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي وإذا حدث ذلك ستكون هناك عقوبات ستفرض على هونغ كونغ وعلى الصين».

وانتقدت نحو 200 شخصية سياسية من 23 دولة، بينها 17 عضواً في الكونغرس الأمريكي، أول من أمس، الخطوات الصينية، مع تزايد التوترات الدولية بسبب الاقتراح.

واعتبر بيان مشترك نظمته

حاكم هونغ كونغ البريطاني السابق كريستوفر باتن ووزير الخارجية البريطاني السابق مالكولم ريفكند 186 شخصية سياسية وقانونية أن القوانين المقترحة تمثل «تعبداً شاملاً على استقلال المدينة وسيادة القانون والحريات الأساسية... وخرقاً صارخاً للإعلان الصيني البريطاني المشترك الذي أعاد هونغ كونغ إلى الصين».

وأضاف: «إذا لم يستطع المجتمع الدولي الوثوق ببكين للوفاء بتعهداتها عندما يتعلق الأمر بهونغ كونغ، فإن الناس سيحجمون عن الوثوق في تعهداتها بشأن الأمور الأخرى».

المناسبة وستعمل بتصميم على حفظ النظام وستقوم بالاعتقالات اللازمة». وأعلنت مساء أمس توقيف 120 شخصاً على الأقل، فيما واصلت السلطات محاولة إخلاء منطقة المظاهرات.

ويخشى معارضو مشروع القانون من أن تدرج فقرة فيه تسمح لرجال الأمن الصينيين بإجراء تحقيقات في هونغ كونغ مع نظرائهم في المنطقة. ويرى كثيرون في ذلك مقدمة لقمع أي معارضة في المنطقة. وقال كريستي شان (23 عاماً) الذي كان بين المظاهرين: «أنا خائف جداً،

لكن يجب علينا الظاهر».

وسيطرح مشروع القرار للخصيص عليه في البرلمان الصيني الخميس في الجلسة الختامية للدورة التشريعية الحالية. ولا شك في نتيجة هذا التصويت إذ إن الجمعية الوطنية الشعبية تخضع لقرارات الحزب الشيوعي الصيني الحاكم.

وحذر مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض روبرت أوبراين،

أمس، من أن مشروع القانون الذي اقترحه الصين بشأن هونغ

كونغ قد يؤدي إلى فرض عقوبات

أميركية ويهدد وضع المدينة

مركز مالي.

وقال، بحسب وكالة «رويترز»: «يبدو من هذا التشريع الخاص



الشرطة تطلق قنابل الغاز على المتظاهرين في كوزواي باي وسط هونغ كونغ أمس (إ.ب.أ)

كاولون كوم: «لقد عدنا... نلتقي في الشارع في 24 مايو (أيار)»، وقالت قوات الأمن في بيان عشية المظاهرات إن «الشرطة ستستشر القوات الضرورية في الأماكن

بعدها تكررت في 2019. وشهدت المستعمرة البريطانية السابقة بين يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون الأول) الماضيين أسوأ أزمة سياسية منذ إعادتها إلى بكين في

هونغ كونغ غاضبون لأننا لم نكن نتوقع أن يحدث ذلك بهذه السرعة وبهذه الطريقة الفجة». ولم تشهد جزيرة هونغ كونغ منذ أشهر مواجهات من هذا النوع،

وتسعى الحركة المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ من أن يواجه المشروع ضربة خطيرة بالحريات في المدينة. وتعزز بكين بإعدادها القانون الجديد الانتعاف على المجلس التشريعي في هونغ كونغ. وقدم النظام الشيوعي إلى البرلمان الجمعة نصاً يهدف إلى منع «الخيانة والانفصال والعصيان والتخريب»، في هونغ كونغ، رداً على المظاهرات الهائلة التي قامت بها المعارضة العام الماضي.

وتسند ناشطو التيار الديمقراطي بهذا الإجراء في قضية تواجه معارضة منذ سنوات من قبل سكان هونغ كونغ. ولبى ناشطون الدعوة بعد ظهر أمس وتجمعوا في كوزواي باي وهم يرتدون هتافات ضد الحكومة. وقال

المتظاهرين (25 عاماً): «يمكن ملاحقة الناس بسبب ما يقولونه أو ما يكتبونه ضد الحكومة». في إشارة إلى مشروع القانون الذي عرضته بكين. وأضاف أن «سكان

هونغ كونغ، الشرق الأوسط»

أبدت الصين إصراراً على

المضي «من دون تأخير» في مشروع قانون الأمن القومي المثير للجدل الذي تسعى إلى فرضه في هونغ كونغ لـ«منع الخيانة والانفصال والعصيان والتخريب»، رغم تظاهرات الآلاف وتهديد البيت الأبيض بفرض عقوبات على بكين على خلفية الأزمة.

وأطلقت شرطة مكافحة

الشغب في هونغ كونغ، أمس،

الغاز المسيل للدموع وغاز الفلفل

لتفريق الآف المتظاهرين ضد

مشروع القانون. واعتقلت عشرات.

وتجمع المئات في منطقتي كوزواي

باي التجارية المزدهمة حيث

قامت الشرطة بعمليات تفتيش

وحذرت الناس من خرق حظر تم

فرضه للحد من انتشار فيروس

«كورونا» ويقضي بعدم تجمع

أكثر من ثمانية أشخاص.

واكد وزير الخارجية الصيني

وانغ يي، أمس، أن القانون الذي

قدم إلى البرلمان الصيني، يجب

أن يطبق «بلا أي تأخير»، بحسب

وكالة الصحافة الفرنسية. وقال

في مؤتمر صحفي عقده في مقر

البرلمان في بكين: «من الضروري

أن يتم تطبيق القانون حول الأمن

القومي في هونغ كونغ والية تنفيذ

بلا أي تأخير»، مبرراً للجوء إلى

## جونسون يتجاهل المطالبات بإقالة مستشاره «منتك العزل»

لندن، الشرق الأوسط»



كامينغز يغادر منزله في لندن أمس وسط حشد من الصحافيين (رويترز)

تماماً. أي والد يتفهم ما فعله، وأنا قطعاً أتفهم».

وبعد قرار جونسون، دعا زعيم

المعارضة العمالية كير ستارمز وزير

شؤون مجلس الوزراء إلى فتح تحقيق

في تصرف كامينغز، معتبراً أن ما جرى

«كان اختياراً لرئيس الوزراء وقتل فيه...

على وزير شؤون مجلس الوزراء فتح

تحقيق عاجل».

وانضمت رئيسة الوزراء

الاسكتولندية نيكولا ستيرجن إلى

الداعين إلى إقالة كامينغز، وكتبت عبر

«تويت»: «أنا صعبة خسارة مستشار

موثوق به في ذروة أزمة، لكن حين يكون

الخيار بين ذلك ومصداقية النضائ

الحيوية للصحة العامة، فإن الأخيرة

يجب أن تأتي أولاً. هذا هو التقييم الذي

توصلت إليه... رئيس الوزراء وكامينغز

يجب أن يفعل الشيء نفسه».

وتعرض جونسون، أمس، لضغوط متزايدة لإقالة كبير مساعديه. وصدرت دعوات لتجنيبه حتى من نواب حزبه. وشوهد كامينغز مع ابنه الصغير قرب منزل والديه في دورهام في شمال شرقي إنجلترا، على بعد أكثر من 400 كلم من منزله في لندن يوم 31 مارس (آذار) الماضي، غداة إعلانه أنه يعاني من عوارض الفيروس.

وأفادت صحيفتا «ذي إيزرفر» و«صنديري ميرور» بأن كامينغز انتهد

القواعد مرة أخرى، وشوهد في دورهام

مرة ثانية في 19 أبريل (نيسان) الماضي،

بعد أيام من عودته للعمل في لندن عقب

رحلته الأولى، وذلك نقلاً عن شهود لم

تضمان لائحة اتهامه. وينفي كامينغز بشدة

تلك الادعاءات. وقال شاهد ذكر اسمه

للصحفتين إن كامينغز شوهد أيضاً

في بلدة بارنارد كاسل على بعد نحو 30

كلم من دورهام في 12 أبريل.

ولطالما كان كامينغز شخصية تثير

الانقسام في المشهد السياسي البريطاني

منذ أن أعد حملة «بريكست» الناجحة في

عام 2016 إلى جانب جونسون الذي عينه

مساعداً رئيسياً له حين وصل إلى رأس

السلطة العام الماضي.

وقال النائب المحافظ ستيف بايكر

المؤيد لـ«بريكست» والمنتقد لكامينغز،

إنه طالب بأن يتم طرده. وكتب في مجلة

«ذي كريتيك» أن «جهداً سياسياً هائلاً

يجري صرفه من أجل إنقاذ شخص

يفخر باتخاذ إجراءات خارج صلاحياته

وانتهك بوضوح التوصيات التي أقيمت

المحافظة وويليام راغ بإعادة تفريد مقال

زميله. وقال وزير لم تكشف هويته

لصحيفة «إبلي تلغراف»: «سكون عليه

الرحيل. ما يجري هو مجرد غرور».

وأضاف أن اليونان طلبت من تركيا «عدم اتخاذ أي خطوة أخرى في المنطقة». وكانت القوات الخاصة التركية حاضرة في الأسابيع الأخيرة، حيث يقوم الجيش اليوناني بأعمال تحضيرية لتوسيع السياج الحدودي لمنع عبور أعداد ضخمة من المهاجرين. وقال ديبدياس: «سنمضي قدماً في توسيع السياج. والزأمان الدستوري هو حماية القرب اليوناني».

احتلت قطعة أرض عادة ما تكون مغمورة بالمياه في هذا الوقت من العام وتقع في الجانب اليوناني من الحدود «خاطئة تماماً». وأقر في مقابلة مع قناة «سكاي» بأن «وجود القوات التركية لوحظ في قطاع من الأرض، حيث كان الجيش اليوناني يقوم ببعض الأعمال التحضيرية»، بعد أن أعلنت أثنينا أنها لن تعطي تركيا إحداثيات توسيع سياجها في ماريستا (إيفروس) مقدماً.

1926 حين أقيمت الحدود، وأن الحل يتخطى تنسيقاً تقنياً». وأضافت أن النزاع يمكن حله عبر محادثات بين الوفدين التقنيين للبلدين، وهو اقتراح قدمته أنقرة لأثينا، مضيفة: «لن نسمح بأي شكل من الأشكال بامر واقع على حدودنا». وقال وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديبدياس، أمس، في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية، إن «أنقرة أبلغت أثنينا بأن مجرى النهر تغير بشكل كبير لأسباب طبيعية وصناعية منذ عام

شمال قبرص غير المعترف بها دولياً. وفي الوقت ذاته، قالت تركيا إنها لن تسمح بما سمته «الامر الواقع» على حدودها مع اليونان، عقب تقارير عن شكوى أثينا من استيلاء قوات تركية على أرض عند مجرى نهر إيفروس الذي يفصل بين البلدين. وقالت الخارجية التركية، في بيان، إن «أنقرة أبلغت أثنينا بأن مجرى النهر تغير بشكل كبير لأسباب طبيعية وصناعية منذ عام

الحالي، باستثناء تركيا. ما يعنيه ذلك هو أنه على الجانب القبرصي التفاهم مع شمال قبرص، والرسالة أيضاً لكل دول شرق المتوسط هي أن تركيا موجودة هنا، ويتبغي عليكم التعاون مع تركيا». وأشار إلى وجود سفن تنقيب تركية في منطقة جنوب غربي قبرص، معتبراً أنها «مناطق تقع ضمن السيادة التركية، وغير قابلة للنقاش». وتواصلت تركيا أعمال التنقيب

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو: «نحن جاهزون للشراكة دائماً، في حال أقدمت اليونان وغيرها من الدول على خطوات إيجابية تجاهنا، باستثناء قبرص فعلينا التفاهم مع جمهورية شمال قبرص التركية، التي لا يعترف بها أحد سوى تركيا. وتساؤل في مقابلة تلفزيونية، ليل السبت - الأحد، عمن يوجد في شرق المتوسط حالياً، قبل أن يجيب: «لا أحد... الكل انسحب حتى نهاية العام

أنقرة: سعيد عبد الرزاق أثنيا، الشرق الأوسط»

على وقع توتر في العلاقات مع أثنينا أشارته تقارير نفتها اليونان عن احتلال تركيا جزء من أراضيها، عرضت أنقرة التفاوض مع اليونان ودول شرق البحر المتوسط حول أعمال التنقيب عن النفط والغاز، معتبرة أنها الوحيدة الموجودة في المنطقة بعد فراغ خلفه «انسحاب الجميع».



ونشرها أشد خطورة من ميدان يتقهقر فيه الأضعف، نظراً للضربات الآمنة التي يقودها الحلفاء أولو القوة من غرب الأرض لوقف تمدد النزيف، دائماً ما يكون مصنع الوباء يمر بحزب الله العراق.

عماد مغنية أبرز صنّاعه بعد 2003... وسعى إلى تهديد الجيران في الجنوب وعرقلة مشروعات مع الكويت

## «حزب الله» العراق... صورة حول الفرات تتجاوز الأصل اللبناني

يقضون وقتهم في الصيد جنوب العراق، ورغم أن الأنباء قالت إن الخاطفين لعدد من أبناء الأسرة الحاكمة القطرية ومعاونينهم الذي بلغ 28 شخصاً، كانوا من تنظيم «داعش»، لكن التقارير المسربة لاحقاً في بدايات 2016 حيث جرى تخليصهم وعودتهم إلى قطر، كانوا يتبعون لكتائب حزب الله العراق، وهو ما يناهز الرواية الرسمية القطرية التي تقول إنها دفعت المبلغ للحكومة العراقية.

الدور الاقتصادي لكتائب «حزب الله» العراق أصبح أكثر وضوحاً إذ كان أكبر المنتفعين في عام 2015 من «الهدية القطرية» التي وصلت إلى أكثر من مليار دولار مقابل إطلاق سراح قطريين كانوا يقضون وقتهم في الصيد جنوب العراق



أعلام صفراء لـ«كتائب حزب الله» العراق خلال مشاركتها في إحدى الفعاليات (الشرق الأوسط)

الحضور الإيراني يشكل إيجابي مزعوم، إضافة إلى عمله الاقتصادي، حيث يدخل عناصره الكبرى في مفاصل مهمة في الاقتصاد العراقي، من شركات اتصالات وشركات نفطية، وأخرى ذات علاقة بقطاع الطيران، وإدارة المطارات والمخازن، وبعض الأشخاص أبرزهم هادي العامري الذي كان صاحب صولات وجولات حين حمل حقيبة وزارة النقل

كما هو الحال اللبناني ليكون ائمة في تشكيل الحكومات والبرلمانات.

إذن ما الدور الذي يلعبه الإيراني؟

الحزب كما يرى ماهين، أنه ذو دور عسكري في الأصل، لكن الترتيبات ما بعد 2009 جعلته أكثر قدرة في تكوين فريق احتياط عسكري ليس آخر وفق الحاجة، يدعم التوجهات

ارتبط مسمى «حزب الله» بنوعين: أعلام صفراء في لبنان، وحسن نصر الله أمين عام حزب الله، لبنان، لكن النوع العقائدي الأكبر خطورة يسير في دماء العراق، حزب هو بذات الاسم، عقائديون أكبر أثراً في سفك الدماء، حيث

الرياض، عبد الله آل هيضه الأسبوع الماضي، كان

الحزب تعرض لواحدة من أعنف الغارات على مواقعه، بعد هجوم صاروخي استهدف قاعدة التاجي في العراق، وقتل فيها جنديين أميركيين وبريطانياً، وجاء الرد خلال ساعات قليلة بفعل غارات أميركية - بريطانية مشتركة، ضد منشآت لميليشيات حزب الله العراقي في محافظتي بابل وواسط ومنطقة سورية محاذية للحدود العراقية.

نظرة سريعة على حزب الله العراقي، من التاريخ، كان عماد مغنية (قتل في 2008 بغارة إسرائيلية في دمشق) الإرهابي اللبناني التابع لإيران، وحزب الله لبنان، كان أحد صنّاع

هيكل هذا الحزب في العراق، حيث بدأ في العمل وفقاً لتوجيهات وأوامر نظام الملالي في تكوين حزب يشبه حزب الله اللبناني، وهو ما يبدو أن الأوامر جاءت في تجويد هذا الحزب ليكون بذراعين: عسكرية وعقائدية، ويبدو أن مغنية تجاوز أخطاء عديدة في تشكيل ووجه حزب اللبناني، فصنع وبدوء هيكله مختلفة للحزب، جعلت كل المساجد

وبعض السياسية، التي يجد فيها بعضاً من رجاله الذين يقعون في سياسة تخفيف الضغط على النظام السياسي ومحاصصه التي تستفيد منها ميليشيات إيران في العراق، وما بعد مقتل قاسم سليماني، غربة يعيشها الحزب الذي يجرب يوماً بعد آخر أسلوب التقدم خطوة بخطوة، مستفيداً من تحريك الغاز في نشر طاعون على أرض هي الأهم لإيران.

محاولات للتمدد في أفريقيا عبر «الذئاب المنفردة»

## «داعش» يسعى بقوة إلى «إثبات وجوده» في 2020

وداخل الساحل، وعمليات داخل موزمبيق، فداعش) في حالة سباق لتصدد المشهد هناك، مع توفر البات تساعده على ذلك من بينها، تهريب السلاح، وحركة العصابات». فيما أبدى عمرو عبد المنعم، تصوراً يتعلق بـ«زيادة العمليات الإرهابية في نيجيريا، وأنه طبقاً لبيانات صادرة أخيراً عما يُعرف باسم ولاية غرب أفريقيا) أفادت بوجود أكثر من مائة مقاتل هاجروا لنيجيريا من سوريا والعراق».

وتجد الحديث في فبراير (شباط) الماضي، عن مساعي «داعش» للوجود في شرق أفريقيا أيضاً، بعدما أظهرت صوراً نشرها التنظيم عبر إحدى منصاتته تتعلق بتدريبات على أسلحة تلقاها عناصره في مرتفعات «غل غلا» الوعرة بولاية بوتلاند الواقعة شمال شرقي الصومال.

تعلقاً، على ذلك أكد أحمد زغلول، الباحث في شؤون الحركات الأصولية، أن «داعش» يهدف إلى السعي لمناطق بالقارة السمراء، بعيداً عن سوريا والعراق، لافتقار قدرات عناصره القتالية، فضلاً عن تأكيد عبارة (أنه ما زال باقياً)». تقديرات سابقة لمراكز بحثية غربية أشارت أيضاً إلى أن «عدد الذين انضموا لداعش) من أفريقيا منذ عام 2014 في



تدريبات للقوات النيجيرية تحت إشراف القوات الخاصة البريطانية خلال مناورة مكافحة الإرهاب السنوية في السنغال فبراير الماضي (أب)

مقاتلي البشمركة الكردية في هجوم للتنظيم أبريل الماضي، كما أسفر هجوم للتنظيم على مطار الصادق العسكري عن مقتل اثنين. وفي هذا الصدد، قال عمرو عبد المنعم، إن «أكثر هجمات داعش) كانت في العراق أخيراً، وشهد التنظيم نشاطاً مكثفاً هناك»، مضيفاً: «في نفس السياق دعت فتوى نشرها التنظيم على (تلغرام) للهروب من السجون السورية، وهذا ما حدث، فقد هرب 4 نهاية مارس الماضي، من سجن تديره قوات سوريا الديمقراطية، وفقاً لتقارير إخبارية».

وسبق أن طالب أبو حمزة القرشي، المتحدث «داعش» في سبتمبر (أيلول) الماضي، بتحرير أنصار التنظيم من السجون...»، وسبقه البيغدادي «وقد حرض بشكل مباشر على مهاجمة السجون في سوريا والعراق». وبحسب المراقبين «حاول داعش) أخيراً زيادة حضوره الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي مجدداً، بعد انهيار

توفر المال والسلاح». وأشارت التقارير ذاتها إلى أن «التنظيم يحاول استغلال إشغال سوريا والعراق بمكافحة الفيروس، لاستعادة سيطرته على مناطق من الصحراء السورية في الغرب، إلى وادي نهر الفرات شرقاً، مروراً بمحافظة دير الزور والمناطق ذات الأغلبية السنية في العراق، والتي لا يزال يوجد فيها بعض عناصره».

خبير أمني: الخوف من «حرب عصابات» قد يشنها التنظيم لاستنزاف القوى الكبرى... وكثير من عناصره الانفرادية تتحرك بانسيابية في أوروبا

وتشير أنه في أبريل (نيسان) الماضي، هاجم التنظيم بلدة السخنة في صحراء حمص، وأسفر عن مقتل 18. وفي دير الزور أعلن التنظيم مقتل اثنين... وفي العراق، قتل ضابط شرطة عند نقطة تفتيش في الحويجة غرب كركوك على يد التنظيم، كما قتل اثنان من

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أثارت طموحات تنظيم «داعش» الإرهابية للتمدد مجدداً تساؤلات تتعلق بطبيعة «مساعدته» في الدول خلال العام الجاري، واعتبر مراقبون أن «أزمة كورونا) جدد طموحات التنظيم للقيام بعمليات إرهابية، واستقطاب (إرهابيين) عقب هزائم السنوات الماضية ومقتل زعيمه السابق أبو بكر البغدادي». ووفق خبراء ومتخصصين في الشأن الأصولي بمصر، فإن «التنظيم يبحث عن أي فرصة لإثبات الوجود»، مشيرين إلى «مساعي التنظيم في أفريقيا عبر (الذئاب المنفردة)، ومحاولاته لعودة نشاطه السابق في العراق وسوريا عبر تبني عمليات القتل»، موضحين أن «المخاوف من العناصر (الانفرادية) التي تنتشر في أوروبا وأميركا تتزايد، خاصة وأنه تتحرك بانسيابية شديدة داخل محيطهم الجغرافي».

وقال أحمد بان، الخبير في شؤون الحركات الأصولية، إن «داعش) مثل تنظيمات الإرهاب تبحث عن فرصة مناسبة للوجود، ومن الفرص المناسبة، وجود أي شكل من أشكال الفوضى أو الارتباك، وعندما تكون جهود الدول موجهة لمحاربة (كورونا المستجد)، فيبقى من الطبيعي أن يسعى التنظيم للحركة من جديد، وانتظار فرصة مناسبة لتنفيذ أهدافه، خاصة أن (داعش) في تعامله مع الفيروس روج لفكرة (أن كورونا عقاب إلهي لأعدائه، على حد زعم التنظيم، خصوصاً أن (كورونا) كبد أوروبا خسائر كبيرة، وأوروبا في الدعايا الداعشية (هذا الحزب الذي يحارب الإسلام، على حد تصور الداعشيين)، لذا فداعش) يستغل هذا، في مواجهة بعض الارتكازات الأمنية، أو الأكنة، أو الاستهدافات بالشوارع، لإثارة فارتعات، ومن الوارد تنفيذ بعض العمليات الإرهابية».

وأكد عمرو عبد المنعم،

باحث: التنظيم يسعى لاكتشاف أي ثغرة للتمدد من جديد أو تجنيد كوادر جديدة خاصة أن هناك عناصر «متشوقة للإرهاب»

سوريا والعراق يزيد على 16 ألف مقاتل، وقال المراقبون إن «عودة هؤلاء أو ما تبقى منهم إلى أفريقيا، ما زالت إشكالية كبيرة على أمن القارة، خصوصاً أن كثيراً منهم شباب صغير السن، وأغلبهم تم استقطابه عبر مواقع التواصل الاجتماعي». فيما قال خالد الزعفراني،











الجدعان: الاقتصاد الوطني لديه متانة عالية لتخطي أزمة «كورونا»

السعودية تؤكد قدرتها على استيعاب تراجع الإيرادات وعجز الميزانية

الرياض، «الشرق الأوسط» أكدّت السعودية مجدداً، قدرتها على استيعاب الظروف الراهنة، واستيعاب تحدي تراجع الإيرادات والعجز في الميزانية للعام الحالي، مستندة في ذلك إلى ما تمتلكه من متانة في اقتصادها الوطني بما يحوي من مقدرات لتخطي عقبة انخفاض النفقات جراء أزمة وباء «كوفيد 19» الحالية.

وفي صبيحة اليوم الأول لعيد الفطر، أمس، شدد وزير المالية السعودي محمد الجدعان على متانة اقتصاد المملكة وقدرته على التعامل مع أزمة فيروس «كورونا» رغم الحاجة الملحة لخفض النفقات، مؤكداً في تصريحات أدلى بها في بيان، نشرته وكالة الأنباء السعودية، أن «الاقتصاد السعودي قادر على استيعاب تراجع الإيرادات والعجز في الميزانية، والتعامل بمرونة واحترافية مع التداعيات الراهنة، رغم كل الضغوط التي تخلفها الحاجة الملحة لخفض النفقات».

ومعلوم أن المملكة: الاقتصاد الأكبر في المنطقة وأحد أكبر مصدري النفط في العالم، تواجه تحديات اقتصادية جوهريّة تتمثل في الانخفاض التاريخي في أسعار النفط (المصدر الرئيسي للدخل) في الوقت الذي من المرجح أن تؤدي فيه إجراءات مكافحة فيروس «كورونا» المستجد إلى الحد من وتيرة وحجم الإصلاحات الاقتصادية التي بدأها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد عبر «رؤية المملكة 2030»، والتي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط مصدراً رئيسياً للإيرادات.

وقال وزير المالية السعودي: «اقتصاد المملكة لديه القدرة على التعامل بمرونة واحترافية مع تداعيات أزمة (كورونا) رغم الحاجة الملحة لخفض النفقات، والتعامل بمرونة واحترافية مع التداعيات الراهنة، رغم كل الضغوط التي تخلفها الحاجة الملحة لخفض النفقات».



وزير المالية السعودي محمد الجدعان

هذه الجائحة بعزم وقوة وضعت فيها سلامة صحة المواطن والمقيم على رأس أولوياتها».

وأشار الجدعان إلى أن السعودية سعت بكل جهد لتأمين الاحتياجات الأساسية، وتوفير الموارد اللازمة لأنظمة الرعاية الصحية، مع تقديم الدعم المالي والاقتصادي للفئات الأكثر تضرراً من تداعيات مواجهة تلك الجائحة، ومراعاة إعادة ترتيب أولويات الإنفاق في ظل الظروف

الحالية. ولفت إلى أن الدولة بادرت لاتخاذ قرارات عاجلة في التعامل مع أزمة «كورونا»، عبر ما أقرته من مبادرات لحماية اقتصاد البلاد والوقوف إلى جانب القطاع الخاص ومنشأته، وحتى دعم الأفراد ومحدودي الدخل في المجتمع السعودي والمستثمرين.

وزاد وزير المالية أن السعودية أبدت مسؤولية والتزاماً كبيرين تجاه المجتمع الدولي في مواجهة فيروس «كورونا»، تجلّى ذلك في القمة الاستثنائية التي قادتها السعودية ضمن رئاستها لمجموعة العشرين، وما أوصت به من ضخ أكثر من 7 تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي في جزء من السياسات المالية والتدابير الاقتصادية وخطط الضمان المستهدفة لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والمالية للاجتماعية.

وأشار الوزير إلى مساهمة المملكة الفاعلة من خلال الدعوة الدولية لسد الفجوة التمويلية لتطوير أدوات تشخيصية لتتطوير الأثر الذي يساعده على تسير حركة التبادل التجاري وضمان تدفق الواردات والصادرات بشكل انسيابي وبمرونة عالية.

منظمات حقوقية: الدوحة مهمة بالترويج الإعلامي لإصلاحات طفيفة في حماية العمالة

السلطات القطرية تقرّ باندلاع احتجاجات عمالية وتعدّ بالتحقيق

الدمام، «الشرق الأوسط» أقرت السلطات القطرية مساء أول من أمس، باندلاع احتجاجات عمالية، نجمت عن مطاطة شركات قطرية في دفع أجور مئات العمال الأجانب الذين استقدمتهم الدوحة بأعداد كبيرة لدفع عجلة الاقتصاد، خصوصاً في قطاع الإنشاءات الذي يواجه انتقادات بتعريض العمال الأجانب، خصوصاً من الآسيويين لظروف غير إنسانية.

وكثيراً ما تلقت الدوحة توبيخاً من المنظمات الدولية والجمعية الدولي بسبب التهاون

العالم في كرة القدم عام 2022. وقالت السلطات القطرية تعليقاً على مظاهرات العمال بمنطقة مشيرب في الدوحة، احتجاجاً على تأخير شركات قطرية في دفع رواتبهم، إنها ستفتح تحقيقاً، وقالت وزارة التسمية الإدارية في قطر، إنها تعزّم فتح تحقيق مع الشركات التي انتهكت نظام حماية الأجور، مؤكدة اتخاذها خطوات لضمان التزام أصحاب العمل بدفع الأجور المتأخرة للعمال الوافدة في الأيام القليلة المقبلة.

وتواجه الحكومة صعوبات اقتصادية بسبب وباء كورونا

المستجد وتراجع أسعار النفط، وظهرت صور تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي عنشرات الأشخاص يغلقون، يوم الجمعة الماضي، طرقة رئيسية في حي مشيرب في الدوحة على مرمى من عناصر الشرطة. كما تجددت المظاهرات وقطع الطرق أول من أمس (السبت).

وفي 31 مارس (آذار) الماضي، قال تحالف من 16 منظمة غير حكومية ونقابة عمالية في رسالة إلى رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري، خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني، إن على السلطات القطرية ضمان حصول العمال

ارتفاع ديون المؤسسات الحكومية التونسية

تونس، المنجي السعيداني

كشفت وزارة المالية التونسية عن ارتفاع ديون المؤسسات الحكومية، لتبلغ حدود 2,034 مليار دينار تونسي (نحو 726 مليون دولار)، وهو ما يهدد نشاط الكثير من تلك المؤسسات التي تستوعب أكبر عدد من فرص العمل في حال عدم تدخل الدولة للحد من عجزها وضع أموال من خارج الإنقاذها.

وتشمل حالة العجز المالي شركات حكومية تلعب أدواراً اجتماعية مهمة على غرار الديوان الوطني للتطهير، والشركة التونسية للسكك الحديدية التونسية وشركة الخطوط الجوية التونسية وشركة نقل تونس وشركة فوسفات قفصة.

وقدمت وزارة المالية معطيات تفصيلية حول ديون المؤسسات العمومية التي لم يحل أجل سدادها إذ ارتفعت بشكل تدريجي خلال السنوات الماضية، ومرت من 1,774 مليار دينار تونسي سنة 2016، إلى 1,9 مليار دينار تونسي سنة 2017، لتستقر في حدود 2,034 خلال سنة 2018، وقدرت بحوالي 800 مليون دينار تونسي خلال الثمانية الأشهر الأولى من السنة الماضية.

وزير التجهيز والإسكان التونسي لـ التنسيق الأوسط: خطة لإنقاذ نصف مليون عامل من البطالة



وزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية التونسي المنصف السليطي (الشرق الأوسط)

اجتماعي جديد لفائدة العائلات الفقيرة، بأسعار منخفضة، بينها 10 آلاف مسكن تستند لسكنى الأكوخ سابقاً».

وأشار الوزير في هذا الصدد إلى أن المملكة العربية السعودية تساهم في دعم برنامج السكن الاجتماعي التونسي، ومنحت الدولة التونسية قرضاً بقيمة 85 مليون دولار لتمويل المرحلة الثانية من البرنامج، مشيراً إلى أن الحكومة التونسية وقعت في هذا السياق 8 اتفاقيات مع الصندوق السعودي للتنمية وعن الاستثمارات الضخمة المؤجلة منذ عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وبينها مشروع سكني سياحي تجاري ضخم يمتد على مساحة ألف هكتار في ميناء العاصمة، كانت ستجره مؤسسة «سماء دبي» الإماراتية، أوضح السليطي أنه عقد مؤخراً جلسات عمل بمشاركة عدد من أعضاء الحكومة، للبت في مصير هذه الاستثمارات، بعد نحو 10 أعوام من تعطّلها.

وتوقع السليطي أن تسفر المحادثات مع المؤسسة الإماراتية عن البت في صيغة إنجاز هذا المشروع الضخم، الذي من المتوقع أن يساهم في توفير آلاف فرص العمل الجديدة، «وسيفجر وجه العاصمة ويضاعف إشعاعها السياحي والمالي والتجاري محلياً وفي كامل المنطقة».

تونس، كمال بن يونس

كشف وزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية التونسي المنصف السليطي، عن أن «نحو 4 آلاف مشروع في قطاعات البناء والطرق والتهيئة العمرانية والصيانة تعطلت في تونس، بسبب وباء (كورونا) وقرارات الحجر الصحي العام، وإجراءات التقشف المالي التي شرعت فيها السلطات التونسية»، مؤكداً أن الوزارة صرّفت جزءاً من ديون المستثمرين، بهدف تجنب شل قطاعات تساهم في تشغيل نحو نصف مليون مواطن.

وأوضح السليطي، في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»، أن هذه المشاريع تخص العاصمة تونس ومختلف محافظات البلاد، وتناهر قيمتها أكثر من 6 مليارات دينار تونسي (نحو مليارين و300 مليون دولار)، مؤكداً أن هذه المشاريع تشمل 21 مشروعاً تنموياً استراتيجياً، بينها القطب التكنولوجي في ضاحية أريانة (شرق مدينة تونس)، وملعب رياضي ومسبح في مدينة سوسة السياحية (150 كلم جنوب العاصمة)، ومبيت للطلاب في مدينة الكاف الحدودية مع الجزائر.

وبالنسبة لقطاع الأشغال العمومية في مجال الطرق والجسور والبنية الأساسية والمسالك في المناطق الريفية، قال الوزير إن 250 مشروعاً قيمتها

نحو مليار دولار، «توقفت بسبب (كورونا)» بينها مشاريع كبرى انطلقت قبل أكثر من عام لإنجاز أنفاق وجسور ضخمة حول مطار تونس قرطاج الدولي، والمنطقتين الصناعية والسياحية المجاورتين له».

وتسبب تفشي فيروس «كورونا»، والإجراءات الاحترازية المترتبة عليه، خصوصاً الأوضاع الاقتصادية والطبية الاستثنائية، في توقف جميع مشاريع حماية المدن من الفيضانات، التي هي بصددها الإنجاز، وعددها الإجمالي 52 مشروعاً كانت توفر آلاف فرص العمل.

لكن الوزير التونسي قال إن «بعض هذه المشاريع استؤنف جزئياً بعد إقرار الحكومة استراتيجيات الصحة والموارد، بما سمح لآلاف العمال الذين أحيلوا إلى البطالة الفنية المؤقتة بالعودة إلى عملهم»، مؤكداً أن الوزارة صرفت جزءاً من ديونها لفائدة المستثمرين، بهدف تجنب شل قطاع يساهم في تشغيل نحو نصف مليون مواطن.

وعذ السليطي أن من «أكبر التحديات التي تواجه الحكومة اليوم، هو إنقاذ آلاف العمالة من البطالة»، في بلد يوشك أن يخسر مئات آلاف مواطني الشغل في قطاعات السياحة والصناعات التقليدية والخدمات بعد المؤثرات السلبية مغارياً ودولياً، بالنسبة لمواعيد

وحسب عدد من الخبراء في مجالي الاقتصاد والمالية، فإن الديون المتركمة للمؤسسات العمومية تعكس وضعية العديد من هذه المؤسسات التي تشكو من صعوبات تطورت لتشكّل مشاكل هيكلية تعود أساساً إلى تدخل الدولة في دعم المواد التي تنتجها وذلك لأهداف اجتماعية، فيكون العائد أقل بكثير من سعر التكلفة مما ينجر عنه انخفاض موارد معظم هذه المؤسسات وتوقفها عن تسديد مستحققاتها تجاه الخزينة العامة.

وفي هذا الشأن، أكدت جنات بن عبد الله الخبيرة الاقتصادية التونسية، أن عدداً كبيراً من المؤسسات العمومية قد تم إنقاصه طوال عقود بالآلاف الانتدابات العشوائية وغير المدروسة مما أثر بشكل مباشر على توازنها المالية وأدخلها في مرحلة صعوبات هيكلية. وأكدت أن تقارير اقتصادية محلية قد كشفت عن أن نحو 120 ألف موظف تونسي يتقاضون أجوراً دون أن يقدموا مقابل فعلياً لتلك الأجور وهو ما أثر بشكل سلبي على الوضعية المالية لمعظم مؤسسات الدولة. وأشارت إلى تواتر دعوة صندوق النقد الدولي للسلطات التونسية وحجها على الضغط على كتلة الأجور الموجهة إلى القطاع العام، وقد اشترط ألا تتجاوز تلك الأجور نسبة 12 بالمائة من الناتج الإجمالي المحلي، غير أنها تتجاوز اليوم حدود 15 في المائة لعدة أسباب من بينها تمسك نقابات العمال بضرورة الزيادة في الأجور بشكل دوري لتجاوز تدهور القدرة الشرائحية لمعظم التونسيين.

على صعيد متصل، أكدت وزارة الطاقة والمناجم التونسية أن شركة فوسفات قفصة، إحدى أهم الشركات الحكومية المدرة للعلمة للصعبة، قد سجلت عجزاً مالياً لا يقل عن 120 مليون دينار تونسي (نحو 40 مليون دولار) نتيجة ارتفاع أعباء الأجور الموجهة للموظفين التي تجاوزت قيمتها المالية حدود 250 مليون دينار تونسي (نحو 84 مليون دولار) مع نهاية السنة الماضية.

وسجلت نتائج الشركة تراجعاً من أرباح مقدرة بحوالي 400 مليون دينار تونسي في 2012 إلى ما يقارب 50 مليون دينار فقط سنة 2014 غير أنها ومنذ سنة 2015 أصبحت تسجل عجزاً مالياً بلغ في سنة 2017 نحو 120 مليون دينار تونسي.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,86	9,85	1508	2,89
ج. استرليني £		4,57	4,43	0,47	4,47	0,46	0,38	0,86	19,32	11,99	1836	3,52
يورو €		4,09	3,97	0,42	4,00	0,41	0,34	0,77	17,28	10,73	1643	3,15

الذهب	امس	السابق	الذهب	امس	السابق
1726,60	1720,50	بتكوين	35,01	36,06	النفط (برنت)
9099,87	9060,03	امس			
		السابق			



د. عبد الله الرادادي

## الحكومات العمياء

عند معرفة الاطلاع على مشكلة في بلد ما، فإن مراكز المعلومات الحكومية تكون المصدر الأول لجميع الباحثين، وذلك لعدة أسباب منها أن الحكومات هي المصدر الموثوق الذي ينشر المعلومة دون أجدنة خفية أو مصالح غير معلنة. ومنها كذلك أن الكثير من البيانات لا يمكن جمعه إلا من قبل الحكومات نفسها، سواء كان ذلك بسبب التخصص، أو بسبب عدم انتفاع جهات أخرى منها غير الحكومة نفسها. وهذه البيانات هي ركيزة أساسية للحكومات الحديثة في اتخاذ قراراتها، ومستند رئيس لصناع القرار باتخاذ قراراتهم ومن ثم متابعة نتائجها. وتطورت هذه البيانات حتى أصبح من النادر أن يتحدث مسؤول حكومي دون أن يعرض بيانات وأرقاماً يؤكد بها موقفه، وحتى تتمكن الحكومات من معرفة وجود معضلة، لا بد لها من تحديد المشكلة وفهمها من خلال جمع بيانات متعلقة فيها، وتساعد هذه البيانات صانع القرار في تحديد القضايا الاجتماعية أو الاقتصادية، ولعل أسهل مقال على ذلك هو معدلات البطالة، فلا يمكن لأي حكومة اتخاذ قرارات في مجال الموارد البشرية دون معرفة معدلات البطالة، وليس للمعلومة حسنة فقط، بل بتفاصيل أدق، كمعدل أعمال العاطلين عن العمل، وتخصصاتهم، والمناطق الجغرافية التي تتركز فيها البطالة، كل هذه البيانات تقود إلى اتخاذ قرارات مهمة، ودون هذه المعلومات فإن الحكومة لن تستطيع وضع يدها على المشكلة، واتخاذ الإجراء في مثل هذه الحالة قد يؤثر في عدة جهات حكومية، ليس على مستوى الموارد البشرية والمؤسسات المتعلقة بها فحسب، بل قد يؤثر في التعليم والتخصصات التي تتركز فيها البطالة، والتخصصات المطلوبة في المستقبل، كما تمكن معرفة المناطق الجغرافية التي تتركز فيها البطالة من توجيه الاستثمار والشركات إلى هذه المناطق بتقديم التسهيلات الحكومية والحوافز المالية في هذه المناطق. وتحليل البيانات بشكل عام سواء كانت البطالة أو غيرها يمكن الحكومة من معرفة المشاكل الملحة قبل تفاقمها، فعلى سبيل المثال وفي ضوء جائحة كورونا، بشكل معدل الأعمار في المناطق عملاً منها في معدل الوفيات فيها، وعند معرفة معدل الأعمار لمدينة أو لقريه، تتمكن الحكومات من اتخاذ القرارات التي تتناسب مع هذه المدينة، مثل تركز الخدمات الطبية فيها بشكل أكبر، أو فرض قوانين حظر تختلف عن غيرها. وبمعرفة أكثر المدن المحيطة المرتبطة بهذه المدينة، تستطيع الحكومات معرفة إمكانية انتقال الحالات المصابة من وإلى هذه المدن. وهذه المعلومات وغيرها حساسة بشكل كبير في معرفة سلوك انتقال الفيروس، ودونها سيكون من الصعب على الحكومات السيطرة على الوباء.

ويعد جمع البيانات، وتحليلها ومعرفة أنماطها ومن ثم اتخاذ القرارات بشأنها، تتقني خطوة مهمة، وهي جمع البيانات للتحقق من التأثير الإيجابي لهذه القرارات على القضايا المطروحة. وغالباً ما تكون هذه البيانات كمية على شكل مؤشرات قياس وغيرها، ودون هذه المؤشرات فلن تتمكن الحكومة من معرفة عما إذا حققت الأهداف وغاياتها من هذه القرارات. كما لن تستطيع الحكومات بناء مخزون معرفي سهل عليها اتخاذ القرارات في المستقبل. ويمكن الحكومة مع هذا كله نشر البيانات بمراحلها وهي تحديد المشكلة، وإثبات وجود المشكلة من خلال البيانات، وتحليل البيانات ومعرفة الأنماط واتخاذ القرارات المناسبة، ومن ثم مراقبة نتائج القرارات. سواء كان النشر مجانياً أو مدفوعاً، والهدف من هذا النشر هو تمكين الباحثين من دراسة هذه البيانات وإصدار المنشورات العلمية حولها والتعمق في الدراسات الاجتماعية والاقتصادية للبلد. والمتطلع للبلد الأنجلوسكسونية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا يراها متفوقة في الكثير من المجالات بسبب وجود هذه البيانات وإصدار المنشورات العلمية حولها والتعمق في الدراسات الاجتماعية والاقتصادية للبلد. والمتطلع للبلد الأنجلوسكسونية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا يراها متفوقة في الكثير من المجالات بسبب وجود هذه البيانات وإتاحتها للباحثين، لدرجة أن الكثير من الباحثين من غير هذه الدول يصدر دراسات عن مواضيع متخصصة متخصصة بهذه البلدان مثل سلوك الشركات والمستثمرين في أسواق الأسهم، وليس ذلك من باب اهتمام في الدولة نفسها، ولكن لأنها الدول الوحيدة التي توفر بيانات تفصيلية متعلقة بهذه المواضيع. أي أن هذه الدول ويجرد توفيرها للبيانات جعلت المجتمع البحثي شريكاً في تطويرها دون أن يكلفها ذلك شيئاً.

إن البيانات الإحصائية لحكومة منارة للحكومات في اتخاذ قراراتها، ودون هذه البيانات فإن الحكومات عمياء لا تستطيع معرفة مشاكلها الداخلية في كثير من النقاط. ومن غير هذه المعلومات القيمة يكون اتخاذ القرار في الكثير من الأحيان ارتجالياً مرتبطاً بعوامل أخرى لا علاقة لها بالقرار نفسه. ولأن هذا القرار كان ارتجالياً بالأصل، فإن معرفة آثاره ستكون شيئاً أقرب للمستحيل.

# تنظيمات حكومية تعزز انسياب الحركة اللوجيستية في ظل منع التجول الكلي نشاط التوصيل في السعودية ينمو 150% خلال أزمة «كورونا»



مناسبة وخصومات يومية لتوصيل أسرع.

## فرص وظيفية

بين السند أن طلبات المواد الغذائية والطبية والألعاب والأواني المنزلية استحوذت على الحصيب الأكبر من قائمة احتياجات المستهلكين، حيث تغيرت السلوكيات، مما استلزم التحول نحو الاعتماد على تطبيقات التوصيل لسبب تسريع وتيرة نمو التجارة الإلكترونية في المنطقة خلال مرحلة ما بعد «كورونا».

وتفتحت أزمة «كورونا» باباً من أسواق التوظيف الجزئي وإضافة الدخل للراغبين في الانضمام لأسطول التوصيل والخدمات اللوجيستية، إذ وفقاً للسند، أسهمت تطبيقاته لوجده فقط بتوفير أكثر من 100 ألف فرصة عمل للجنسين.

## تفاعل مجتمعي

لاقي الضلع الحكومي وتفاعل أعمال أنشطة خدمات التوصيل ردود أفعال إيجابية بين المستهلكين إذ تبرز الإجراءات الوقائية كأولوية عند تسلم طلب التوصيل وهنا يلتفت على الزبائن - أحد مستخدمي المنصات - أن التطبيقات أسهمت بسد الاحتياجات وتفاعلات استخدام المعلمات وسلامة المنود والعمل، مؤكداً أن الإدارة تتلقى الملاحظات باعتمادها على الجدية في حال ارتكاب أي مخالفة وتسجيل ملاحظة يتم التأكد وعلى الفور يتم إيقاف المنود. وأفاد السند، في تصريحات مؤخرًا، أنه منذ إعلان أوقات منع التجول أطلق تطبيقه خدمة «سوق من متجر مرسل»، وهو خاص بالمواد الغذائية بأسعار

المباردة عن الشهر الماضي، كما يجري استكمال متطلبات صرف الدعم عدد آخر من المستخدمين والمستفيدين لذات الشهر. ويقدم برنامج «دعم العمل الحر للعاملين في خدمة توصيل الطلبات من خلال التطبيقات»، دعماً مالياً لاقادى مركبات توصيل الطلبات السعوديين، يصل إلى 3 الاف ريال (800 دولار) شهرياً لمدة شهرين ميلاديين.

و أوضح أن تطبيق «مرسل» مسجل لدى هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات - يقوم بإيصال مختلف الاحتياجات من المتاجر إلى المنازل على مدار 24 ساعة في أكثر من 120 مدينة في المملكة عن طريق مندوبي التوصيل اللذين يعملون بالشروط والاحترازاات الصحية اليومية والتأكد من لبس الكمامات والفحازات واستخدام المعلمات سلامة المنود والعمل، مؤكداً أن الإدارة تتلقى الملاحظات باعتمادها على الجدية في حال ارتكاب أي مخالفة وتسجيل ملاحظة يتم التأكد وعلى الفور يتم إيقاف المنود.

في هذه الأثناء، قال مصدر تنفيذي في أحد تطبيقات التوصيل لـ«الشرق الأوسط»، إن أزمة «كورونا» ساهمت في قفزات إحصائية للمؤشرات التشغيلية بشكل جزئي، لافتاً إلى أن عدد المضمين السعوديين تضاعف 200 في المائة في الحد الأدنى من التقديرات، بينما ارتفع حجم إجمالي الطلبات بما 200 في المائة، فيما بلغ عدد الطلبات المنفذة فعلياً 150 في المائة.

من ناحيته، أكد الرئيس التنفيذي لتطبيق «مرسل» أيمن السند أن أزمة انتشار فيروس كورونا في العالم أحدثت تأثيراً على جميع مناحي الحياة

شراخ المجتمع وفرصة تنمية أعمال للشركات والمتاجر. وأبان المغل أن أهم الإيجابيات في هذه الأزمة إلغاء الدفع النقدي واعتماد الدفع الإلكتروني الذي يتطلع أن يستمر مستقبلاً إضافة إلى إتاحة الفرصة للمواطنين بتجربة توصيل الطلبات التي لها أثر مباشر في قضاء مستلزمات المنازل وتوفير مصدر دخل مناسب ووقت عمل من كوظيفة دائمة أو مؤقتة.

وتسارع الجهات الحكومية لتعزيز حركة التوصيل اللوجيستية باعتبارها إحدى الركائز الاحترازية التي تمكن من خدمة تلبية الطلبات المنزلية دون الحاجة للخروج في ظل منع التجول، إذ يقدم صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) - جهاز تنموي حكومي - تمويلاً لدعم المواطنين العاملين في خدمة توصيل الطلبات من خلال التطبيقات بالشراكة مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. وأودع الصندوق ما قيمته 1,6 مليون ريال على الحسابات البنكية للسعوديين المستفيدين من المبادرة تمثل مبلغ الدفعة الأولى من دعم

شراء المستلزمات الغذائية والأدوية والمستحضرات الطبية والمنتجات الاستهلاكية من الملابس والأحذية والأواني بأسعار مغرية بين شركات التسويق ذات المنافذ الإلكترونية في جميع مناطق المملكة. وبإدارة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية على موقعها الإلكتروني بوضع قائمة تضم 52 تطبيقاً في الخدمات اللوجيستية قالت إنها مسجلة لديها كمخيمات الإلكترونية لتوزع نشاطاتها على تطبيقات التوصيل الغذائية والسلعية الاستهلاكية بواقع 32 تطبيقاً، و20 تطبيقاً أخرى مرخصة لنقل الطرود والسلع من شركات عالمية ومحلية.

ويؤكد أن هذا النشاط اللوجيستية يسجل طفرة مسبوقة لم يكن يخطط لها، فيما تداعت الجهات الحكومية السعودية في عملية ضبط الحركة وفقاً للمعايير الأمنية والصحية ولضمان انسيابية عمل توصيل الطلبات إلى المنازل وتعزيز مبدأ منع التجول الكلي والجزئي في البلاد.

## الأداة الشائعة

جاءت الظروف التي فرضها فيروس «كورونا» بتدابيرها الاجتماعية لتبرز دور التطبيقات الذكية لتبني بشكل لافت في السعودية بتنافسية عالية وأفكار جاذبة في العديد من جوانب خدمة شراخ المجتمع في الحياة اليومية لتوفر الجهد والوقت والمال في

بروكسل، عبد الله مصطفى بمشاركة أكثر من 30 وزيراً، من الدول الأعضاء في اتفاقية المنطقة الاقتصادية الأوروبية «يا» (Eea)، تجرى اليوم الاثنين، عبر دوائر الفيديو، نقاشات حول الأداء العام للاتفاقية، بالإضافة إلى ملف تأثير «كوفيد 19» على السوق الداخلية. ووفقاً للمجلس الأوروبي في بروكسل، فإنه سيجري أعضاء مجلس المنطقة الاقتصادية الأوروبية، مناقشة توجيهية حول الاتفاقية الاقتصادية الأوروبية، وانشاء بريطانيا من مشاركة فرانس تيمرمانس نائب

# المنطقة الاقتصادية الأوروبية تبحث «السوق الداخلية» وتأثيرات «كورونا» اليوم

اتفاقية المنطقة الاقتصادية الأوروبية. ويتبنى المجلس استنتاجات توفر تقييماً مشتركاً ل أداء العام للتعاون، وكجزء من هذا التقييم تعد اللجنة المشتركة للمنطقة الاقتصادية الأوروبية تقريراً مرحلياً عن أنشطتها لكل اجتماع. كما يأخذ كل اجتماع، بعين الاعتبار، القرارات التي تتخذها اللجنة البرلمانية المشتركة في المنطقة. وتجمع اتفاقية المنطقة الاقتصادية الأوروبية، الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (27 دولة حالياً) ودول الرابطة الأوروبية

الاقتصادية الأوروبية، وتطوير السوق الداخلية، ودمج قوانين الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالمنطقة الاقتصادية الأوروبية، والصفقة الخضراء الأوروبية. وسيترأس الاجتماع جوردان غريليش وزير الشؤون الأوروبية في كرواتيا، التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد. ويجتمع مجلس المنطقة الاقتصادية الأوروبية، مرتين في السنة؛ واحدة في مايو (أيار) والأخرى في نوفمبر (تشرين الثاني) على المستوى الوزاري، ويوفر قوة دفع سياسية لتطوير

رئيس المفوضية الأوروبية، كما سيجري الوزراء تبادلاً لأراء حول المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، بحضور كبير بارتنيه، إلى جانب مناقشة البعد الخارجي لأزمة «كوفيد 19». وحسب المصادر الرسمية لمؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، سيتبنى الاجتماع بياناً مشتركاً، يتناول: «الاستجابة لوباء (كوفيد 19)، والتعاون في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، والحوار السياسي، وانشاء بريطانيا من مشاركة فرانس تيمرمانس نائب

## في إطار البحث عن حلول لأزمة الليرة

# تركيا ترفع الضريبة على شراء العملات الأجنبية والذهب إلى 1%

وكان الاتفاق بينهما عُقد في عام 2018، في ظل أزمة حادة تعرضت لها الليرة التركية، وأقصدتها 40 في المائة من قيمتها. وافقتا على توقيع اتفاقية «هيئة التنظيم والرقابة المصرفية في تركيا» إعفاء مؤسستي «يوروكلير» و«كليرستريم بانكينغ» من قبود معاملات الصكوك التركية. وقالت الهيئة، في بيان، إنها أفتت «يوروكلير» و«كليرستريم بانكينغ» لحفظ الأوراق المالية، بهدف منع تآثر معاملات الصكوك وشهادات الإيجار وعمليات المبادلة بالليرة التركية، وضمان تداول الأوراق المالية بالليرة التركية بشكل فعال ومتم. وأرجع محللون أزمة مفاوضات المقايضة بين البنك المركزي التركي والبنوك المركزية

تبادل العملات في الاتفاق الموقع بينهما في ظل أزمة الليرة، التي وقعت في عام 2018، من 5 إلى 15 مليار دولار وتحاول تحقيق خطة مشابهة أيضاً مع الصين وبريطانيا واليابان. كانت تركيا ناشدت قطر والصين، تركيا الماضي، توسيع خطوط مبادلة قائمة حالياً، على وجه السرعة، كما توجهت إلى بريطانيا واليابان بشأن إمكانية إنشاء خطوط. وتواجه تركيا أزمة في تدبير العملة الأجنبية، ولجات إلى طلب مقايضة العملات مع دول «مجموعة العشرين»، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، إلا أنها لم تلقَ رداً على مطالباتها بعد أكثر من 40 يوماً، فلجات إلى قطر، التي وافقت على رفع حجم تبادل العملات لها من 5 مليارات إلى 15 مليار دولار.

الأسبوع المنتهي في 8 مايو 410 ملايين دولار، أما التراجع خلال الأسبوع الماضي فقد بلغ 1,4 مليارات دولار. وكان الاحتياطي تراجع بنحو 10,7 مليارات دولار خلال الأسبوع الأول قبل بدء تطبيق إجراءات مواجهة فيروس كورونا في 20 مارس (آذار) الماضي. وتسعى تركيا إلى إيجاد حلول لتوفير 168,5 مليار دولار لسداد ديونها الخارجية قصيرة الأجل حتى شهر فبراير 2021. نصفها على الأقل من المقرر سداها خلال شهر أغسطس (آب) المقبل، ويرفض الرئيس رجب طيب أردوغان في الوقت ذاته اللجوء إلى صندوق النقد الدولي.

المصرفي والمعاملات، هي الأحدث في إطار تغييرات ضريبية وتنظيمية تبنيها الحكومة التركية لتحقيق الاستقرار في الليرة، التي هبطت بنسبة 13 في المائة منذ بداية العام الجاري ولأست أدنى مستوياتها على الإطلاق، مقابل مايو الجاري. وكشفت أحدث بيانات البنك المركزي التركي تراجع احتياطات النقد الأجنبي بحلول نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، بنحو 23,4 مليار دولار، ليهبط إجمالي الاحتياطي إلى 84,4 مليار دولار. وأشارت تقارير محلية إلى أن احتياطات النقد الأجنبي للبنك المركزي التركي سجلت تراجعاً في الأسبوع المنتهي في الأول من شهر مايو الجاري بقيمة 200 مليون دولار، بتراجع كبير عن الأسابيع السابقة، بينما سجل التراجع في

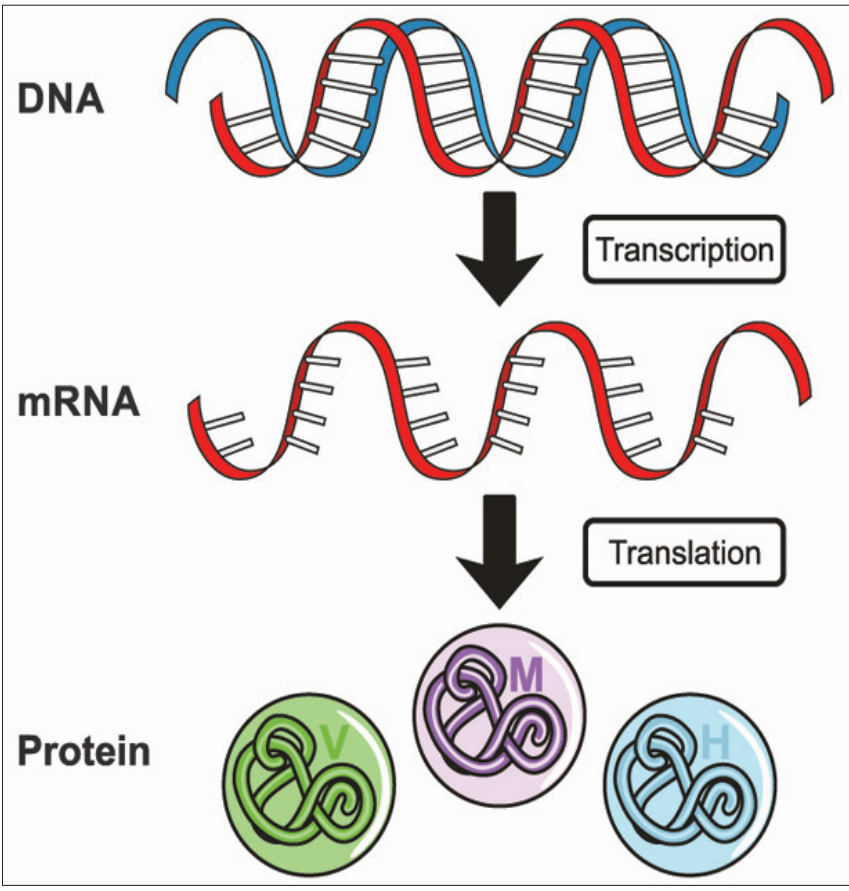
أفقره، سعيد عبد الرازق رفعت الحكومة التركية ضريبة التامس المصرفي والمعاملات المفروضة على شراء العملات الأجنبية والذهب من 0,2 في المائة إلى 1 في المائة، في خطوة تستهدف احتواء تداعيات وباء كورونا والتأثيرات السلبية التي خلفها على الليرة التركية. ويسري القرار المنشور في الجريدة الرسمية أمس بشكل فوري، ويشمل معاملات الصرف الأجنبي ومشتريات الذهب. وبدأ فرض الضريبة عند 0,1 في المائة في مايو (أيار) 2019، تمت محاولة للحلولة دون الدوارة في ظل إقبال الأتراك على شراء الدولار والعملات الأجنبية الأخرى في ظل تهاوي الليرة. وتعد زيادة ضريبة التامس

الديون الخارجية وأذن الخزنة، في ظل تبحر 20 مليار دولار من احتياطات النقد الأجنبي لدى «المركزي التركي» خلال أزمة «كورونا» ذهبت لدعم الليرة التركية وإنقاذها من الانهيار. ووصلت الليرة التركية إلى مستوى منخفضاً غير مسبوق، في وقت سابق من شهر مايو (أيار) الحالي، مع تخوف المستثمرين حيال تراجع صافي احتياطات البنك المركزي من النقد الأجنبي، والتزامات دين تركيا الخارجية المرتفعة نسبياً. وأقر «البنك المركزي التركي»، سياسات البنك، وكان رئيس «البنك الاحتياطي» في «ريخشموند» توماس باركين أكد أن إضافة أي من الدول إلى نظام المقايضة مرتبط بالثقة المتبادلة بين الطرفين. وفتح البنك الأمريكي خطوط تفاوض مع 14 دولة حول العالم من بينها البرازيل، والمكسيك، وكوريا الجنوبية، وسنغافورة، لكنه رفض التفاوض مع كل من تركيا وجنوب أفريقيا ونيجيريا وإندونيسيا. وأعلن «البنك المركزي التركي»، خضاً جديداً في سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء لأجل أسبوع واحد (الريبو)، المعتمد كسعر رئيسي للفائدة، بواقع 50 نقطة أساس، لينخفض السعر إلى 8,25 في المائة. ومنذ بداية العام الحالي، خفض «البنك المركزي التركي» سعر الفائدة، حيث تقرر عقد 12 اجتماعاً في العام للجنة السياسات النقدية بواقع اجتماع شهرياً. وخفض «البنك المركزي» سعر الفائدة 12 في المائة في النصف الثاني من عام 2019. بعد إتاحة إردوغان برئيس البنك السابق مراد شنتينكا من منصبه في يونيو (حزيران) الماضي، وتعيين نائبه مراد أوصلال بدلاً عنه بسبب رفضه تخفيض سعر الفائدة بشكل متسارع، حتى لا يؤثر على جذب الاستثمارات الأجنبية. وكشفت الخزنة التركية معدلات اقراضها لمواجهة الضائقة المالية التي تواجهها، وخلال الشهر الماضي، اقترضت الخزنة من السوق المحلية 60 مليار ليرة، وخلال الأثني عشر شهراً الأخيرة ارتفع العجز النقدي لتركيا إلى 150 مليار ليرة.





## متغيرات الجاحض النووي يمكن أن تؤثر في عملية الشيخوخة الطفرات النادرة تقصر العمر



يظهر المخطط البياني عملية النسخ والترجمة من الجاحض النووي المنقوص الأكسجين «دي إن إيه» إلى الجاحض النووي الريبي «آر إن إيه»، وإلى البروتين وكيفية تكونه

### أفاق علمية

لندن، د. وفا جاسم الرجب  
اكتشف العلماء حديثاً عدداً من «الطفرات الفاتكة» الموجودة في خلايا الإنسان منذ الولادة، التي من المحتمل أن تحذف سنوات من حياة الشخص.

#### الجينات والبيئة

ويقدر العلماء أن كلا من متغيرات الجاحض النووي هذه، تكون على الأرجح مورثة من الآباء ويمكنها أن تقلل من مدى الحياة بما يصل إلى ستة أشهر. كما يمكن أن تحدد التوليفات المختلفة منها طول عمر الناس حتى قبل إصابتهم بالأمراض المرتبطة بالشيخوخة مثل السرطان والسكري والخرف.

لا تحدد جينات الشخص وحدها عمراً طبيعياً معيناً، إذ يلعب النظام الغذائي والتعرض للعوامل الأخرى أدواراً كبيرة أيضاً. وتظهر الدراسات أن متغيرات الجاحض النووي يمكن أن تؤثر على عملية الشيخوخة. ويضع علماء الأحياء أقل من ثلث هذا التأثير على الجينات التي يرثها الإنسان. أما مصدر الاختلافات الأخرى في الجاحض النووي التي تؤثر على العمر فهي البيئة مثل ضور أشعة الشمس والتعرض للمواد الكيميائية والأشكال الأخرى من الأذى التي تخلق آلاف الطفرات العشوائية. وتختلف مجموعة كل خلية من هذه الطفرات البيئية ولا تؤثر معظمها بشكل كبير على عمر الشخص.

#### طفرات نادرة

يتطلب البحث عن الطفرات النادرة التي توجد في أقل من واحد من كل 10 آلاف شخص، جهداً جاسماً كبيراً. وقد شارك عالم الوراثة في جامعة هارفارد، فاديم غلادشيف وهو أحد كبار المؤلفين المشاركين في الدراسة الجديدة التي نشرت في موقع eLife في أبريل (نيسان) 2020. مع زملائه الأكاديميين وشركة التكنولوجيا الحيوية الروسية في موسكو Gero LLC للبحث في «البنية الجينية البريطانية» التي يعتبر قاعدة

بيانات عامة تحتوي على الأنماط الجينية لحوالي 500 ألف شخص، مما سهل التحقيق في العلاقة بين علم الوراثة وطول العمر. ورغم أنه ليس من الممكن حتى الآن دراسة طول العمر بشكل مباشر مع البيانات الموجودة في البنك الحيوي البريطاني لكن العديد من دراسات الارتباط على نطاق الجينوم استخدمت هذه البيانات لدراسة السمات البدنية المتعلقة بفترة الحياة life span مثل العمر

جورس ديلن الباحث من معهد ماكس بلانك لبيولوجيا الشيخوخة في ألمانيا في دراسة أجريت على أكثر من 40 ألف فرد ونشرت في موقع eLife. أيضاً في أبريل (نيسان) 2020 إلى أن حمل عدد صغير من المتغيرات الجينية النادرة للغاية يرتبط بعمر أطول. ومن الممكن أن تكون المتغيرات النادرة قادرة على تفسير ما يسمى أحياناً «التوريت المفقود» missing heritability.

#### إعاقه عمل الجينات

ويمنع أن يؤثر أحد أنواع المتغيرات الجينية النادرة التي تسمى «متغير أقطاع البروتين PTVs» بشكل كبير على التعبير الجيني (أي نشاط الجينات في إنتاج البروتين) من خلال تعطيل قراءة التسلسل الجيني للبروتين. وقد قام فريق غلادشيف بحساب عدد هذه المتغيرات النادرة لاقتطاع

البروتين والتي كانت موجودة في جينوم كل فرد، ووجد أنها مرتبطة سلباً بالصحة والعمر. وهذا ما يشير إلى أن الأفراد الذين لديهم عدد أصغر منها هم أكثر احتمالاً لحياة أطول وصحة أفضل. وأما الطفرات الضارة ودورها في الشيخوخة، فقد لاحظ الباحثون أنه في المتوسط يولد كل شخص بستة خيارات مختلفة يمكن أن تقلل من العمر الافتراضي وفترة الحياة وحسباً أفاد الفريق كلما زاد عدد الطفرات زاد احتمال إصابة الشخص بمرض مرتبط بالسن في عمر أصغر أو الموت مبكراً.

وتظهر أن الطفرات الضارة النادرة الموروثة والمتراكمة طوال الحياة تساهم في عملية الشيخوخة. ويضيف غلادشيف أنه ورغم أن التركيبة الدقيقة مهمة، لكن وبشكل عام فإن كل طفرة تقلل ستة أشهر من فترة الحياة، وشهرين من فترة التعافي من الأمراض.

### جدل علمي

تعتمد النتائج على ما هو معروف مسبقاً عن الشيخوخة والمعروف بمصطلح «جينات العائلة» Family genes. لكن بدلاً من دراسة الطفرات الشائعة الموجودة لدى الأشخاص الذين عاشوا عمراً طويلاً يمكن للباحثين الآن استهداف المتغيرات النادرة الموجودة لدى الجميع. ويأمل غلادشيف أن تستخدم هذه المعلومات في التجارب السريرية لتصنيف المشاركين حسب طفراتهم بالإضافة إلى أشياء مثل الجنس والعمر الفعلي. هذه النتائج قد تكون مثيرة للجدل لأنها تقلل من المساهمة الموسومة في الشيخوخة بسبب الطفرات الجينية «الجسدية» المكتسبة طوال الحياة. إضافة إلى أن المتغيرات في الهرمونات والتهجينات في التعبير الجيني تأتي أيضاً مع تقدم العمر. وأنها جميعاً تساهم في عملية الشيخوخة وليس بسبب أي منها لوحد.

ويتفق جان فيج عالم الوراثة في كلية ألبرت أينشتاين للطب في الولايات المتحدة الذي يدرس دور الطفرات الجسدية في الشيخوخة، مع غلادشيف رغم قوله إن الطفرات الجسدية يمكن أن تسبب أمراضاً مثل سرطان الجلد. وهي تقلل من فترة الحياة. ويضيف أنه قد يكون هناك حد لمدى حياة البشر مستنداً على ما نشره سابقاً في مجلة «ناتشر» حيث وضع الحد الأقصى لطول العمر عند 115 عاماً. لكن الكسيس باتل مهندسة الطب الحيوي في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة لديها تحفظات هامة على ما جاء به جان فيج، مفادها أن البحث الجديد لم ينظر إلا إلى «الإكسوم» exome وهو 1 في المائة من الجينوم الذي يبني نشاط البروتينات التي توجه الخلايا، والباقي غير معروف إلى حد كبير رغم أن الأدلة المتزايدة تظهر أنه يمكن أن يؤثر على التعبير الجيني.

وأخيراً ومما تقدم فإننا نستنتج أن المتغيرات الجينية التي تم تحديدها حتى الآن يمكن أن تفسر جزءاً صغيراً فقط من الوراثة لدى البشر، وأن الطفرات الضارة النادرة الموروثة والمتراكمة طوال الحياة تساهم في عملية الشيخوخة.

## قفزة نحو مستقبل أفضل لتأمين الغذاء «الزراعة الداخلية» لإنتاج أطعمة طازجة داخل المدن



تتجه الزراعة اليوم إلى الأماكن الداخلية والمغلقة للمساعدة في إنتاج أطعمة طازجة في البيئات الحضرية، وتأمين حاجات العالم الغذائية بشكل فعال ومستدام ونظيف. وفي الزراعة القائمة في البيئات المغلقة للأعداد المتزايدة من سكان العالم، تحتاج الممارسات الزراعية الحالية ذات التكلفة العالية إلى بعض التغيير.

### أحداث وشبوات

واشنطن، لوري زانتيسون\*

تتجه الزراعة اليوم إلى الأماكن الداخلية والمغلقة للمساعدة في إنتاج أطعمة طازجة في البيئات الحضرية، وتأمين حاجات العالم الغذائية بشكل فعال ومستدام ونظيف. وفي الزراعة القائمة في البيئات المغلقة للأعداد المتزايدة من سكان العالم، تحتاج الممارسات الزراعية الحالية ذات التكلفة العالية إلى بعض التغيير. وتتمتع الزراعة الداخلية بفاعلية أكبر وتستخدم مصادر أقل من وسائل الزراعة التقليدية. إذ يقدم جزء صغير من مساحة الزراعة الداخلية الإنتاج الزراعي الذي تقدمه مساحات زراعية خارجية أكبر بكثير. في الواقع، الزراعة الداخلية إنتاجية أعلى من الزراعة الخارجية، وتتمتع بوقت نمو أسرع مرتين نتيجة التحكم بالمتاح والأحوال الجوية والموسم. علاوة على ذلك، تتيج الزراعات الداخلية تطبيقها في المدن الكبرى وتمتيز بقربها من المستهلكين، فتوفر عليهم عبء زيارة البقالات.

#### غذاء من دون نقل

تساعد تقصير المسافة التي تقطعها الأغذية للوصول إلى المستهلكين المزارع الداخلية في الحفاظ على انخفاض بصمتها الكربونية. تقول روبين كوزي، مديرة أنظمة الغذاء المستخدم في جامعة «ريسكوت كولينج» في ولاية أريزونا: «عندما تتركز المنتجات من الأغذية للنباتات الصغيرة، أما الزراعة المستدامة التي تنمو في أترية صحية، فنتج نباتات صحية تحتوي على معدلات أعلى من الأغذية الدقيقة من تلك التي تحتوي عليها مجموعة نباتية مماثلة

الزراعة على التربة. تختلف وسائل الزراعة الداخلية عن بعضها البعض، بينما تخضع مزارع الأغذية والرطوبة ودرجة الحرارة. تصلح الزراعة الداخلية في محاصيل متنوعة كالخس والأعشاب والطماطم والفواكه، بينما تتعدّد مع أنواع أخرى. هل هي صديقة للبيئة؟ تتمتع الزراعة الداخلية بفاعلية أكبر وتستخدم مصادر أقل من وسائل الزراعة التقليدية. إذ يقدم جزء صغير من مساحة الزراعة الداخلية الإنتاج الزراعي الذي تقدمه مساحات زراعية خارجية أكبر بكثير. في الواقع، الزراعة الداخلية إنتاجية أعلى من الزراعة الخارجية، وتتمتع بوقت نمو أسرع مرتين نتيجة التحكم بالمتاح والأحوال الجوية والموسم. علاوة على ذلك، تتيج الزراعات الداخلية تطبيقها في المدن الكبرى وتمتيز بقربها من المستهلكين، فتوفر عليهم عبء زيارة البقالات.

تساعد تقصير المسافة التي تقطعها الأغذية للوصول إلى المستهلكين المزارع الداخلية في الحفاظ على انخفاض بصمتها الكربونية. تقول روبين كوزي، مديرة أنظمة الغذاء المستخدم في جامعة «ريسكوت كولينج» في ولاية أريزونا: «عندما تتركز المنتجات من الأغذية للنباتات الصغيرة، أما الزراعة المستدامة التي تنمو في أترية صحية، فنتج نباتات صحية تحتوي على معدلات أعلى من الأغذية الدقيقة من تلك التي تحتوي عليها مجموعة نباتية مماثلة

الزراعة على التربة. تختلف وسائل الزراعة الداخلية عن بعضها البعض، بينما تخضع مزارع الأغذية والرطوبة ودرجة الحرارة. تصلح الزراعة الداخلية في محاصيل متنوعة كالخس والأعشاب والطماطم والفواكه، بينما تتعدّد مع أنواع أخرى. هل هي صديقة للبيئة؟ تتمتع الزراعة الداخلية بفاعلية أكبر وتستخدم مصادر أقل من وسائل الزراعة التقليدية. إذ يقدم جزء صغير من مساحة الزراعة الداخلية الإنتاج الزراعي الذي تقدمه مساحات زراعية خارجية أكبر بكثير. في الواقع، الزراعة الداخلية إنتاجية أعلى من الزراعة الخارجية، وتتمتع بوقت نمو أسرع مرتين نتيجة التحكم بالمتاح والأحوال الجوية والموسم. علاوة على ذلك، تتيج الزراعات الداخلية تطبيقها في المدن الكبرى وتمتيز بقربها من المستهلكين، فتوفر عليهم عبء زيارة البقالات.

تساعد تقصير المسافة التي تقطعها الأغذية للوصول إلى المستهلكين المزارع الداخلية في الحفاظ على انخفاض بصمتها الكربونية. تقول روبين كوزي، مديرة أنظمة الغذاء المستخدم في جامعة «ريسكوت كولينج» في ولاية أريزونا: «عندما تتركز المنتجات من الأغذية للنباتات الصغيرة، أما الزراعة المستدامة التي تنمو في أترية صحية، فنتج نباتات صحية تحتوي على معدلات أعلى من الأغذية الدقيقة من تلك التي تحتوي عليها مجموعة نباتية مماثلة

الزراعة على التربة. تختلف وسائل الزراعة الداخلية عن بعضها البعض، بينما تخضع مزارع الأغذية والرطوبة ودرجة الحرارة. تصلح الزراعة الداخلية في محاصيل متنوعة كالخس والأعشاب والطماطم والفواكه، بينما تتعدّد مع أنواع أخرى. هل هي صديقة للبيئة؟ تتمتع الزراعة الداخلية بفاعلية أكبر وتستخدم مصادر أقل من وسائل الزراعة التقليدية. إذ يقدم جزء صغير من مساحة الزراعة الداخلية الإنتاج الزراعي الذي تقدمه مساحات زراعية خارجية أكبر بكثير. في الواقع، الزراعة الداخلية إنتاجية أعلى من الزراعة الخارجية، وتتمتع بوقت نمو أسرع مرتين نتيجة التحكم بالمتاح والأحوال الجوية والموسم. علاوة على ذلك، تتيج الزراعات الداخلية تطبيقها في المدن الكبرى وتمتيز بقربها من المستهلكين، فتوفر عليهم عبء زيارة البقالات.

تساعد تقصير المسافة التي تقطعها الأغذية للوصول إلى المستهلكين المزارع الداخلية في الحفاظ على انخفاض بصمتها الكربونية. تقول روبين كوزي، مديرة أنظمة الغذاء المستخدم في جامعة «ريسكوت كولينج» في ولاية أريزونا: «عندما تتركز المنتجات من الأغذية للنباتات الصغيرة، أما الزراعة المستدامة التي تنمو في أترية صحية، فنتج نباتات صحية تحتوي على معدلات أعلى من الأغذية الدقيقة من تلك التي تحتوي عليها مجموعة نباتية مماثلة

الزراعة على التربة. تختلف وسائل الزراعة الداخلية عن بعضها البعض، بينما تخضع مزارع الأغذية والرطوبة ودرجة الحرارة. تصلح الزراعة الداخلية في محاصيل متنوعة كالخس والأعشاب والطماطم والفواكه، بينما تتعدّد مع أنواع أخرى. هل هي صديقة للبيئة؟ تتمتع الزراعة الداخلية بفاعلية أكبر وتستخدم مصادر أقل من وسائل الزراعة التقليدية. إذ يقدم جزء صغير من مساحة الزراعة الداخلية الإنتاج الزراعي الذي تقدمه مساحات زراعية خارجية أكبر بكثير. في الواقع، الزراعة الداخلية إنتاجية أعلى من الزراعة الخارجية، وتتمتع بوقت نمو أسرع مرتين نتيجة التحكم بالمتاح والأحوال الجوية والموسم. علاوة على ذلك، تتيج الزراعات الداخلية تطبيقها في المدن الكبرى وتمتيز بقربها من المستهلكين، فتوفر عليهم عبء زيارة البقالات.

تساعد تقصير المسافة التي تقطعها الأغذية للوصول إلى المستهلكين المزارع الداخلية في الحفاظ على انخفاض بصمتها الكربونية. تقول روبين كوزي، مديرة أنظمة الغذاء المستخدم في جامعة «ريسكوت كولينج» في ولاية أريزونا: «عندما تتركز المنتجات من الأغذية للنباتات الصغيرة، أما الزراعة المستدامة التي تنمو في أترية صحية، فنتج نباتات صحية تحتوي على معدلات أعلى من الأغذية الدقيقة من تلك التي تحتوي عليها مجموعة نباتية مماثلة

الزراعة على التربة. تختلف وسائل الزراعة الداخلية عن بعضها البعض، بينما تخضع مزارع الأغذية والرطوبة ودرجة الحرارة. تصلح الزراعة الداخلية في محاصيل متنوعة كالخس والأعشاب والطماطم والفواكه، بينما تتعدّد مع أنواع أخرى. هل هي صديقة للبيئة؟ تتمتع الزراعة الداخلية بفاعلية أكبر وتستخدم مصادر أقل من وسائل الزراعة التقليدية. إذ يقدم جزء صغير من مساحة الزراعة الداخلية الإنتاج الزراعي الذي تقدمه مساحات زراعية خارجية أكبر بكثير. في الواقع، الزراعة الداخلية إنتاجية أعلى من الزراعة الخارجية، وتتمتع بوقت نمو أسرع مرتين نتيجة التحكم بالمتاح والأحوال الجوية والموسم. علاوة على ذلك، تتيج الزراعات الداخلية تطبيقها في المدن الكبرى وتمتيز بقربها من المستهلكين، فتوفر عليهم عبء زيارة البقالات.

تساعد تقصير المسافة التي تقطعها الأغذية للوصول إلى المستهلكين المزارع الداخلية في الحفاظ على انخفاض بصمتها الكربونية. تقول روبين كوزي، مديرة أنظمة الغذاء المستخدم في جامعة «ريسكوت كولينج» في ولاية أريزونا: «عندما تتركز المنتجات من الأغذية للنباتات الصغيرة، أما الزراعة المستدامة التي تنمو في أترية صحية، فنتج نباتات صحية تحتوي على معدلات أعلى من الأغذية الدقيقة من تلك التي تحتوي عليها مجموعة نباتية مماثلة

الزراعة على التربة. تختلف وسائل الزراعة الداخلية عن بعضها البعض، بينما تخضع مزارع الأغذية والرطوبة ودرجة الحرارة. تصلح الزراعة الداخلية في محاصيل متنوعة كالخس والأعشاب والطماطم والفواكه، بينما تتعدّد مع أنواع أخرى. هل هي صديقة للبيئة؟ تتمتع الزراعة الداخلية بفاعلية أكبر وتستخدم مصادر أقل من وسائل الزراعة التقليدية. إذ يقدم جزء صغير من مساحة الزراعة الداخلية الإنتاج الزراعي الذي تقدمه مساحات زراعية خارجية أكبر بكثير. في الواقع، الزراعة الداخلية إنتاجية أعلى من الزراعة الخارجية، وتتمتع بوقت نمو أسرع مرتين نتيجة التحكم بالمتاح والأحوال الجوية والموسم. علاوة على ذلك، تتيج الزراعات الداخلية تطبيقها في المدن الكبرى وتمتيز بقربها من المستهلكين، فتوفر عليهم عبء زيارة البقالات.

تساعد تقصير المسافة التي تقطعها الأغذية للوصول إلى المستهلكين المزارع الداخلية في الحفاظ على انخفاض بصمتها الكربونية. تقول روبين كوزي، مديرة أنظمة الغذاء المستخدم في جامعة «ريسكوت كولينج» في ولاية أريزونا: «عندما تتركز المنتجات من الأغذية للنباتات الصغيرة، أما الزراعة المستدامة التي تنمو في أترية صحية، فنتج نباتات صحية تحتوي على معدلات أعلى من الأغذية الدقيقة من تلك التي تحتوي عليها مجموعة نباتية مماثلة

## أداة دقيقة لتحديد مصدر نوبة الصرع



الباحثان هيرانانو وأومباو ويوان وانغ يناقشان نماذجهما الإحصائية

إشارات الدماغ في نوبات الصرع، وهو ما يضيف رؤية جديدة بخصوص نشأة هذه الإشارات وانتشارها. يُعد الفحص البصري لتسجيلات مخططات كهربائية الدماغ، لمرضى الصرع قبل وفي أثناء النوبة وسيلة فعالة إلى حد كبير لتحديد منطقة الدماغ التي يمكن أن تستفيد من العلاج الجراحي للمرض، لكنها ليست كافية للحالات الأكثر صعوبة. وهنا يظهر الدور الذي قد يلعبه نهج البروفسور أومباو وزميلاه في فهم سمات مخطط كهربائية الدماغ بعمق، واكتشاف أنماط التشوّد في مناطق الدماغ حتى قبل حدوث النوبة. ويمكن لهذا النهج أن يُوفّر أداة مفيدة إكلينيكية لتحديد موضع النوبة، وفقاً لما يقول تشونغ ووآنغ.

ينبثق هذا النهج من حقل الرياضيات الذي يُحلّل مجموعات البيانات الكبيرة والمعقدة من خلال دراسة تمثيلات أشكال البيانات وتفاعلاتها، حيث يوفّر تحليل هذه الأشكال معلومات عن الأنماط الكاملة

الكهربائية التي تطلقها مجموعة من خلايا الدماغ. ولا يعني حدوث نوبة واحدة أن الشخص مصاب بالصرع، إذ يصاب 10 في المائة من الناس حول العالم بنوبة واحدة خلال حياتهم. وعادة ما يستطع اختبار مخطط كهربائية الدماغ (EEG) أن يرصد بدقة التغيرات في نشاط الدماغ التي تظهر في صورة خطوط موجية وذلك باستخدام أقراص معدنية صغيرة (مسارات كهربائية) مثبتة على فروة الرأس، وهو ما قد تُفيد في تشخيص أمراض المخ، خاصة الصرع.

الكهربائية التي تقيس الإشارات من الفص الصدغي الأيسر من الدماغ وحواليها، ومن ثم انتشرت إلى الفص الصدغي الأيمن. وللتأكد من دقة النتائج، أظهرت دراسات محاكاة إضافية، أن الاختبار كان محكماً وحساساً، حتى عندما عُمرت الضوضاء الإشارة.

يقول أومباو: «ينبغي لاختصاصي مرض الصرع تعزيز أدوات تحليل البيانات لديهم بإضافة أساليب كهذا الذي يلتقط السمات الطوبولوجية، كجزء من تقييمهم لبيؤر النوبات في حالات الصرع الأكثر صعوبة».

وعن آفاق أبحاثه المستقبلية، يخطط الفريق بعد ذلك لاختبار إطار عمله على عينات كبيرة من تسجيلات مخططات كهربائية الدماغ، للتحقق من صحة نتائجه إكلينيكيًا. ويطور أومباو أيضاً وسائل إحصائية لدراسة تأثير الصدمات الدماغية - مثل الصرع أو السكتة الدماغية - ومجموعات الخلايا العصبية. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن الصرع هو اضطراب مزمن يصيب الدماغ ويتأثر به الأشخاص من جميع الأعمار. ويعتبر المرض العصبي الأوسع انتشاراً على مجموعة من البلدان العالمية. ويعيش 80 في المائة من الأشخاص المصابين بالصرع في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويستجيب الأشخاص المصابون بالصرع لعلاج في نحو 70 في المائة من الحالات. لكن لا يحصل نحو ثلاثة أرباع الأشخاص المصابين بالصرع الذين يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على العلاج اللازم. وفي أنحاء كثيرة من العالم، يعاني الأشخاص المصابون بالصرع وأسره من الوصم والتمييز.

## مقارنة غذائية بين الزراعتين الداخلية والتقليدية

نمت في تربة مستزرّفة، لذا، وبناءً على نسبة الإشباع الغذائي، فإن النباتات التي تتغذى من أسمدة الزراعة المائية قد تحتوي على المستوى نفسه من الأغذية أو ربما أكثر من النباتات المزروعة في التربة. ومن شأن الإنتاج نحو الزراعة الداخلية ذات الحصص الكربونية المتوازنة التي تستخدم التقنية لإنتاج طعام صحي بطريقة مستدامة وتوفّر الإنتاج المحلي لعدد أكبر من البشر، أن يساهم دون شك في تغيير أسلوب التغذية حول العالم. ويعتمد الاختيار بين محاصيل الزراعة الخارجية المستدامة ومحاصيل الزراعة الداخلية على عوامل عديدة، ولكن يبقى الهدف والمغذّي للجمع.

نمت في تربة مستزرّفة، لذا، وبناءً على نسبة الإشباع الغذائي، فإن النباتات التي تتغذى من أسمدة الزراعة المائية قد تحتوي على المستوى نفسه من الأغذية أو ربما أكثر من النباتات المزروعة في التربة. ومن شأن الإنتاج نحو الزراعة الداخلية ذات الحصص الكربونية المتوازنة التي تستخدم التقنية لإنتاج طعام صحي بطريقة مستدامة وتوفّر الإنتاج المحلي لعدد أكبر من البشر، أن يساهم دون شك في تغيير أسلوب التغذية حول العالم. ويعتمد الاختيار بين محاصيل الزراعة الخارجية المستدامة ومحاصيل الزراعة الداخلية على عوامل عديدة، ولكن يبقى الهدف والمغذّي للجمع.

نمت في تربة مستزرّفة، لذا، وبناءً على نسبة الإشباع الغذائي، فإن النباتات التي تتغذى من أسمدة الزراعة المائية قد تحتوي على المستوى نفسه من الأغذية أو ربما أكثر من النباتات المزروعة في التربة. ومن شأن الإنتاج نحو الزراعة الداخلية ذات الحصص الكربونية المتوازنة التي تستخدم التقنية لإنتاج طعام صحي بطريقة مستدامة وتوفّر الإنتاج المحلي لعدد أكبر من البشر، أن يساهم دون شك في تغيير أسلوب التغذية حول العالم. ويعتمد الاختيار بين محاصيل الزراعة الخارجية المستدامة ومحاصيل الزراعة الداخلية على عوامل عديدة، ولكن يبقى الهدف والمغذّي للجمع.



بعد تحديات كثيرة واجهتها أيام الانتفاضة الشعبية

## المؤسسات الإعلامية اللبنانية و«كورونا»... حالة انهيار وخسائر فادحة

بيروت، فيضيان حداد

لم تستطع المؤسسات الإعلامية في لبنان التقاط أنفاسها منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019، وصولاً إلى جائحة «كورونا» مع مطلع هذا العام. فهي حاولت قدر المستطاع في الفترة الأولى للملحة شملها وإكمال مسيرتها رغم خسائر فادحة وتحديات مادية أصابتها. وجاء انتشار وباء «كوفيد 19» بعد الانتفاضة ليزيد من انهيارها بعد أن تسبب فيما يشبه الدمار الشامل فيها. فحالة الشلل التام التي طالتتها وغيرها من القطاعات العامة والخاصة في البلاد وضععتها في موقف لا تحسد عليه، لا سيما أن المستقبل لا يحمل أي بشائر خير.

مؤعد انتهاء هذه الجائحة لا يزال مجهولاً، وبالتالي؛ فإن المؤسسات الإعلامية من صحف وإذاعات ومحطات تلفزة تئن تحت ثقل أوضاع مادية وصلت بها إلى الحضيض. فالإعلانات التجارية التي كانت تشكل أهم وارداتها المالية لا مست الصفر في زمن الانتفاضة، وما هو اليوم «كورونا» يطرح بما تبقى منها. فالمعلنون توقفوا عن الترويج لخدماتهم ومنتجاتهم في ظل وضع مشلول وغير منتج. وساهم تدهور سعر صرف الليرة في زيادة الطين بلة.

تراجعت أرباح تلك المؤسسات؛ مما أدى بها إلى تسريح عدد كبير من موظفيها. أما من حافظت عليهم من بينهم فيشكلون مجتمعات صغيرة. بقاؤهم كان منوطاً بموافقتهم المسبقة على نيلهم نصف أجر شهري، وهو أمر يطبق أيضاً على مراسلي الأخبار ومقدمي البرامج في محطات التلفزة.

فقولة «إن ما قبل (كورونا) ليس كما بعده» تبدو واقعية وحقيقية في مختلف المؤسسات الإعلامية في لبنان التي تبحث اليوم عن أساليب وطرق تخرجها من معاناتها. وهي لا تشبه في أفكارها ولا في محوها وأدائها أيًا من أساليبها القديمة. ويبدو أن الخريطة المستقبلية لهذه المؤسسات ترتكز على مبدأ «مستوى جيد ومصروف أقل». فالمشهدية التلفزيونية التي كانت ترتكز في الماضي على عناصر البهجة من ديكورات ضخمة، وضيوف وبرامج تصرف الملايين لتأمينها وتنفيذها، ذهب زمانها إلى غير رجعة. وهو أمر يعترف به علناً القتمون على هذه المؤسسات.

ويقول بيار الضاهر، رئيس مجلس إدارة تلفزيون «إل بي سي أي» في حديث له «التشرق الأوسط»: «تجربة (كورونا) كانت الأقسى علينا منذ سنوات. فالثورة على الأقل حدثت مسؤوليات السياسيين والزعماء رغم أوضاع مهترئة تعاني منها كدولة. أما الوباء، فإن العالم لم



تردي الأوضاع الاقتصادية وعدم الاستقرار أشعلا الانتفاضة و«كورونا» زاد من تردي الأوضاع وأربك القطاع الإعلامي اللبناني (رويتزر)

ظروف عديدة، فزمن (كورونا) فرض علينا شروطاً قاسية تعتمد البعد الاجتماعي، ويبقى أثر الإذاعة وحده قادراً على إبقاء هذا التواصل بيني وبين مستمعي». وتتابع في حديثها لـ «التشرق الأوسط»: «وفي ظل وسائل التواصل الاجتماعي يتفاعل معي المستمعون بشكل كبير لا يختلف بطبيعته كثيراً عن حماسهم الذي كنت أمسه من داخل استوديو الإذاعة».

وفي إطار العمل الإذاعي أيضاً، يقول عماد الخازن، مدير إذاعة «صوت لبنان (ضخيمية)»: «عن أي تحديات تربييني أن أتحدث، فهي لا تحصى ولا تعد، وتشمل القدرات الإنسانية والمادية والبحثية. حتى إننا نعاني من عدم تأمين مادة المازوت للمحولات الكهربائية (موتورات)، لأن أصحابها يريدوننا أن ندفع بالعملة الخضراء عداً ونقداً». ويتابع: «جميع الأعمال متوقفة، والإذاعة تقوم على الترويج لتلك الأعمال، ولذلك نسبة الإعلانات التجارية هي ما دون الصفر. ومستقبلنا يسكنه الغموض ولا نعرف بعد الوقت الذي ستستغرقه نهاية الوباء. وكل ما استطعنا قوله هو أن قدراتنا المادية تستطيع أن تخفيها أربعة أشهر مقبلة وبعدها لكل حادث حديث».

حالة من الحيرة والحذر سادت المؤسسات الإعلامية بكل مكوناتها. فهي كانت تقوم برسالتها التوعوية لتفادي انتشار الوباء والإصابات على أكمل وجه. وهو أمر طبقت أيضاً في زمن الانتفاضة عندما أوقفت برامجها العادية من أجل القيام بتغطية شاملة للمظاهرات والمسيرات والأحداث التي تخللتها.

واستطاعت إطلاق أهم الحملات الوقائية في هذا الإطار «خليك بالبيت» و«الزمو منازلكم» لتحفز مشاهداها على البقاء في بيته. كما أن استضافتها اختصاصيين بشكل يومي يتحدثون في نشرات الأخبار الرئيسية عبر شاشاتها عن كيفية تفادي الإصابة بالمرض، كان له وقعه الإيجابي على تراجع عدد الإصابات في لبنان والحد من انتشار الوباء.

ويعلق وليد عبيد، مدير نشرات الأخبار في قناة «إم تي في» اللبنانية: «منذ اللحظات الأولى أخذنا إجراءات وقائية في المحطة التي كانت أول من دعا الناس إلى البقاء في منازلهم. والتحدي الذي واجهناها في ظل الوباء شملت قدراتنا المادية والبشرية وحتى إيقاع عملاً. وما نعيشه اليوم برأيي هو امتداد لحالة اقتصادية متردية بدأت من قبل، وتحلت في زمن الثورة. وجاء (كورونا) ليكتمل على ما تبقى عندنا من إمكانيات مالية. فالتحدي الحالي هو الأصعب الذي نواجهه في هذه الفترة».

على أي خطوة ناقصة، ومارسنا ذلك في شهر رمضان؛ إذ لم نشتر حقوق عرض أي دراما عربية أو مختلطة، واكتفينا بمسلسلات تركية كنا قد بدأنا عرضها قبل الشهر الفضيل. فالأمر كان يحتاج إلى تغيير أسلوب عمل يشبه إلى حد كبير تغييرنا أسلوب العيش. ومارسنا خطة من ناحية، وتأمين مدخول للمحطة في ظل شلل اقتصادي تام يصيب البلاد من ناحية ثانية، شكلاً أبرز تحديات هذه المرحلة. وعملياً يمكن القول إننا نعاني من دمار شامل. ولكن ما يعزينا هو أن الوضع يتحسن على الكرة الأرضية بأكملها، والتحدي ستكثف في المستقبل ونعامل اجتيازها».

ولا يختلف رأي كرمي خياط، مديرة تلفزيون «الجديد» عن زميلها الضاهر. فأقول التحدي الذي واجهوها بسبب «كورونا» هي حالة الشلل الاقتصادي... «هناك مسؤوليات كبيرة وكثيرة انعكست علينا. فصحيح أننا مارسنا سياسة العمل عن بُعد وقسمنا موظفينا إلى فرق محاولين التعايش مع الوباء، ولكن التحدي الأكبر كان تأمين معاشات الموظفين. فهذه التجربة لم يسبق أن من علينا ما يشبهها، ولذلك ندق ناقوس الخطر اليوم ونقول إنه لا أحد في هذا القطاع ينفذ من هذه المعاناة».

وتتابع في سياق حديثها لـ «التشرق الأوسط»: «اضطربنا إلى أن نستغني عن بعض الموظفين، وأحياناً الانكفاء ببعض واحد يقوم بمهام الثلاثة الآخرين. كما اضطربنا إلى أن نعيد حساباتنا ولا نقدم

معرفة مثلها منذ الحرب العالمية الأولى. وهو ما وضعنا أمام تحديات جديدة فرضت علينا، وتسببت في انهيار الاقتصاد عالمياً. فإن نعمل في ظل جائحة نجهل علاجها أو ما يمكن أن يسهم في تدني انتشارها، كان أمراً صعباً جداً. هناك مسؤولياتنا تجاه صحة موظفيها من ناحية، وتأمين مدخول للمحطة في ظل شلل اقتصادي تام يصيب البلاد من ناحية ثانية، شكلاً أبرز تحديات هذه المرحلة. وعملياً يمكن القول إننا نعاني من دمار شامل. ولكن ما يعزينا هو أن الوضع يتحسن على الكرة الأرضية بأكملها، والتحدي ستكثف في المستقبل ونعامل اجتيازها».

ولا يختلف رأي كرمي خياط، مديرة تلفزيون «الجديد» عن زميلها الضاهر. فأقول التحدي الذي واجهوها بسبب «كورونا» هي حالة الشلل الاقتصادي... «هناك مسؤوليات كبيرة وكثيرة انعكست علينا. فصحيح أننا مارسنا سياسة العمل عن بُعد وقسمنا موظفينا إلى فرق محاولين التعايش مع الوباء، ولكن التحدي الأكبر كان تأمين معاشات الموظفين. فهذه التجربة لم يسبق أن من علينا ما يشبهها، ولذلك ندق ناقوس الخطر اليوم ونقول إنه لا أحد في هذا القطاع ينفذ من هذه المعاناة».



د. ياسر عبد العزيز

## «السوشيال ميديا»... و«معركة» اللقاح

يعتقد البعض أن معركة العالم مع «كورونا» ستنتهي بمجرد اكتشاف لقاح ناجح يحمي من الإصابة بهذا الفيروس، لكن من يتابع تفاعلات «السوشيال ميديا» الغربية بدقة سيفهم أن معركة أخرى ستبدأ بمجرد اعتماد اللقاح وإنتاجه؛ إذ تروج تلك التفاعلات بتيارات متضادة تعادي اللقاحات وتعثرها غير آمنة، وهي تيارات تنسب كل يوم مؤيديها.

قبل أسبوعين، نشرت دورية «نيتشر» العلمية الأمريكية دراسة حملت استخلاصاً صادماً مفاده أن الوصول إلى لقاح معتمد بقي من «كورونا» سيكون إباناً ببدء معركة يتعين على القادة السياسيين حوضها؛ وهي المعركة التي تستهدف إقناع الجمهور بجدي اللقاح ومواجهة دعاوى رافضي التطعيمات، التي تحفل بها صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. سعت الدراسة، التي شارك في تنفيذها عدد من الجامعات الكبيرة، إلى متابعة التفاعلات الصادرة عن ملايين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في 37 دولة، لتتوصل إلى «تنامي الحركة الرافضة لللقاحات» بدرجة ملحوظة؛ وهو أمر كان موضع اهتمام السلطات في أكثر من بلد غربي على مدى السنوات الفائتة.

في مارس (آذار) من العام الماضي، دعا وزير الصحة البريطاني مات هانوك شركات التواصل الاجتماعي العملاقة إلى «بذل مزيد من الجهود للقضاء على الخرافات المضادة للتطعيمات»، قبل أن يلتقي وزير التعليم داميان هندن مسؤولين بتلك الشركات لمناقشة سبل الحد من «المعلومات المضللة بشأن اللقاحات» عبر منصاتهم. لذلك، لم يكن غريباً أن يعلن «فيسبوك» أنه يصدد اتخاذ إجراءات لحظر المحتوى المضاد للتطعيمات، قبل أن يهاجم «كورونا» العالم، وتحفل «السوشيال ميديا» بتفاعلات محذرة من استخدام أي لقاح للقاحية منه.

لقد عرف العالم اللقاحات، وتمت البرهنة على نجاحها في مواجهة كثير من الأمراض، وتمت قدرتها على إنهاء بعضها تماماً أو تقليل الإصابة بها إلى أقصى حد، لكن بموازاة ذلك نشأت حركة مضادة للتطعيمات بشكل قوي، وهي حركة اكتسبت نقلاً وتأثيراً وزاد مؤيدوها باطراد عبر السنين، رغم عدم قدرتها على إثبات وجهة نظرها بشكل علمي حتى الآن.

يقول البروفيسور هايدو لارسون، الذي يشرف على دراسة عن «الثقة في اللقاحات»، في كلية لندن للصحة والطب الاستوائي، إن بيئة المعلومات الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي «مربكة للغاية»، وإن اعتماد بعض المستخدمين عليها يتزايد لأسباب مختلفة، وإن قطاعاً منهم يتأثر بالموقف من التطعيمات، خصوصاً دعاوى أفضلية «الخيارات الطبيعية».

تحفل «السوشيال ميديا» بكثير من الإفادات التي تهاجم التطعيمات وتعتبرها جزءاً من خطة لـ «تقليل عدد سكان العالم» أو «السيطرة على البشر»؛ وهي إفادات لم تتم البرهنة على صحتها بشكل مناسب حتى اللحظة، ويستخدم التزييف والتضليل لتعزيرها كثيراً. بسبب شيوع مثل تلك الإفادات، رأت منظمة الصحة العالمية، نهاية العام الفائت، أن الحركات المناهضة للتطعيم تعد واحدة من أكبر عشرة تهديدات للصحة في العالم، وقد نتى في بلدان عديدة أن حملات التشكيك في اللقاحات تقلل أعداد مستخدميها، وأن ذلك يقود إلى الإضرار بخطة مواجهة الأمراض. لا يجب القبول بمصادر حق أي صاحب رأي أو مصلحة في التعبير عن موقفه بحرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لكن عندما يتعلق الأمر بالصحة العامة وحياتة الناس؛ فإنه من الضروري أن تحظر الأخبار الزائفة والدعوات المضللة أو المعلومات الصحية التي لم تثبت دقتها ولم تصدر عن المؤسسات المعنية، ما دامت الأضرار الناجمة عنها تبدو جلية. ستكون شركات التواصل الاجتماعي العملاقة على المحك عندما تحدث تلك المعركة حول اللقاح المنتظر، وعليها أن تطور سياسات وترسي البات محكمة تضمن تعبير الجمهور عن آرائه بحرية وانفتاح في هذا الموضوع الخطير، لكن عليها أيضاً أن تبذل جهوداً واضحة لضمان عدم شيوع معلومات زائفة، أو دعاوى مضللة، أو حملات تحريض لا تستند إلى أدلة كافية عبر منصاتها، في شأن صحي حيوي يهيم العالم أجمع.

المعلنون توقفوا عن الترويج في ظل وضع مشلول وغير منتج... وزاد تدهور سعر صرف الليرة الطين بلة

المعلنون توقفوا عن الترويج في ظل وضع مشلول وغير منتج... وزاد تدهور سعر صرف الليرة الطين بلة

## معك أينما تكون

التشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الطبعة الدولية | الأرشيف | English | فارسي | بحث متقدم | بحث في الأرشيف | تواصل معنا

الأحد - 9 شوال 1436 هـ - 26 يوليو 2015 م - رقم العدد 13389

التشرق الأوسط

الرئيسية | أولى الأخبار | الرأي | الاقتصاد | فضاءات | الرياضة | الملاحق | الفيديو | ملفات الشرق | 2

الاتفاق النووي الإيراني

آخر الأخبار | مارة مباحثات مصرية - كويتية | 3 قتلى في زلزال ضرب شمال باكستان | 12 قتيلاً على الأقل في تفجير انتحاري

ملحق صحتك Health

للحصول على المعلومات المفصلة: [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com)



مجموعة صغيرة لكن عالية التأثيرات تفضل أن تتحدث أعمالها عن نفسها

## جماليات الظل... عندما يتوارى الفنانون

ميغان أوغريدي \*  
ترجمة: د. سعد البازعي

في هذه الأيام يُتوقع من الفنانين في كل المجالات أن يكونوا مستعدين للاستهلاك العام. غير أن مجموعة صغيرة وعالية التأثير منهم اختارت أن تتوارى عن المجتمع مفضلة أن تدع أعمالها تتحدث عن نفسها. ماذا يعني ألا يكون المرء قريب المتناول في عصر التشارك المكثف؟

بالنسبة لأولئك منّا الذين بلغوا من العمر ما يجعلهم يتذكرون عصراً لم نحقق فيه إلى أن نفسر وجودنا على شبكات التواصل الاجتماعي، عندما كان بإمكاننا أن نحضر حفل عشاء دون أن نُلمصق صورنا مثل الوعول في «إنستغرام» شخص ما، حين كانت الخصوصية محترمة وكان للمعاني العميقة فسحة كافية لتتجذر وتزهر، ليس من المدهش أن نرى الفنانين يهربون من ضجيج الحياة العامة. كيف يمكننا أن ننظر ونستمع إذا كنا مشغولين بنظر الناس واستماعهم إلينا؟

لقد اكتسب الفن، كما كتبت سوزان سونتاغ في مقالة تعود لعام 1967 عنوانها «جماليات الصمت»، صفة روحية في ثقافة علمانية، صار مكاناً لا تحسب المشروعة الإنساني ومساءلته وربما حتى تجاوزته. الإبداع، بتعبير آخر، لا يتعلق فقط بالتعبير الذاتي؛ إنه أيضاً عالم من الضبابية، يرضي «حجنتنا إلى غيمة الذاكرة» فيما وراء المعرفة، إلى الصمت فيما وراء الكلام». الصمت جزء أساس من العملية الإبداعية، فهو يفتح فضاء للتأمل. تقول سونتاغ: «بقدر ما إن الفنان جاد فإن ثمة ما يعرّبه باستمرار بأن يوقف حوار مع الجمهور». الانسحاب من الحياة العامة هو «إيماءة الفنان القصوى خارج هذا العالم: بالصمت يحرر

نفسه من قيد الخضوع للعالم الذي يبدو كراغ، عميل، زبون، ضد، حكم، ومثوّه لعمله». يسس الفن القوانين ما بين منطقتي الخاص والعام؛ لقد كان في الغالب نوعاً من الاختباء في العلن، مكاناً للهويات المرزمة، للمبهم من الغنائية. يرى مارسيل بروست أن «ما يمكننا من النظر عبر أجساد الشعراء ويتيح لنا رؤية أرواحهم، ليس عيونهم، ولا أحداث حياتهم، وإنما هي كتبهم، وبالذات حيث تود أرواحهم، برغبة غريزية، أن تخلد». ولذا فإن من المناسب أن تعجب سونتاغ، وهي الناقدة الصريحة والروائية، بهذه التورات: حاجة الفنان إلى التجريدات والغموض، رغبة الناقد في التوضيح.

إنها كتبت هذا قبل انفجار عالم الفن، قبل أن يؤلّه الفنانون ويصوروا كما لو كانوا منقذين لعالم مكسور، قبل أن ننظر إليهم ليس بحثاً عن الجمال والإلهام والتوكيد فصب وإنما عن شكل من أشكال النقد الذاتي، له صلة وثيقة بالتأكيد بعلاقتها بالوجود. لقد عرفت سونتاغ، وهي واحدة من آخر المثقفين العامين حتى وفاتها عام 2004، وبشكل مباشر ثمن ذلك الأهمية: أي تشبعت للانتباه يمكن لذلك أن يكون؛ إلى جانب خطورة الرقابة الذاتية بغية النفخ في صورة الذات، (حتى بعد رحيل سونتاغ، انتقدتها كاتب سيرتها بنجامين مورز، في «سونتاغ: حياتها وأعمالها» 2019 لأنها لم تتحدث علناً عن ميولها الجنسية في أثناء أزمة الإيدز).

اليوم نتوقع من الفنانين أن يقيموا بدور في الحياة العامة، أن يدعوا للمقابلات ومقالات المجلات ليشرحوا ويبرروا عملهم، أن يحضروا حفلات الافتتاح بملاصيل بانخة، أن يتحدثوا بقوة ويتفصلوا حول النسوية والعنصرية وغياب العدالة الاجتماعية وآخر الكوارث



سوزان سونتاغ



ديفيد هامونز



إيلينا فيرانتى



لي لوزانو



ديفيد هامونز

العامة بأنه امتداد لمشروع فني، كما حدث حين أخذ الفنان المراهيمي لي لوزانو عملاً دشامياً (نسبة إلى مارسيل شامب) وأسحب «بقلمة» ساقطة» نحو عام 1970 رافضة 1990 اسمها «رعاة بقري جيلون»؛ في عام 2014 كان دور عملها الخنثي «واجهه كوخ خشبي» التي تعود لعام 1990 والتي أعيد ترميمها بصورة متكفة من دون موافقتها أو حتى استشارتها. مغادرة هؤلاء النساء، مثل

أعلى الفنانات الأحياء في المبيعات، توقفت عن عرض أعمالها نحو عام 2000 بل وأخذت في التفكير لبعضها: في عام 2011 أعلنت أنها تخلت عن شائسة حرير فيها تلف تعود للعام 1990 فنون أيوي يهيمين عليه اقتصاد السوق. لكن قلة من الفنانين نجحوا في هذا النوع من الرفض بوصفه احتجاجاً على نهج ديفيد هامونز، الذي يعد من أكثر الفنانين المعاصرين تقديراً على الرغم من

أعلى الفنانات الأحياء في المبيعات، توقفت عن عرض أعمالها نحو عام 2000 بل وأخذت في التفكير لبعضها: في عام 2011 أعلنت أنها تخلت عن شائسة حرير فيها تلف تعود للعام 1990 فنون أيوي يهيمين عليه اقتصاد السوق. لكن قلة من الفنانين نجحوا في هذا النوع من الرفض بوصفه احتجاجاً على نهج ديفيد هامونز، الذي يعد من أكثر الفنانين المعاصرين تقديراً على الرغم من

حقيقية أنه من النادر أن يقبل بإجراء حوار (يشبهها باستجوابات البوليس) أو أن يحضر افتتاح أعماله. لقد نظر إلى هذا أيضاً وعلى نطاق واسع على أنه إيضاح لغرور العالم الفني الذي يهيم عليه البيض، لكن الفنان، وهو أسود، ذكر أنه أكثر حرصاً على خصوصيته من أن يتحدث عن مصادر أعماله، إنه إن فعل ذلك فسيشعر كما لو كان ذلك إساءة جسدية.

إن هامونز شهير بما يكفي ليدع عمله يتحدث عن نفسه، على عكس الكاتب توماس بينشن الذي لم تقلل انزعاليته من مكانته وتأثيره على الأدب الأمريكي (ربما العكس هو الصحيح). ومع ذلك فإن الانسحاب من الحياة العامة بشكل تام لا يخلو من مخاطر: ففي مقابل كل بنشن أو غريتا غاربو أو هامونز هناك شخص مثل لي بونتيكو التي كانت من أكثر الأسماء الفنية إثارة في ستينات القرن الماضي قبل أن تترك نيويورك في أوائل السبعينات وتنتقل عن الأنظار.

لقد عرفت بونتيكو، وهي أول امرأة يمثلها صاحب المعارض القوي ليو كاستيلي، بأصالتها المذهلة، نتوءاتها الجدارية المصنوعة من الفولاذ والقماش؛ اتمسم أغلبها بموتيف الثقب الأسود. في ذلك الوقت بدا كأنها تقريبا اختفت في أحد أعمالها في حين أنها في الحقيقة تركت المدينة مع زوجها وابنتها (واستمرت تدرّس في كلية بروكلين على مدى العقدين التاليين). لم تتوقف أبداً عن صنع الأعمال الفنية، كما يتضح من معرض عام 2003 في متحف هامر التابع لجامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس، على مدى ثلاثة عقود من العزلة النسبية تطور عملها إلى منحوتات مرهفة وعالية الترخيب توحى بأجسام سماوية، وأنظمة شمسية وخرائط النجوم. إن من الصعب تصور أنه

من دون تلك الفترة من الانعزال أن الأمور كانت ستبدو كما بدت. قصتها تقول لكم هي اعتباطية - وعديمة القيمة - أو سمة الاحتفاء الجماهيري حين يتصل الأمر بالإبداع نفسه. والأمر كما قالت الفنانة نفسها في حديثها لأن فيلين، مديرة معرض هامر: «لم أترك عالم الفن أبداً. أنا في عالم الفن الحقيقي».

كم تحتاج حقيقة إلى أن نعرف عن الفنانين الذين نحبهم؟ لقد فكرت بهذا مؤخراً وأنا أقرا ملفاً نشرته مجلة «بتشفورك» حول دان بيجار صاحب العمل الموسيقي «ستروير»، الذي يقول إن أفضل عروضه كانت تنتج عن التفاتته بعيداً عن الجمهور باتجاه فرقته الموسيقية. قال: «حين أكون واحداً من الجمهور في كل ما شاهدت من العروض فإن ما أتمناه هو فقط أن أصاب بالحيرة. ذلك كل ما أريد من الفن. أربحني، وأوقفني في طريق. ليس من الضروري أن نمضي عبر شيء ما معنا».

لكن من المؤكد أننا نمضي عبر شيء ما معنا - أو على الأقل تلك هي التعويذة التي تلقيناها الأغنية أو الرواية أو الفيلم الذي «نحب»: إن اللغة ذاتها التي نستعمل للحديث عن الفن توحى بالرومانسية. إن من الصعب على -وأنا أسمع الصوت، أقرا الكلمات- إلا الأشعر بارتباط بالشخص الذي يقف خلف العمل الإبداعي الذي ينبجح بإرياكي حقاً. تجربة لانه هذه، مثل الحب، تجربة نادرة وحقيقية ورائعة وفي نهاية المطاف غير قابلة للتحديد؛ هي مثل الحب تحس بها بشكل خاص من حيث هي ذاتية المصدر ومع ذلك مؤكدة علناً من خلال ثقافتنا. وهكذا نسعى لمعرفة المزيد، ربما لنجد أنفسنا في حكاية الفنان ونصير جزءاً من غموضها نقول إن مما يستحق المخاطرة أن نكف اللغز. \* «نيويورك تايمز تي ماغازين»

حقوق أومبرتو إيكو من وراثتها الشهرة والغنى في وقت واحد

## إيطاليا تحتفل بمرور 40 عاماً على صدور «اسم الورد»



مشهد من فيلم «اسم الورد»

التحقيق إلى أي نتيجة، وهي تبدأ بالعلمي لاكتشاف لغز يجري في إحدى الكنائس السابقة، حيث يكلف أحد القساوسة القادم من إنجلترا، ليحقق في حوادث موت غامضة تحدث عنها القساوسة في كنيسة إيطالية. لكن كلما اقترب المحقق من اكتشاف السر يعثر على شبكة من الأسرار التي تحكم عالم

على وجود الكلمات» وفي الثاني، كما يحدث في الشعر، حيث «امتلاك الكلمات سابق على امتلاك الأشياء». اختار إيكو لأحداث الرواية أحد الأدب الإيطالية في القرن الرابع عشر، وجعل محوراً جريمة قتل غامضة. لكن هذا الطابع البوليسي يبدو خادعاً، حيث لا يتم في النهاية اكتشاف أي شيء، ولا يصل

أحداثها حول سلسلة جرائم وقعت في أحد الأديرة، تركز على وطأة الظلام الذي لف العقل في العصور الوسطى، وقد اشغل إيكو كثيراً على دمج هذه المادة المعرفية في لغة حوارية شائقة تنطوي على سخرية لاذعة. وضمن هذه السخرية يختبر إيكو الكثير من المعاني المتبسطة والغامضة لمهايم دينية بسيطة. يشرح إيكو سبب اختياره القرن الوسطى زمنًا خاصاً لروايته، معترفاً بأن الفكرة ولدت لديه عام 1978، ما سيدفعه إلى البحث المطول في تاريخ الرهبان والأديرة والنترات في القرون الوسطى، وكان يبدأ بالكتابة، إلا أنه يتوقف لمدة سنة كاملة بسبب اكتشافه أن كتابة رواية لا تعني فقط ترصيف مجموعة من الكلمات والأحداث، إذا أعطى لنفسه فرصة طويلة لتغيير خطة عمله الروائي، ووضع نموذج مستقل غير مكرر، إن كان هدفه بناء عالم كثيف في أدق جزئياته وتفصيله، لأن بناء هذا العالم يتشكل الأساس، أما الكلمات وبنائها الجمل فتأتي من تلقاء نفسها. وبهذا الأسلوب يقرر إيكو أن هناك جنسين أدبيين مختلفين. في الأول «امتلاك الأشياء» سابق

رومان، موسى الخيمسي  
يتمتع المفكر والكاتب وعالم السيميائيات الراحل أومبرتو إيكو (1932 - 2016) بجاذبية خاصة، فهو علامة فارقة في تاريخ الكتابة الحديثة بشقيها، إبداعاً ونقداً، ويستحق ذكر هذا الكاتب من دون التوقف عند عمله الروائي الأشهر «اسم الورد» الصادر عام 1980، الذي تحتفل إيطاليا رسمياً هذه الأيام بمرور 40 عاماً على إصدارها، نظراً لأهمية العمل الذي بيع منه أكثر من 50 مليون نسخة، وترجم إلى أكثر من 80 لغة في العالم. من خلال منصتها الثقافية، تقيم وزارة الكونول الثقافية الإيطالية مهرجاناً ثقافياً يستمر عدة أيام من خلال شراكاتها (اونلاين)، جنباً إلى جنب مؤسسات ثقافية أخرى، وأبرزها مؤسسة «سانتا إيجيدو» العالمية للثقافة والفنون، ومؤسسة «أومبرتو إيكو للتاريخ والتراث العالمي»، ومؤسسة «ليبيوريا فليكس» للثقافة، ومؤسسة «إتريا» للثقافة، والمؤسسة الثقافية للتاريخ والتراث في مقاطعة بيومنتا، ومنظمة «مكلوك»

الفردى، وتتجاوز اللحظة العرضية الزائلة». كان إيكو ينوي أن يعنون الرواية «دير الجريمة» أو «إيدزو دومينكا» قبل أن يسقط على العنوان المتداول «اسم الورد»، ويبدو أنه فضل عنواناً محايداً لا يحيل على أبطال الرواية، أو مكان حوادثها، أو النوع الذي تنتهي إليه؛ تاريخ، اجتماع، سياسة، عاطفة، والمعروف عنه، أنه بارع في وضع العناوين، الخداع في جميع الأعمال التي بلغت 16 عملاً روائياً، وفي معظم عناوين مقالاته ورسائله، لأنه يريد تجاوز الوظيفة الكلاسيكية للعنوان كونه مفتاحاً للنص أو دليلاً أولياً إليه. يذكر أن إيكو تحدث في أكثر من مناسبة عن رايه حين شاهد الفيلم السينمائي المختج عام 1986 من قبل المخرج جان جاكوس أناود، وتمثيل شين كوتري، وحمل الاسم نفسه، قائلاً: «تغيرت لي طرقات بالتركيز محتومة، فما يكتبه الكاتب بجسده الفيلم ويصوره والعكس بالمثل... ولأنني أدركت هذا الأمر، اتخذت إزاء الفيلم موقفاً خاصاً ومطمئناً، وقلت صراحة، سيكون ذلك عملاً شخصياً».

بعد ثلاث سنوات على صدور روايته «اسم الورد»، أصدر إيكو ملحقاً نقدياً على هيئة كتاب عنوانه «حاشية على اسم الورد - البات الكتاب» حاول من خلاله أن يضيء الرواية من حيث الفكرة والعنوان والبناء والرؤية، بالاشخصيات والأحداث وحبكة الرواية، محاولاً بسط أفكاره وقناعاته الأدبية. في هذا السياق، يستهل إيكو كتابه قائلاً: «في الرواية التي يكتبها أي كاتب روائي لا تقع في ذهن القارئ دائماً بالصورة نفسها أو بالشكل الذي ألف فيه أو الذي يتوخاه الكاتب». لكن إيكو يعلن منذ البداية أنه «يريد قارئاً حراً غير مقيد بتوجهات المؤلف».

نظم من هذا أن أومبرتو إيكو يحاول تبرير إصداره لهذا الكتاب، ويحاول أن يقصي الفكرة المسبقة لدى القارئ بكون هذا الكتاب ماهولاً بالحصول التأويلية، أو أنه يندرج ضمن المؤلفات ذات الوظيفة التوجيهية. فالكاتب يتبع للقرآن أن يقف عند النصوص الإبداعية للمؤلف المتشظى التي تسيطر على أجواء العمل، وقد نوعت لغة السرد بين الراوي الواسف للأحداث، الذي يتجول في الأمان والمدن بعين كاميرا، راصداً ما يراه، وبين ضمير المتكلم، وقد اعتمد ذلك الأسلوب، خاصة في الحالات التي يكون فيها حدثاً خاصاً بالبطل، عندها كان يترك له المؤلف مهمة الحديث عن نفسه.

المسارات المتشابهة. في الرواية الكثير من العناصر المفتاحية التي يمكن عبر متابعتها وتحليلها وفك الغزائ الأحداث، لكن أهمها تلك الجمل التي جاءت على لسان بطل الرواية وهو يلج حجرة الطعام: «تقع نظرتي على النجفة المعية رباعية الأبعاد فوق مائدة الطعام. قدمت إلى دانيلا في عيد زواجنا العاشر. أفضل هدية على الإطلاق»، هذا هو المشهد الهام الذي يريه المؤلف من القارئ أن يشته في بؤرة ذاكرته بمحاورة ولاداته لفك بنية الرواية وعالمها المتبسط الماروغ والسريالي. ويعود إليه وهو يطالع القسم الثاني من حياته البطل في «فيلوسيتي»، ليشير إلى أن حياة الإنسان تتوزع في أربعة أبعاد: «ندرك محيطنا في ثلاثة أبعاد منها، لكننا نعيش بالفعل في عالم ثلاثي الأبعاد. علينا أن نضيف بُعداً رابعاً لنبدأ في وصف طبيعة وجودنا، لا يضيف الضلع الرابع الذي يجعل من النقص سماوية، وهذا بُعداً مكانيًا. إنما يضيف بُعداً زمنيًا. وهذا هو تفسير العوالم المتعددة الذي تقدمه

أكمل طموحاته العلمية وحصل على جائزة مرموقة، لكنه لا يظهر في فضاء العمل القصصي إلا في مناسبتين فقط، إحداهما قبل اختطاف صديقه والثانية بعد اختفائه، وفي هذه المرة يحاول إقامة علاقة غرامية مع واحدة من شبيهاه دانيلا زوجة عالم الفيزياء. شخصيات في هذا العالم المتبسط الغامض تتعدد الرموز مثل الصدوق المظلم الموجود داخل مؤسسة فيلوسيتي، وهو متعدد البوابات، كل منها يذهب بمن يفتحه في طريق ويلقى به في مكان غريب لم يره من قبل، وربما قصد به المؤلف مصائر الشخص المتكلم، والتي عليه فقط أن يختار واحدة منها. لكن كيف سارت الحياة ب«جيسون اشلي ديسين» عالم الفيزياء الذي اكتفى بالأسرة عن سواها؟ الأحداث تقول إنه رفض ما عرض أمامه من مغريات وفرر الهروب بمساعدة «اماندا» طبيبة المحطة العلمية التي وجد نفسه بداخلها عقب اختطافه، إنه الوحيد الذي نجى من

رواية «المادة السوداء» للأميركي بليك كراوتش

## ملاذ أسري من خطر الوباء



المادة السوداء

فيها الإحساس بالآمان، بالمؤلف بريد يقول إن الخراب حينما يعم نفوس البشر يلقي بظلاله على البلاد التي يسكنونها والأماكن التي يتحركون فيها أيضاً. ولا يوجد لهذه الحالة من الخراب التي تشعب على امتداد فصول الرواية من استثناءات سوى ريان هولدن، زميل عالم الفيزياء القديم، وهو الوحيد الذي

حالا وجود مرضى في بيوتهم، وأن الحرس الوطني سوف يقوم بمتابعة سلامة كل الأحياء، وتسليم حصص الطعام، وتوفير النقل إلى مراكز السيطرة على المرض بمناطق الحجر الصحي. تدور أحداث الرواية المشهورة عام 2016. حول حادث اختطاف عالم فيزياء كيمي وأستاذ في كلية صغيرة، يدعى جيسون ديسين، قام به مجهول، تريض له، وأجره على قيادة سيارته، وظل يصوب مسدسه إلى مؤخرة رأسه حتى ألقي به في حظيرة طائرات، بعد حرقه بعد من الأبيولات جعلته يدخل في حالة من التوشيش قبل أن يلتقطه عاملون في محطة علمية تقوم بإبحاث عن اختيارات الإنسان، تحمل اسم «فيلوسيتي»، وهناك يستعيد وعيه ويدرك أنهم يحاولون أن يلبسوه شخصية وحياة شخص آخر، يفرض، ثم يقرر الهروب بصحبة طبيبة المحطة، ويبدأ رحلة مليئة بالمخاطر واليأس والتشرد للعودة لأسرته.

الرواية صدرت بنسختها العربية

القاهرة، حمدي عابدين  
تعيد رواية «المادة السوداء» التي كتبها الروائي بليك كراوتش، عبر الاتكاء على كثير من الرموز، التأكيد على أهمية إعلاء قيمة الأسرة والبيت والعائلة في المجتمع الأمريكي، وتشير إلى أنه رغم كل ما حققه من تقدم علمي، أدى إلى زحزحة وإبعاد روح الترابط والمحمية بين أفراد العائلة، فإن هناك من يتمسكون بتلك القيم ويعرفون أن خلاصهم وسعادتهم ونجاتهم من الضياع والمخاطر تكمن في التثبت بها.

وتدور الرواية التي تدور أحداثها في أجواء سرالية غرابية من خطر عدوى شديدة، تشابه أعراضها وما يدور حالياً في العالم، في جائحة كورونا، حيث الحثى، والصداع، العيف، والرط المعلات. والمحاصرة الوباء تنبه الشرطة عبر رسالة تبثها بالترام المنازل، بعد أن قامت بفرض حظر التجوال، ودعت المواطنين لوضع قطع قماش حمراء وسوداء في النوافذ



إدارة النادي أبلغته بأن العبسي سيكون حلاً للمشكلة

## مباريات «مسجلة» تثير قلق فلادان من دفاع الأهلي



طلال العبسي (الشرق الأوسط)

شهر يناير الماضي عن تعاقده مع اللاعب طلال عيسى 26 عاماً لاعب نادي التعاون في صفقة انتقال حر بعد دخوله فترة الستة أشهر بعقد احترافي يمتد إلى ثلاثة مواسم مقبلة ينتهي 2023م على أن يلتحق العبسي بصوفوف فريقه الجديد بعد إكمال عقده الحالي مع نادي التعاون والذي ينتهي بنهاية الموسم الرياضي الحالي بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بتعديل العقود الاحترافية للاعبين التي تنتهي مع نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل إلى نهاية الموسم الرياضي لكل اتحاد محلي.

الأهلي للمدرب بأنهم قاموا بتدعيم الفريق بلاعب مميز في خط الدفاع ابتداءً من الموسم المقبل من خلال المناقشات الدائمة القائمة بين الطرفين لترتيب كافة الأمور الخاصة بمستقبل الفريق خلال المرحلة المقبلة بعد أن أبدى الجهاز الفني للفريق عدداً من الملاحظات الفنية خصوصاً على خط الدفاع الذي لم يحظ برضا كامل من قبل مدرب الفريق وجهازهم المساعد نتيجة متابعة المدرب كبير من مباريات الفريق خلال الفترة الماضية.

سابق المدرب الصربي ميلوفيتش عن قيامهم بتدعيم الفريق بعناصر محلية مميزة تحضيراً للموسم الرياضي المقبل لتعزيز صفوفه وتقوية بعض المراكز، وفي مقدمتهم انضمام اللاعب طلال عيسى لاعب متوسط الدفاع إلى قائمة الفريق ابتداءً من مطلع الموسم الرياضي المقبل بعد أن تعاقده معه النادي بشكل رسمي في فترة الانتقالات الشتوية يناير (كانون الثاني) الماضي قادماً من نادي التعاون لتعزيز صفوف الفريق في مركز خط الدفاع.

القطاع الرياضي. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرهما أن مدرب الأهلي وجهازه المساعد سجلوا العديد من الملاحظات والنقاط الفنية في ظل تفرغهم الكامل خلال الفترة الحالية على تقييم أداء اللاعبين والتعرف على مستوياتهم وإمكانياتهم الفنية بشكل دقيق بجانب تحديد احتياجات الفريق العنصرية تحضيراً للموسم الرياضي المقبل لتعزيز صفوفه وتقوية بعض المراكز التي تحتاج إلى تدعيم.

جدة، محمد باسنيده. أبدي الصربي فلادان ميلوفيتش مدرب الأهلي عدداً من الملاحظات الفنية، خصوصاً على خط الدفاع، بعد متابعة عدد كبير من مباريات الفريق خلال هذا الموسم الرياضي الحالي بجانب متابعة عدد من مباريات الفريق في الموسم الماضي، مستغلاً فترة توقف الأنشطة والمسابقات الرياضية المحلية بقرار من قبل وزارة الرياضة السعودية لمنع تفشي فيروس كورونا والحفاظ على سلامة جميع منسوبي

كاريلي يتابع التقارير الفنية للاعبين

## الاتحاد يحدد يوليو موعداً لاستئناف التدريبات

على جاهزية لاعبيه للمباريات، بينما يُنتظر أن يتم تجري إدارة الكرة الاتحادية اتصالها بالتنسيق الوديات مع الفرق الموجودة بالمنطقة الغربية.

إلى ذلك، واصل البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد متابعة التقارير الفنية للاعبين الفريق، للوقوف على مدى التزامهم بالبرنامج اللياقتي والفني الذي فرض عليهم أداءه في منازلهم، إلى جانب الإيعاز للاعبين بقياس معدلهم للبقاء للاطلاع عليه وتوجيههم بشأنه، في الوقت الذي شدد على ضرورة التزام اللاعبين بالتغذية الصحية وفق البرنامج المحدد لهم.

ورغم وجود كاريلي في بلاده إثر توقف النشاط الرياضي، إلا أن إدارة الاتحاد والجهاز الإداري للكرة على تواصل مباشرة مع المدرب للتنسيق بشأن جميع الترتيبات المتعلقة بالفريق وقوف الجهاز الفني على سير البرنامج الإعدادي المفروض على اللاعبين في منازلهم.



كاريلي (الشرق الأوسط)

داخلي بالنادي للاعبين مع انطلاقه تحضيرات الفريق للمباريات المتبقية للموسم، إلى جانب العمل على خوض مواجهتين وديتين للوقوف

الفوز في 6 مباريات، بينما تعادل في 5 وخسر 11 مباراة، كما أوضحت المصادر عزم الجهاز الفني بنادي الاتحاد إقامة معسكر

لتحسين مركزه في سلم الترتيب. ويحتل الاتحاد المركز الثالث عشر في سلم الترتيب بـ23 نقطة جمعتها من 22 مباراة، حقق خلالها

جدة، إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن توجهه اتحادي لتحديد مطلع شهر يوليو المقبل موعداً مبدئياً لعودة اللاعبين للتدريبات الجماعية، تاهباً لعودة مناقشات الموسم الرياضي الجديد، بعد توقف الأنشطة الرياضية بالملكة، ضمن سلسلة من الإجراءات الاحترازية التي اتخذت لمواجهة جائحة فيروس «كورونا المستجد».

وبحسب المصدر، فإن إدارة الكرة بنادي الاتحاد تعزز إبلاغ اللاعبين بالموعد المحدد، خصوصاً المحترفين إلى الجانبين الذين غادر معظمهم إلى بلدانهم بعد تحديد 20 من أغسطس (آب) المقبل موعداً مبدئياً، لانطلاق منافسات الدوري السعودي للمحترفين وحاجة اللاعبين للأعداد الأسفل لياقياً وفنياً استعداداً للمواجهات التي سيدخلها الفريق، وبحاجة ماسة لنقاط المباريات الثماني المتبقية له بالدوري كاملة

## الهلال يمنح خربين فرصة حتى نهاية الموسم

الرياض، فارس السبيعي

قررت إدارة نادي الهلال التمسك بمحترفيها الأجانب في الموسم المقبل، مع منح فرصة أخيرة للبعض منهم حتى نهاية الموسم، منهم المحترف السوري عمر خربين، قبل اتخاذ القرار النهائي. وعلمت «الشرق الأوسط» أن هناك تحركات هلالية جادة للتعاقد مع لاعب دولي محلي؛ حيث ينتظر أن تتضح الصورة بعد شهر من الآن بعد أن جرى اتفاق مبدئي بشكل سري على إبرام الصفقة التي ينتظر أن تحدث ضجة كبيرة في الوسط الرياضي حين إتمامها بالكامل.

وتسعى الإدارة للإبقاء على المهاجم صالح الشهري المعار من نادي الرائد والذي تنتهي إعارته مع نهاية الموسم الحالي. يذكر أن نادي الرائد مدد عقد اللاعب 3 سنوات حتى يونيو (حزيران) 2023 قبل إعارته للهلال.



عمر خربين (الشرق الأوسط)

حددت شهراً واحداً فقط إجازة سنوية

## إدارة العدالة تناقش لاعبيها عن بُعد



آندريا يودي التدريبات في منزله بالأحساء (الشرق الأوسط)

لاستئناف الدوري، مما يتطلب الانتظام في تدريبات لا تقل عن 6 أسابيع على الأقل قبل استئناف الموسم، خصوصاً أن الفريق بحاجة إلى حصص أكبر عدد من النقاط من أجل الثبات في دوري المحترفين.

ورغم الإجازة، فإن لاعبي الفريق يؤدون تمارينهم اليومية في منازلهم بانتظام بهدف الحفاظ على جزء كبير من لياقتهم البدنية تاهباً للعودة إلى التدريبات حال انتهاء الإجازة مباشرة، وسط متابعة من الجهاز الإداري والفني، ويلتزمون ببرنامج غذائي معين، إضافة إلى التركيز خلال التدريب على الجانب اللياقتي والبدني، فيما تمتد هذه التمارين لمدة لا تقل عن ساعة ورابع بشكل يومي بهدف الحفاظ على الحد الأدنى من اللياقة البدنية.

وكان رئيس النادي المهندس عبد العزيز المصحي اجتمع باللاعبين عن بُعد لمناقشة أوضاع الفريق في الفترة المقبلة، من أجل توافي أي مطالبات لا حقة بالحصول على إجازة سنوية محددة بإطار زمني تمثل أحد الحقوق للاعبين والأجهزة الفنية والإدارية. وشجعت هذه الخطوة من الإدارة بقية اللاعبين الأجانب على ترتيب خطط سفرهم إلى بلدانهم من أجل قضاء الإجازة هناك مع الأخذ في الحسبان الفترة الزمنية التي يمكن أن يقضوها في الحجر الصحي بعد وصولهم إلى دولهم أو حتى بعد العودة للمملكة حسب الإجراءات المتبعة من كل دولة في سبيل مكافحة عدوى «كورونا».

الدمام، علي القطان

حددت إدارة نادي العدالة مدة شهر إجازة سنوية للاعبين الفريق «شاملة فترة أيام عيد الفطر المبارك»، وذلك خلال فترة توقف الأنشطة الرياضية الحالية في المملكة بسبب أزمة «كورونا».

وكان رئيس النادي المهندس عبد العزيز المصحي اجتمع باللاعبين عن بُعد لمناقشة أوضاع الفريق في الفترة المقبلة، من أجل توافي أي مطالبات لا حقة بالحصول على إجازة سنوية محددة بإطار زمني تمثل أحد الحقوق للاعبين والأجهزة الفنية والإدارية. وشجعت هذه الخطوة من الإدارة بقية اللاعبين الأجانب على ترتيب خطط سفرهم إلى بلدانهم من أجل قضاء الإجازة هناك مع الأخذ في الحسبان الفترة الزمنية التي يمكن أن يقضوها في الحجر الصحي بعد وصولهم إلى دولهم أو حتى بعد العودة للمملكة حسب الإجراءات المتبعة من كل دولة في سبيل مكافحة عدوى «كورونا».

ومن المقرر أن يغادر الرباعي؛ السنغاليان اليوسيسي وسي مانداو، والغابوني ميدوين، والمدغشقرى اندريا، مطلع يونيو (حزيران) المقبل إلى بلدانهم رغم ضيق الوقت؛ حيث تم تحديد 20 أغسطس (آب) المقبل موعداً

قال إنه ضد استمرار الأجانب السبعة في الدوري السعودي

## الشویش: رباعيتنا في الشباب لا تنسى... وانتظروا الرائد بطلاً



لاعب الرائد يحتفلون بأحد أهدافهم في الدوري (الشرق الأوسط)

بين الحكم السعودي والأجنبي في قيادة المباريات، إذ أصبح الاعتماد على التقنية كبير، وربما المباريات الجماهيرية هي التي تحتاج إلى حكم أجنبي من أجل الابتعاد عن الضغوط، كون المباريات الجماهيرية تسبب ضغطاً كبيراً على الحكم السعودي.

● كيف ترى المنافسة على اللقب؟

الذي يستحق لقب الدوري هو الفريق الذي يلعب بالمستوى والأداء أنفسهم حتى آخر جولة. وطبيعة الحال، من يحقق أكثر نقاطاً سيحصل على اللقب هذا الموسم، ولكن في المواسم الماضية شاهدنا تنافساً كبيراً، فتجد مناصر الدوري في آخر جولة يتنازل عن اللقب للفريق الذي يحتل المركز الثاني، لذلك مع باقي 4 جولات، لا يمكن التكهن بمن سيحقق اللقب، وعلينا الانتظار حتى آخر جولة.

● كيف وجدت جمهور الرائد هذا الموسم؟

- جمهور رائد التحدي غني عن التعريف، وشهادتي فيهم مجروحة، وأفضلهم على الفريق كثيرة، ولا أنسى وقتهم معي، فدايماً تجدهم موجودون في الملعب من أجل دعم ومؤازرة اللاعبين في جميع المباريات، وما تحققت من نتائج يعود الفضل فيه لله، ثم الجمهور، فنحن اللاعبين لا نستغني عن دعمهم، وبإذن الله المواسم المقبلة نسعدكم بتحقيق بطولة.

● هل يستحق الدوري السعودي أن يكون أفضل دوري عربي؟

- بكل تأكيد، الدوري السعودي يعد من أقوى وأفضل الدوريات على المستوى العربي، ويستحق ذلك، فالحضور الجماهيري والمتابعة الإعلامية دليل على قوته وتميزه، وهناك متابعة كبيرة من محبي وعشاق كرة القدم تتابع مباريات الدوري السعودي، وقد شاهدنا كيف تحققت الإنارة والمتعة في جميع المباريات، وحتى اللاعبين الأجانب الذين يتم التعاقد معهم يعدون الأفضل والأميز من حيث الإمكانيات والخبرة.



اللاعب السعودي الذي تجده دائماً على دكة الاحتياط. ومع ذلك، يتم اختياره للمنتخب، لذلك أنا ضد كثرة اللاعبين الأجانب.

● كيف تنظر لمستقبل الكرة السعودية؟ وهل تتوقع تأهل الأخضر لأول، وعدم مشاركة اللاعب السعودي في الدوري سيؤثر على قوته، وسيعود سلباً على قوة المنتخب السعودي الذي تنتظره كثير من الاستحقاقات والمشاركات، لعل أبرزها التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022. ولو تابعنا الدوريات الأوروبية، نجد اللاعب يتشارك مع فريقه بصفته لاعباً أساسياً طوال الموسم، بعكس

المستويات التي قدمها الفريق في منافسات هذا الموسم، فكل الشكر على هذا الدعم غير المستغرب، أجس إلى ذلك أعضاء مجلس الإدارة والجهاز الإداري ووليده الغنيم وعبد الله المسلم، والجميع يكمل بعضهم بعضاً، وحقيقة يقدمون جهداً كبيراً لا يدركه ولا يحس به إلا اللاعبون.

● ما أفضل مباراة لعبها الرائد هذا الموسم؟

- الرائد قدم هذا الموسم مستويات جيدة في كثير من المباريات، ولكن مباراتنا ضد الشباب تعد من أجمل وأقوى المباريات التي قدمها الفريق، مستوى أداء ونتيجة، حيث فرضنا سيطرتنا على مجريات المباراة، ونجحنا بتسجيل 4 أهداف، وتحقيق الفوز في تلك المباراة.

● هل تؤيد استمرار الأجانب السبعة في الموسم المقبل؟

أنا ضد كثرة عدد اللاعبين الأجانب في الدوري، فقد تمنح المباريات الإنارة والحماس، وتسهم في رفع المستوى والأداء بين الفرق، لكن أتمنى أن يكون عدد اللاعبين السعوديين في

## حوار رياضي

الرياض، عماد الفوز

أكد حسين الشويش، قائد الرائد، قدرة فريقه على حصد مركز متقدم في سلم الدوري السعودي، وتحقيق نتائج إيجابية مع استئناف المنافسات على المنافسة وتحقيق الألقاب في المواسم المقبلة نظير ما يجده من دعم واهتمام من قبل إدارة النادي، برعاية فهد المطوع، مبيناً أن الأخير قدم كل شيء على المستوى المادي والمعنوي للفريق، متعهداً بتدعيمهم بصفاتهم للاعبين كل ما في وسعهم من أجل إسعاد جماهيرهم. وقال الشويش في حديث خص به «الشرق الأوسط» أنه ضد استمرار 7 محترفين أجانب في الدوري السعودي، متطلعاً إلى تقليص العدد في الموسم المقبل، لأهمية مشاركة

اللاعب السعودي في المباريات، بما ينعكس على مصلحة الأخضر الذي تنتظره كثير من الاستحقاقات والمشاركات الإقليمية والدولية. وأشار الشويش إلى امتلاك الأخضر جميع مقومات النجاح للنجاح لنهائيات كأس العالم 2022، من خلال وجود لاعبين بإمكانيات فنية ومهارة عالية، إلى جانب الدعم والاهتمام الذي تقدمه القيادة الرياضية.

● كيف ترى مستوى فريق الرائد هذا الموسم؟

- اعتقد أن الرائد قدم مستويات ونجاح جيدة في منافسات هذا الموسم، وهو قادر على تقديم أفضل مما قدمه، فالفريق يملك نخبة من النجوم قادرين على تحسين مركزه، في ظل الاستقرار الإداري والفني، إضافة إلى امتلاكه الإمكانيات للمنافسة على البطولات في المواسم المقبلة متى ما تهيأت الظروف المناسبة التي تساعد الفريق على تحقيق النجاح. وللامانة، هناك كثير من المباريات كان يفترض أن نتحقق فيها الفوز، ولكن للأسف

لم نحالفنا التوفيق، وبإذن الله سنعمل بكل ما نملك من أجل مواصلة الانتصارات، في حال عودة الدوري، ولدينا الفرصة لتحسين مركزنا بالدوري، حيث يحتل الفريق المركز السابع 32 نقطة.

● هل أنت مع استئناف الدوري بعد تلاشي فيروس كورونا؟

- أنا مع قرار استئناف الدوري السعودي، وذلك من أجل تحديد البطل والفرق التي ستهيبة. أضف إلى ذلك أنه سيكون هناك ظلم كبير لفرق الدرجة الأولى التي تنافس على المراكز الأولى، كونها جاهدت وعملت طوال الموسم، ودفعت الملايين من أجل اللعب في دوري الأضواء الذي يعد حلمًا لكل فريق منهم، وبالتالي لا بد من استكمال الدوري، ونتمنى أن تتحسن الظروف ويتلاشى فيروس كورونا.

● ما السر في تألق الرائد هذا الموسم؟

- سر تالق الفريق هو الاستقرار الإداري والفني، فلدينا مدرب على مستوى عالٍ من الإمكانيات والخبرة، ويعرف كيف يوظف قدرات اللاعبين، أضف إلى ذلك وجود لاعبين أجانب يتميزون بمستويات جيدة، وكذلك لاعبين سعوديين لا يقلون مستوى عن اللاعبين الأجنبي؛ وجميع هذه العوامل ساهمت في تحقيق نتائج إيجابية، وكان لها دور كبير في تحقيق الفريق مركزاً متقدماً، وأنا على ثقة كبيرة بأن فريق الرائد لديه الكثير، وقادر على تحقيق بطولة في المواسم المقبلة.

● كيف تجد عمل إدارة الرائد؟

- شهادتي في إدارة الرائد مجروحة، خاصة رئيس النادي فهد المطوع الذي يعد خبيراً في إدارة شؤون النادي، وسبق أن ترأس النادي، ويعرف خبايا الدوري، ولديه جميع الإمكانيات التي يستطيع من خلالها تسيير أمور النادي، والجهد والعمل الذي قام به شاهدناه من خلال التعاقدات على مستوى اللاعبين الأجانب والمحليين، وقد استطاع تحقيق النجاح بعد النتائج



## انتصارات بايرن ميونيخ ودورتموند تؤكد جاهزيتها لقمة حسم صدارة الدوري الألماني غداً لايزيغ يستعرض بخماسية في مرمرى ماينز... وأوغسبورغ يعمق جراح شالكه



النيجيري نواه بازي لاعب أوغسبورغ (على الأرض) يراقب تسديده وهي تعانق شبك فريق شالكه (إب.أ)

لجوسه بديلا، لعب الكرواتي إيفان بيريشيتش والفرنسي كينغسلي كومان أساسيين. فيما تابع فرنتفورت رصيده السبي خارجه أرضه، حيث حقق 7 نقاط فقط من أصل 39 ممكنة وخسر في آخر 11 زيارة إلى ميونيخ.

وسجل للبايرن كل من ليون غورينسكا وتوماس مولر الثاني وروبرت ليفاندوفسكي والونسو ديفينز وامارتن هينتربرغر خطأ في مرمرى فريقه، فيما سجل المدافع النمساوي مارتن هينتربرغر هدفي فرنتفورت.

وقال فليك هقب اللقاء: «يجب أن أميز مولر الذي استخدم كل المساحات بذكاء كبير. بعد تقدمنا 3 - صفر تراخي ولم نركز على الكرات الثالثة في مواجهة دورتموند يجب ألا نتلقى الأهداف».

في المقابل قال أيدي هوترب مرب فرنتفورت: «يستحق بايرن الفوز، لكن فريقنا قدم مباراة صحيحة. حصلت أخطاء فردية. منحنا بايرن الكثير من الفرص».

كما أعرب فرانز بيكنباور، الرئيس الشرقي لنادي بايرن ميونيخ عن رضاه عن شكل الفريق قبل مباراته المهمة أمام دورتموند، وقال: «بايرن في حالة قوية للغاية. ولعب هذه الظروف، من دون جماهير وأجواء المباراة رائعة».

وكان بيكنباور وأولي هونيس رئيس النادي الشرقيان، الوحيدين اللذين تابعوا المباراة التي أقيمت من دون جمهور من المدرجات.

فولفسبورغ 2 - صفر. ورفع بايرن، حامل اللقب في آخر سبعة مواسم، رصيده إلى 61 نقطة مقابل 57 لدورتموند، فيما أنزل باير ليفركوزن (53 نقطة) من المركز الثالث بفوزه عليه في مقر داره 3 - 1. ونار بايرن لخسارته المذلة 1 - 5 أمام آينتراخت فرنتفورت في المرحلة العاشرة، والتي أطاحت مديره السابق الكرواتي نيكو كوفاتش.

وبعد إعلان بايرن عدم لجوئه إلى خيار شراء عقده، بقي البرازيلي كوتينيو خارج تشكيلة المدرب هانزي فليك. وفي ظل غياب الإسباني تياغو المصاب وسيرج غنابري

وتقدم إلى داخل المنطقة قبل أن يضع الكرة ببراعة داخل شبك مرمى شوبرت في الدقيقة 76. في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع، منح الفنزيولي سيرخيو كورديفا فريقه الهدف الثالث، بعدما ارتد الكرة من المدافع منير مرجان عند منتصف الملعب تقريبا، قبل أن يتقدم إلى داخل المنطقة ويتجاوز حارس المرمى، ويودع الكرة في شبكته.

وكان بايرن ميونيخ قد أبقى على رصيده الخالي من الخسارة في 2020 وحافظ على فارق النقاط الأربع مع أبرز منافريه بوروسيا دورتموند قبل قمتها المرتقبة غدا، بعد ثاره من آينتراخت فرنتفورت (5 - 2) وتخطى دورتموند مضيفه

الدرجة الألمانية الأولى، بحسب الموقع الإلكتروني للوندسليغا. وكان الهدف المحاولة الأبرز للفريقين في شوط أول أضيفت رتابة إبقاعه إلى هدوء المباراة القادمة من دون جمهور، ضمن سلسلة الإجراءات الوقائية المفروضة في ألمانيا لمعاودة المنافسات في ظل أزمة «كوفيد - 19».

وبقي أوغسبورغ الأكثر تهديدا للمرمى في الشوط الثاني، وحاول تعزيز النتيجة مرارا منذ مطلع، قبل أن يتمكن من ذلك في ربع الساعة الأخير، سجلا هدفين من خطابين دفاعيين.

وأتى هدف تعزيز النتيجة عبر النيجيري نواه بازي الذي استغل خطأ دفاعيا من المضيف، برصيد 37 نقطة، بينما تقدم أوغسبورغ إلى المركز الثاني عشر مع 30 نقطة.

ودخل أوغسبورغ المباراة بعد سلسلة من خمس هزائم وتعادل واحد في آخر ست مراحل، لكنه تمكن من بسط إبقاعه ودك مرمى ساكوس شوبرت على مدى الشوتين.

ولم ينتظر الفريق الزائر طويلا لهز الشباك، وحقق ذلك في الدقيقة السادسة من خلال ركلة حرة رائعة نفذها لاعبه إدوارد لوفن من مسافة بعيدة، اخترقت الزاوية اليمنى العليا لمرمي الحارس شوبرت.

وهو الهدف الرابع من ركلة حرة مباشرة لصالح أوغسبورغ هذا الموسم، وهو الأفضل بين أندية

«كورونا» المستجد، بعد سقوطه السيت الماضي برعاية نظيفة أمام مضيعة بوروسيا دورتموند في دربي إقليم الرور، وبذلك، فشل شالكه في تحقيق الفوز للمرحلة التاسعة تواليا في الدوري ما يزيد الضغوط على مديره ديفيد فاغنر.

ويعود الفوز الأخير لشالكه (إلى 17 يناير كانون الثاني) الماضي، وكان على ضيفه بوروسيا مونشنغلاذباخ 2 - صفر في المرحلة الثامنة عشرة.

في المقابل، تتوق أوغسبورغ طعم الفوز للمرة الأولى بعد أربع هزائم متتالية، كانت آخرها في المرحلة الماضية أمام ضيفه فولفسبورغ 1 - 2. ويحتل شالكه المركز الثامن

الدقيقة 23. وواصل لايزيغ أفضليته المطلقة وحصل على فرص بالجملة لتأكيد فوزه الخامس في مواجهته الثامنة مع ماينز واستمتر إحداهما في الدقيقة 37 عبر ساينس الذي سد كرهة متقنة في الزاوية اليسرى العليا. لكن إصابة لايمر عكرت فرحة

لايزيغ واضطر ناغلسمان إلى استبداله من خلال الفرنسي نوردي موكيلي قبيل نهاية الشوط الأول الذي تميز بالاحتكاكات ما أسفر عن خمسة إندارات، بينها ثلاثة للضيوف الذين استهلوا الشوط الثاني بقوة ووجهوا الضربة القاضية لماينز بهدف رابع جاء عن طريق فيرنر بقوة في سقف الشباك بالدقيقة 48.

ورفع فيرنر رصيده إلى 23 هدفا (الأفضل له منذ أن بدأ مشواره في الدوري موسم 2013 - 2014 مع شتوتغارت)، في المركز الثاني على لائحة هدافي هذا الموسم خلف المهاجم البولندي لبايرن ميونيخ روبرت ليفاندوفسكي (27)، وإلى هدفا في مرمرى ماينز من أصل ثمانية مواجهات بين الفريقين حتى الآن.

كما رفع لايزيغ بهذا الهدف رصيده إلى 67 في الدوري هذا الموسم، ليحطم الرقم القياسي الذي حققه في كامل موسم 2016 - 2017. ثم أضاف الثامن والستين في الدقيقة 76 عبر فيرنر بتعميرة من ركلة حرة لبولسن، رافعا رصيده إلى 24 هدفا.

ولم يستفد شالكه من فترة التوقف وواصل الفريق سلسلة نتائجه المتواضعة بخسارته على ملعبه 3 - صفر أمام ضيفه أوغسبورغ.

وتلقى شالكه خسارته الثانية بعد عودة شهرين بسبب فيروس كورونا المستجد، وهو ما يهدد بانهياره في الدوري الألماني. وكان شالكه قد حقق الفوز على بوروسيا دورتموند في الجولة الأخيرة من الموسم الماضي، وهو ما يهدد بانهياره في الدوري الألماني.

برلين، «الشرق الأوسط»

سحق لايزيغ مضيفه ماينز بنتيجة كبيرة 5 - صفر، فيما واصل شالكه سلسلة نتائجه المتواضعة بخسارته على ملعبه 3 - صفر أمام ضيفه أوغسبورغ أمس ضمن منافسات المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم.

وحقق لايزيغ فوزه الأول بعد العودة من توقف دام منذ مارس (آذار) بسبب نقشي فيروس «كورونا» المستجد، بعد أن تعادل مع فرايبورغ 1 - 1، الجولة الماضية ما تسبب بخسارته نقطتين ثمينتين في صراعه مع بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند على اللقب.

وضرب لايزيغ بقوة ضد ماينز الذي سبق له أن مني ذهابا بنتيجة مذلة أمام فريق المدرب بوليان ناغلسمان قوامها ثمانية نظيفة، بينها ثلاثية لنيمو فيرنر الذي كره هذا الأمر أمس أيضا.

ورفع لايزيغ رصيده إلى 54 نقطة واستعاد المركز الثالث من باير ليفركوزن الفائز السبت على بوروسيا مونشنغلاذباخ 3 - 1، بفارق 7 نقاط عن بايرن المتصدر و3 عن دورتموند، فيما تجدد رصيده ماينز عند 27 في المركز الخامس عشر بفارق 4 نقاط عن منطقة الخطر.

وضرب لايزيغ باكرا حيث افتتح التسجيل بعد 11 دقيقة عبر هدافه فيرنر الذي سد إثر عرضية لترتد من ظهر مدافع ماينز الهولندي جيفري بروما وتخطع الحارس فلوريان مولر. ولم ينتظر الضيوف طويلا لتعزيز التقدم بكرة راسية للدنماركي يوسف بولسن في

## سان جيرمان يستعد لاستكمال موسمه الأوروبي ويأمل الاحتفاظ بنيمار ومبابي



مبابي ونيمار مرشحان لتزك سان جيرمان إلى ريال مدريد وبرشلونة (أ.ب)

الشهر المقبل، أبرزهم كافاني، 33 عاما، والهداف التاريخي للفريق، وقائده قطب الدفاع البرازيلي تياغو سيلفا، 35 عاما.

وكان كافاني محور العديد من التقارير الصحافية في الأشهر الماضية، والتي تحدثت عن احتمال رحيله حتى في فترة الانتقالات الشتوية، قبل أن يؤكد المدير الرياضي لسان جيرمان البرازيلي ليوناردو، أن المهاجم الدولي سيبقي حتى نهاية موسم 2019 - 2020.

أما سيلفا، فابدى رغبة في الاستمرار بتحصينه قبل أيام لصحيفة «لوباريزيان» الفرنسية: «بالنسبة لي، سيكون من الرائع الاستمرار في باريس سان جيرمان، وهنا نشأ أطفالنا، ونرغب في مواصلة مسيرتنا في باريس».

وفي حين يرجح أن يبعد النادي إلى تمديد هذه العقود على الأقل إلى حين نهاية منافسات الموسم على الصعيد القاري، سيكون بعد ذلك أمام معضلة المفصلة بين للفحص مجددا في أجل رسم صورة موعدا لاحقاً.

وكانت الرابطة قد كشفت هذا الأسبوع أنها أجرت 748 فحصا يوميا 17 و18 مايو، جاءت نتيجة ست منها إيجابية، وذلك في ثلاثة من الأندية العشرين في الدوري الممتاز. ومن بين تلك الحالات، سجلت ثلاث في نادي واتفورد، إحداهما لمدافعه أدرين ماريابا، بحسب ما كشف بنفسه، إضافة إلى اثنين من الجهاز الفني.

وبلغ سان جيرمان الدور ربع النهائي للمسابقة على حساب بوروسيا دورتموند الألماني، وذلك للمرة الأولى منذ مشاركته الأخيرة فيه موسم 2015 - 2016.

وتتجه انظار تقارير الانتقالات نحو أعلى لاعبين في العالم، أي نيمار ومبابي... فالأول يدور الحديث منذ أشهر عن رغبة متبادلة بينه وبين ناديه السابق برشلونه بإعادة وصله، وأوضح: «سمعت من نيمار أنه يريد أيضا بانتقال محتمل إلى إسبانيا، لكن إلى صفوف النادي الملكي ريال مدريد، ومديره الفرنسي زين الدين زيدان».

لكن لاعب وسط سان جيرمان الإسباني أندريه هيريرا أشار إلى أن مبابي ونيمار سيبقيان في الفريق. وأوضح: «سمعت من نيمار أنه سيكون جزءا من خطط النادي المستقبلية».

ويضم نيمار إلى سان جيرمان قبل ثلاثة أعوام في صفقة بقيمة 222 مليون يورو، في حين قدرت قيمة انضمام مبابي بعد ذلك بايام، بنحو 180 مليوناً.

وعلى صعيد التعاقدات، تطرح التقارير أسماء العديد من اللاعبين الذين قد يشكلون هدفا للفريق في الموسم المقبل، مثل البرازيلي اليكس تيليس (بورتلاند)، والفرنسي تيو هرنانديز (ميلان الإيطالي)، والأرجنتيني نيكولاس تاليافيكو (إيباكس أمستردام الهولندي)، وسيكون الفريق الباريسي أمام صيف قد يشهد وداع لاعبين تنتهي عقودهم بنهاية

باريس، «الشرق الأوسط» بعدما حسم لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم مع الإنهاء المبكر للموسم، يستعد نادي باريس سان جيرمان لاستكمال الموسم قريبا وانطلاق آخر غير واضح المعالم ملعبا، لكن تركيزه الأساسي سيكون الاحتفاظ بثلاثي الهجوم، البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي والأرجنتيني مارو إيكاردى.

في المقابل، يجد نادي العاصمة نفسه أمام احتمال خسارة لاعبين تنتهي عقودهم أو آخر يونيو (حزيران)، بتقديمهم هدفه التاريخي الأوروغواياني إدينسون كافاني ذو الدور المتراجع في تشكيلة المدرب الألماني توماس توخيل، وقائد الفريق البرازيلي تياغو سيلفا.

وأحرز سان جيرمان لقب الدوري للموسم الثالث تواليا، بعدما قررت الرابطة في نهاية أبريل (نيسان) وضع حد للمنافسات بسبب تبعات فيروس «كورونا» المستجد. وعند تعليق الدوري منتصف مارس (آذار) الماضي، كان الفريق يتصدر الترتيب بفارق 12 نقطة عن مرسيلا مع تبقي 10 مراحل.

وبيدما حددت رابطة الدوري تاريخ 23 أغسطس (آب) موعدا أوليا لانطلاق الموسم المقبل، يبقى ذلك مرتبطا بتطور ظروف وباء «كوفيد - 19»، لكن النادي يتربط بإعلان الاتحاد الأوروبي للعبة (يوفيفا) عن موعد لاستئناف مسابقاته القارية، والمتوقع أن يكون خلال الشهر ذاته.

ريتشارد ماسترز قد أعرب هذا الأسبوع عن ثقته بالتمكن من استئناف اللعب اعتباراً من منتصف الشهر المقبل. وعادت الأندية المتصارين في الأسبوع الماضي التمارين في مجموعات صغيرة، مع احترام بروتوكول صحي صارم وقيود التعاقد الاجتماعي.

وفي بيانه أمس، شدد بورنموث على أن الإجراءات المتبعة حالياً في التمارين تجعل من مقر التدريب التابع له «مكان عمل آمناً للاعبين والأفراد الذين سيواصلون الخضوع لفحوص (كوفيد - 19) مرتين أسبوعياً»، مما يعني عملياً مواصلة التمارين كما المقرر.

ويأتي ذلك قبل نحو ثلاثة أسابيع من منتصف يونيو (حزيران)، وهو الموعد التقريبي الذي تأمل الرابطة فيه أن تتمكن من استئناف منافسات البطولة المعلقة منذ منتصف مارس (آذار) بسبب نقشي «كوفيد - 19»، على أن يكون ذلك من دون جمهور. وأوضحت الرابطة في بيان لها: «خضع 996 من لاعبي وأفراد الفرق لفحوصات أيام 19 و21 و22 مايو (أيار) وجاءت نتائج إيجابيتين من ناديين مختلفين. لم تكشف لمن تعودان، مشيرة إلى أن الشخصين المعنيين سيبقيان في حجر طوعي لغفرة سبعة أيام».

لكن بورنموث أكد في بيان أن أحد لاعبيه ثبتت إيجابية فحصه لكشف «كوفيد - 19»، بعد الجولة الثانية التي خضع لها النادي». وامتنع النادي عن كشف اسم اللاعب المعني، طالبا أن يتم «احترام ذلك».

وأشار إلى أنه بموجب الإجراءات الصحية المتبعة، سيقوم المصاب بعزل نفسه لفترة سبعة أيام قبل أن يخضع للفحص مجددا في موعد لاحقاً. وكانت الرابطة قد كشفت هذا الأسبوع أنها أجرت 748 فحصا يوميا 17 و18 مايو، جاءت نتيجة ست منها إيجابية، وذلك في ثلاثة من الأندية العشرين في الدوري الممتاز. ومن بين تلك الحالات، سجلت ثلاث في نادي واتفورد، إحداهما لمدافعه أدرين ماريابا، بحسب ما كشف بنفسه، إضافة إلى اثنين من الجهاز الفني.

وأوضحت الرابطة في بيانها أنه الجديد أن الحالات الست التي سجلت في جولة الفحوص الأولى «غير مدرجة في أرقام 19 - 22 مايو، لأنهم (المصابون) لا يزالون خلال فترة العزل لسبعة أيام».

وأكد أنها تنشر الأرقام لإثبات صدقية المنافسات والشفافية، ولن يتم توفير أي تفاصيل عن الأندية أو الأفراد من قبل الرابطة، والنتائج سيتم إعلانها بعد كل جولة فحوص. وكان الرئيس التنفيذي للرابطة

## إصابةتان جديدتان بـ«كورونا» في الدوري الإنجليزي قبل استئناف الموسم

ريتشارد ماسترز قد أعرب هذا الأسبوع عن ثقته بالتمكن من استئناف اللعب اعتباراً من منتصف الشهر المقبل. وعادت الأندية المتصارين في الأسبوع الماضي التمارين في مجموعات صغيرة، مع احترام بروتوكول صحي صارم وقيود التعاقد الاجتماعي.

وفي بيانه أمس، شدد بورنموث على أن الإجراءات المتبعة حالياً في التمارين تجعل من مقر التدريب التابع له «مكان عمل آمناً للاعبين والأفراد الذين سيواصلون الخضوع لفحوص (كوفيد - 19) مرتين أسبوعياً»، مما يعني عملياً مواصلة التمارين كما المقرر.

ويأتي ذلك قبل نحو ثلاثة أسابيع من منتصف يونيو (حزيران)، وهو الموعد التقريبي الذي تأمل الرابطة فيه أن تتمكن من استئناف منافسات البطولة المعلقة منذ منتصف مارس (آذار) بسبب نقشي «كوفيد - 19»، على أن يكون ذلك من دون جمهور. وأوضحت الرابطة في بيان لها: «خضع 996 من لاعبي وأفراد الفرق لفحوصات أيام 19 و21 و22 مايو (أيار) وجاءت نتائج إيجابيتين من ناديين مختلفين. لم تكشف لمن تعودان، مشيرة إلى أن الشخصين المعنيين سيبقيان في حجر طوعي لغفرة سبعة أيام».

لكن بورنموث أكد في بيان أن أحد لاعبيه ثبتت إيجابية فحصه لكشف «كوفيد - 19»، بعد الجولة الثانية التي خضع لها النادي». وامتنع النادي عن كشف اسم اللاعب المعني، طالبا أن يتم «احترام ذلك».

وأشار إلى أنه بموجب الإجراءات الصحية المتبعة، سيقوم المصاب بعزل نفسه لفترة سبعة أيام قبل أن يخضع للفحص مجددا في موعد لاحقاً. وكانت الرابطة قد كشفت هذا الأسبوع أنها أجرت 748 فحصا يوميا 17 و18 مايو، جاءت نتيجة ست منها إيجابية، وذلك في ثلاثة من الأندية العشرين في الدوري الممتاز. ومن بين تلك الحالات، سجلت ثلاث في نادي واتفورد، إحداهما لمدافعه أدرين ماريابا، بحسب ما كشف بنفسه، إضافة إلى اثنين من الجهاز الفني.

وأوضحت الرابطة في بيانها أنه الجديد أن الحالات الست التي سجلت في جولة الفحوص الأولى «غير مدرجة في أرقام 19 - 22 مايو، لأنهم (المصابون) لا يزالون خلال فترة العزل لسبعة أيام».

وأكد أنها تنشر الأرقام لإثبات صدقية المنافسات والشفافية، ولن يتم توفير أي تفاصيل عن الأندية أو الأفراد من قبل الرابطة، والنتائج سيتم إعلانها بعد كل جولة فحوص. وكان الرئيس التنفيذي للرابطة

ريتشارد ماسترز قد أعرب هذا الأسبوع عن ثقته بالتمكن من استئناف اللعب اعتباراً من منتصف الشهر المقبل. وعادت الأندية المتصارين في الأسبوع الماضي التمارين في مجموعات صغيرة، مع احترام بروتوكول صحي صارم وقيود التعاقد الاجتماعي.

وفي بيانه أمس، شدد بورنموث على أن الإجراءات المتبعة حالياً في التمارين تجعل من مقر التدريب التابع له «مكان عمل آمناً للاعبين والأفراد الذين سيواصلون الخضوع لفحوص (كوفيد - 19) مرتين أسبوعياً»، مما يعني عملياً مواصلة التمارين كما المقرر.

ويأتي ذلك قبل نحو ثلاثة أسابيع من منتصف يونيو (حزيران)، وهو الموعد التقريبي الذي تأمل الرابطة فيه أن تتمكن من استئناف منافسات البطولة المعلقة منذ منتصف مارس (آذار) بسبب نقشي «كوفيد - 19»، على أن يكون ذلك من دون جمهور. وأوضحت الرابطة في بيان لها: «خضع 996 من لاعبي وأفراد الفرق لفحوصات أيام 19 و21 و22 مايو (أيار) وجاءت نتائج إيجابيتين من ناديين مختلفين. لم تكشف لمن تعودان، مشيرة إلى أن الشخصين المعنيين سيبقيان في حجر طوعي لغفرة سبعة أيام».

لكن بورنموث أكد في بيان أن أحد لاعبيه ثبتت إيجابية فحصه لكشف «كوفيد - 19»، بعد الجولة الثانية التي خضع لها النادي». وامتنع النادي عن كشف اسم اللاعب المعني، طالبا أن يتم «احترام ذلك».

وأشار إلى أنه بموجب الإجراءات الصحية المتبعة، سيقوم المصاب بعزل نفسه لفترة سبعة أيام قبل أن يخضع للفحص مجددا في موعد لاحقاً. وكانت الرابطة قد كشفت هذا الأسبوع أنها أجرت 748 فحصا يوميا 17 و18 مايو، جاءت نتيجة ست منها إيجابية، وذلك في ثلاثة من الأندية العشرين في الدوري الممتاز. ومن بين تلك الحالات، سجلت ثلاث في نادي واتفورد، إحداهما لمدافعه أدرين ماريابا، بحسب ما كشف بنفسه، إضافة إلى اثنين من الجهاز الفني.

وأوضحت الرابطة في بيانها أنه الجديد أن الحالات الست التي سجلت في جولة الفحوص الأولى «غير مدرجة في أرقام 19 - 22 مايو، لأنهم (المصابون) لا يزالون خلال فترة العزل لسبعة أيام».

وأكد أنها تنشر الأرقام لإثبات صدقية المنافسات والشفافية، ولن يتم توفير أي تفاصيل عن الأندية أو الأفراد من قبل الرابطة، والنتائج سيتم إعلانها بعد كل جولة فحوص. وكان الرئيس التنفيذي للرابطة

ريتشارد ماسترز قد أعرب هذا الأسبوع عن ثقته بالتمكن من استئناف اللعب اعتباراً من منتصف الشهر المقبل. وعادت الأندية المتصارين في الأسبوع الماضي التمارين في مجموعات صغيرة، مع احترام بروتوكول صحي صارم وقيود التعاقد الاجتماعي.

وفي بيانه أمس، شدد بورنموث على أن الإجراءات المتبعة حالياً في التمارين تجعل من مقر التدريب التابع له «مكان عمل آمناً للاعبين والأفراد الذين سيواصلون الخضوع لفحوص (كوفيد - 19) مرتين أسبوعياً»، مما يعني عملياً مواصلة التمارين كما المقرر.

ويأتي ذلك قبل نحو ثلاثة أسابيع من منتصف يونيو (حزيران)، وهو الموعد التقريبي الذي تأمل الرابطة فيه أن تتمكن من استئناف منافسات البطولة المعلقة منذ منتصف مارس (آذار) بسبب نقشي «كوفيد - 19»، على أن يكون ذلك من دون جمهور. وأوضحت الرابطة في بيان لها: «خضع 996 من لاعبي وأفراد الفرق لفحوصات أيام 19 و21 و22 مايو (أيار) وجاءت نتائج إيجابيتين من ناديين مختلفين. لم تكشف لمن تعودان، مشيرة إلى أن الشخصين المعنيين سيبقيان في حجر طوعي لغفرة سبعة أيام».

لكن بورنموث أكد في بيان أن أحد لاعبيه ثبتت إيجابية فحصه لكشف «كوفيد - 19»، بعد الجولة الثانية التي خضع لها النادي». وامتنع النادي عن كشف اسم اللاعب المعني، طالبا أن يتم «احترام ذلك».

وأشار إلى أنه بموجب الإجراءات الصحية المتبعة، سيقوم المصاب بعزل نفسه لفترة سبعة أيام قبل أن يخضع للفحص مجددا في موعد لاحقاً. وكانت الرابطة قد كشفت هذا الأسبوع أنها أجرت 748 فحصا يوميا 17 و18 مايو، جاءت نتيجة ست منها إيجابية، وذلك في ثلاثة من الأندية العشرين في الدوري الممتاز. ومن بين تلك الحالات، سجلت ثلاث في نادي واتفورد، إحداهما لمدافعه أدرين ماريابا، بحسب ما كشف بنفسه، إضافة إلى اثنين من الجهاز الفني.

وأوضحت الرابطة في بيانها أنه الجديد أن الحالات الست التي سجلت في جولة الفحوص الأولى «غير مدرجة في أرقام 19 - 22 مايو، لأنهم (المصابون) لا يزالون خلال فترة العزل لسبعة أيام».

وأكد أنها تنشر الأرقام لإثبات صدقية المنافسات والشفافية، ولن يتم توفير أي تفاصيل عن الأندية أو الأفراد من قبل الرابطة، والنتائج سيتم إعلانها بعد كل جولة فحوص. وكان الرئيس التنفيذي للرابطة

ريتشارد ماسترز قد أعرب هذا الأسبوع عن ثقته بالتمكن من استئناف اللعب اعتباراً من منتصف الشهر المقبل. وعادت الأندية المتصارين في الأسبوع الماضي التمارين في مجموعات صغيرة، مع احترام بروتوكول صحي صارم وقيود التعاقد الاجتماعي.



## صعوبات خطيرة يجب التغلب عليها قبل استئناف المباريات في ظل شعور لاعبين بالقلق

# أقنعة واختبارات وتدريبات من دون احتكاكات... أبرز عقبات الدوري الإنجليزي

يقرب من تلك الاختبارات تظهر إيجابية بشكل خاطئ - حسبما ذكر عدد من الأطباء لصحيفة «الغارديان» - وهو الأمر الذي سيجعل العديد من اللاعبين يخضعون لعزلة غير ضرورية، بل وربما يجعل فرقا كاملة معزولة في الحجر الصحي، وتتمثل إحدى الخطط المحتملة في تقليص وقت الحجر الصحي إلى ثلاثة أيام للاعبين الذين لم تظهر عليهم أي أعراض قبل إعادة اختبارهم. وإذا كان اللاعب يعاني من أعراض، فسيتعين عليه أن يخبر ناديه بذلك، بعد أن وقع على وثيقة يقول فيها إنه س يلتزم بالوقاية، مع التركيز على ضرورة قيام كل نادٍ بتنظيم الأمور الخاصة به بنفسه.

وقد أعرب اللاعبون عن قلقهم من أنهم يعرضون أنفسهم وأسرهم للخطر. وقد أصدر لاعبو نادي إيبان الإسباني بياناً لخص شعور الكثيرين في هذه اللعبة، حيث قال: «إننا نشعر بالقلق من أن ممارسة اللعبة التي نعشقها يمكن أن تؤدي إلى إصابتنا، وإصابة عائلاتنا وأصدقائنا، بل والمساهمة في انتشار موجة جديدة من الوباء، وهو الأمر الذي ستكون له عواقب وخيمة على جميع السكان». إنه مجرد تذكير بأن اللاعبين هم بشر في المقام الأول وأن بعضهم سيكون لديهم أقارب أكثر عرضة للإصابة بالفيروس.

وسيتم تطبيق جميع الممارسات الصحيحة لتقليل مخاطر إصابة اللاعبين، لكن كما الحال مع كل ما يتعلق بفيروس كورونا، فإن المخاطر تكمن في المجهول، إن جاز التعبير. وقبل تحديد المواعيد النهائية للمباريات، يجب أن تتأكد جميع الأندية من أن بروتوكولات السلامة الخاصة بها تعمل بشكل جيد، وهو الأمر الذي سيتم التأكد منه إذا مر عدد من الأسابيع من التدريبات دون إصابة أي لاعب بفيروس كورونا. لقد تم وضع كل الأسس اللازمة لاستئناف مباريات كرة القدم، لكن الوقت فقط هو الذي سيخبرنا بمدى نجاح هذا الأمر.



هيندرسون نجم ليفربول لدى وصوله لاستئناف التدريبات (رويترز)

لكن يمكن للاعبين من العودة إلى المستوى التنافسي، كما أن الأمر يتطلب خوض عدد من المباريات الودية. ومن دون لعب مثل هذه المباريات الودية، فإن مستوى اللاعبين سيكون سيئاً في بداية المباريات الرسمية، خصوصاً عندما تقام المباريات دون جمهور. وعلاوة على ذلك، هناك مخاوف من أن الأندية ستضع أولوية للفوز في بعض المباريات وستتجاهل بعض المباريات الأخرى غير المهمة، نظراً لأنها ستخوض عدداً كبيراً من المباريات في فترة محدودة، وهو الأمر الذي سيثير عدداً من التساؤلات حول النزاهة وتكافؤ الفرص.

وسيتضمن جميع اللاعبين لإختبارات الكشف عن الإصابة بفيروس كورونا، لكن يجب أن ندرك أن هذا ليس الحل المثالي. وبمجرد ظهور نتائج التحاليل، سيتمكن اللاعبون الذين كانت نتائج اختباراتهم سلبية من العودة إلى التدريبات الجماعية والتواصل مع غيرهم من اللاعبين. ومع ذلك، فإن ما

تعمل على رفع اللياقة البدنية للاعب وتجهيزه للعب مباريات تنافسية. إنك تقوم بالعديد من التمرينات الرياضية التي لا تزيد فيها أي اتصال جسدي بالآخرين. لذا فالأمر ليس سيئاً للغاية. إننا نقوم بكثير من التدريبات مع التماثيل التي

عبارة عن «مضيفة اللوقت» وفي السويد، أصبحت الأندية تدرب لفترة طويلة، وتضمنت التدريبات حصصاً تدريبية من دون اتصال. وكان يتعين على اللاعب السابق لنادي بريستول سيتي، كيث ميلن، الذي يلعب الآن في

### قبل تحديد مواعيد عودة المباريات يجب التأكد من أن بروتوكولات السلامة في الأندية تعمل بشكل جيد

نادي أورغريته الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية بالسويد، أن يتكرر شكلاً جديداً من التدريبات. يقول ميلن: «الموقف الحالي يجعله تفكر فيما ستفعله أثناء التدريبات. هناك كثير من الأشياء التي يمكنك القيام بها دون معارضة، خصوصاً إذا كان ذلك في معسكرات الاستعداد للموسم الجديد، لذلك فالأمر ليس سيئاً على أي حال عندما

مراقبة بعض اللاعبين بعناية بسبب المخاوف من إمكانية عودتهم إلى العالم الخارجي بعد أن عاشوا في عزلة لمدة شهرين تقريباً. وعلاوة على ذلك، سيكون من الصعب للغاية أن يبقى اللاعبون بمفردهم بعيداً عن بعضهم داخل الملعب أثناء القيام بحصة تدريبية قوية استعداداً للمباريات. وسيتعين على المديرين الفنيين أن يلجأوا إلى حلول تتسم بالابتداع من أجل الاستمرار في جذب انتباه اللاعبين، بعد أن ظلوا لمدة شهرين كاملين يتواصلون معاً عبر البرامج الإلكترونية ويتدربون عبر برامج تدريب شخصية. وقال أحد اللاعبين لصحيفة «الغارديان» إن التدريب عبر الفيديو

يقول الدكتور أنيل مالهوترا، طبيب قلب يعمل لدى الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم: «يجب إجراء تقييمات فورية للمخاطر على الجميع. يحصل اللاعبون على رواتب من أجل الركض داخل الملعب، وهو الأمر الذي يجعل قلوبهم تعمل بأقصى سرعة ممكنة، سواء كان هؤلاء اللاعبون يلعبون في نادي الدرجة الثالثة سكوتلاند يونايتد أو في مانشستر يونايتد. وفي نهاية المطاف نتحمل نحن الأطباء المسؤولية للتأكد من سلامة الجميع وقدرتهم على العودة للعب. يجب على طبيب النادي أن يجلس ويجري تقييماً سريريا، وإذا أبغ اللاعبين عن أي أعراض، فسنستمر في إجراء الاجتماع الاجتماعي مع منع الاحتكاكات في التمارين. وتابع القائلون على الدوري الإنجليزي الممتاز استئناف التدريبات في دوريات بلدان أخرى، مثل إسبانيا وإيطاليا.

ويسمى الدوري الإنجليزي الممتاز لاستئناف مبارياته بدءاً من الثالث عشر من يونيو (حزيران) المقبل. أما الخطوة الأولى في طريق السماح للعالم بمشاهدة الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى فتتمثل في عودة التدريبات، بحيث يكون كل لاعب بعيداً عن اللاعب الأخر في البداية لمسافة تصل إلى مترين. ويخشى الأطباء من أن يستمر تأثير فيروس كورونا على الرئتين والقلب على المدى الطويل، ومن حقيقة أن أولئك الذين أصيبوا بالفيروس قد تتأثر رئتهم ولا تتمكن من العمل بكامل قوتها في وقت قريب. وقد اشتمى لاعبو في نادي أوروبي من عدم قدرتهم على ممارسة التدريبات على خمس دقائق بعد تعافيتهم من الإصابة بالفيروس، ما جعل الكثيرين يتساءلون عن تأثير عودة التدريبات في الوقت الحالي.

تندن، ويل أونوين بعد أن وافقت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز على عودة الفرق للتدريبات في مجموعات صغيرة، لا تزيد كل منها على خمسة لاعبين، أملاً في العودة للتدريبات الجماعية في الأسبوع المقبل، ومن ثم استئناف المباريات بعد ذلك. يبقى هناك العديد من العقبات التي يجب التغلب عليها وإيجاد حلول لها قبل أن تتمكن أندية الدوري الإنجليزي الممتاز من العودة إلى التدريبات الجماعية. وحتى لو عاد اللاعبون إلى الملاعب، فإن الأمور ستصبح أكثر تعقيداً. وصوتت الأندية بالإجماع على قرار استئناف التدريبات في اجتماع عُقد الاثنين، مع التشديد على أن يتخذ اللاعبون بقرارات اجتماعية مع منع الاحتكاكات في التمارين. وتابع القائلون على الدوري الإنجليزي الممتاز استئناف التدريبات في دوريات بلدان أخرى، مثل إسبانيا وإيطاليا.

ويسمى الدوري الإنجليزي الممتاز لاستئناف مبارياته بدءاً من الثالث عشر من يونيو (حزيران) المقبل. أما الخطوة الأولى في طريق السماح للعالم بمشاهدة الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى فتتمثل في عودة التدريبات، بحيث يكون كل لاعب بعيداً عن اللاعب الأخر في البداية لمسافة تصل إلى مترين. ويخشى الأطباء من أن يستمر تأثير فيروس كورونا على الرئتين والقلب على المدى الطويل، ومن حقيقة أن أولئك الذين أصيبوا بالفيروس قد تتأثر رئتهم ولا تتمكن من العمل بكامل قوتها في وقت قريب. وقد اشتمى لاعبو في نادي أوروبي من عدم قدرتهم على ممارسة التدريبات على خمس دقائق بعد تعافيتهم من الإصابة بالفيروس، ما جعل الكثيرين يتساءلون عن تأثير عودة التدريبات في الوقت الحالي.

مدربا نورنبرغ ويان ريغنسبورغ يتصافحان بالكوع في الدوري الألماني (إبأ)

كل القطاعات البريطانية تسعى إلى إعادة تشغيلها فلماذا لا يستأنف النشاط الرياضي؟

بعد «العزلة المنزلية»... الناس في حاجة إلى سحر كرة القدم

تندن، جوناثان ويلسون لقد مر أكثر من عشرة أسابيع منذ آخر مرة لعبت فيها مباراة لكرة القدم في إنجلترا، وهو ما يعد أطول توقف للعبة منذ انطلاق بطولة الدوري الإنجليزي في عام 1888. وحتى خلال الحرب، لم تتوقف كرة القدم لهذه الفترة الطويلة. وفي ظل استئناف الدوري الألماني الممتاز لمبارياته، وعمل الدوري الإنجليزي الممتاز بكل قوة من أجل استئناف نشاطه، يتعين علينا التفكير في أسباب ضرورة عودة النشاط الكروي في الوقت الحالي. قد تكون العوامل المالية هي القوة الدافعة الرئيسية لعودة النشاط الرياضي، لكن لم يكن هذا هو الحال دائماً؛ لأنه منذ اختراع كرة القدم، كانت المباريات وعدم إيقافها لأي سبب من الأسباب. وفي الأول من سبتمبر (أيلول)، عام 1939، قامت ألمانيا بغزو بولندا. وفي اليوم التالي، كان هناك برنامج كامل لمباريات الدوري الإنجليزي الممتاز. وبعد يوم واحد، أعلنت المملكة المتحدة الحرب على ألمانيا، وتم تعليق التجمعات العامة الكبيرة، كما تم إلغاء الموسم. لكن في غضون شهرين، أقيمت مسابقات الدوري على المستوى الإقليمي. وسبق أرسنال، على سبيل المثال، سندرلاند بخمسة أهداف مقابل هدفين في الثاني من سبتمبر، ثم فاز على تشارلتون بثمانية أهداف مقابل أربعة في المباراة الافتتاحية لدوري القسم الجنوبي في 21 أكتوبر (تشرين الأول). قد يكون الصعب التأكد من عدد الحضور الجماهيري في تلك المباريات، لكن أكثر من 10 آلاف متفرج حضروا لمشاهدة مباراة أرسنال

## كل القطاعات البريطانية تسعى إلى إعادة تشغيلها فلماذا لا يستأنف النشاط الرياضي؟

# بعد «العزلة المنزلية»... الناس في حاجة إلى سحر كرة القدم

تقوم الآن بتقييم كيفية إعادة التشغيل عندما يتم تخفيف إجراءات الإغلاق، فلماذا لا تفعل كرة القدم الشيء نفسه؟ من المؤكد أن استئناف مباريات الدوري الألماني الممتاز ستكون بمثابة اختبار كبير يمكن التوصل إليه. وقال المدير الإداري لنادي بوروسيا دورتموند، كارستن كرامر، إن بروتوكولات حماية اللاعبين تتجاوز إجراءات السلامة في معظم الصناعات الأخرى. وبالتالي، لا يوجد أي سبب لعدم تطبيق الدوري الإنجليزي الممتاز لهذه المعايير. لكن كرامر أشار أيضاً إلى أنه بالإضافة إلى التكلفة البشرية، فإنه «إذا فشلنا، فستكون المشاكل التي تواجهها كرة القدم بعد ذلك أكبر من ذي قبل».

لقد كانت كرة القدم محقة تماماً عندما قررت تجميد أنشطتها في ذلك الوقت، لكن من المناسب الآن أن تفكر في موعد وكيفية استئناف أنشطتها. وقد أكد الكاتب البريطاني الراحل كلايف ستابلز لويس على أن التخصص الأدبية موجودة لكي تذكرنا بأننا لسنا بمفردنا. واعتقد أن كرة القدم تؤدي وظيفة مماثلة لذلك؛ نظراً لأنها تشهد قدراً كبيراً من التفاعل الاجتماعي. قد أدركت الحكومات هذه الحقيقة خلال أوقات الأزمات طوال القرن العشرين، لكن كرة القدم لم تكن يوماً ما أكبر وأكثر أهمية مما عزلة الناس في منازلهم بسبب إجراءات مواجهة «كورونا»، ربما يكون هذا هو أهم وقت لتذكيرنا بأننا لسنا بمفردنا. يمكن أن تكون كرة القدم لعبة تهتم بنفسها في المقام الأول، لكن الشيء المؤكد هو أنها يمكن أن تساعدنا كثيراً في الوقت الحالي.

يعتقدون أنهم سيكونون أكثر سعادة عندما يعودون لمشاهدة مباريات كرة القدم، وربما الأهم من ذلك إجراء مناقشات حول هذه المباريات. من الممكن أن تكون المباريات التي ستلعب خلال الفترة المقبلة تتسم بالملل وعدم الإثارة، وقد يغلب عليها الشعور بالتصنع، وقد يشكل غياب الجمهور ضربة قوية للعبة، لكن بمجرد أن يحسم ليفربول فوزه بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 30 عاماً، سوف نرى منافسة شرسة بين الأندية التي تتجنب الهبوط، وصراعاً قوياً بين الأندية التي تسعى لاحتلال

في وقت الحرب واللعب في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في النهاية إلى إقامة «مباراة الموت» بين فريق «ستارت» الذي كان يضم عدداً من لاعبي دينامو كييف السابقين، وفريق يمثل القوات الجوية الألمانية. وكان المنطق الذي شجع السلطات المجرية على مواصلة كرة القدم هو نفسه الذي دفع الحكومة البريطانية إلى إلغاء القيود المفروضة على التجمع الجماهيري حتى يتمكن الناس من التمتع لمشاهدة مباريات كرة القدم. وهذا هو بالطبع التأثير الكبير الذي تركته كرة القدم على الروح المعنوية. لكن الشيء المؤكد أيضاً هو أن هناك فرقا واضحاً بين اللعب

كان الألمان يستعدون للترجع. فما الذي نستخلصه من كل ذلك بالضبط؟ أولاً، هو أن كرة القدم لعبة تتسم بالمرونة ويمكنها أن تواصل أنشطتها في أصعب الظروف، سواء كان ذلك عن طريق إعادة تنظيم المسابقات واللوائح أو عدد اللاعبين الأجانب أو عدد الحضور الجماهيري. ثانياً، هو أن كرة القدم دائماً ما يكون عليها طلب كبير من قبل السلطات والجمهور على حد سواء. وبعد الغزو الألماني لأوكرانيا، انطلقت مسابقة الدوري بسرعة كبيرة، كجزء من عملية «التطبيع» - وهو ما أدى

لقد مر أكثر من عشرة أسابيع منذ آخر مرة لعبت فيها مباراة لكرة القدم في إنجلترا، وهو ما يعد أطول توقف للعبة منذ انطلاق بطولة الدوري الإنجليزي في عام 1888. وحتى خلال الحرب، لم تتوقف كرة القدم لهذه الفترة الطويلة. وفي ظل استئناف الدوري الألماني الممتاز لمبارياته، وعمل الدوري الإنجليزي الممتاز بكل قوة من أجل استئناف نشاطه، يتعين علينا التفكير في أسباب ضرورة عودة النشاط الكروي في الوقت الحالي. قد تكون العوامل المالية هي القوة الدافعة الرئيسية لعودة النشاط الرياضي، لكن لم يكن هذا هو الحال دائماً؛ لأنه منذ اختراع كرة القدم، كانت المباريات وعدم إيقافها لأي سبب من الأسباب. وفي الأول من سبتمبر (أيلول)، عام 1939، قامت ألمانيا بغزو بولندا. وفي اليوم التالي، كان هناك برنامج كامل لمباريات الدوري الإنجليزي الممتاز. وبعد يوم واحد، أعلنت المملكة المتحدة الحرب على ألمانيا، وتم تعليق التجمعات العامة الكبيرة، كما تم إلغاء الموسم. لكن في غضون شهرين، أقيمت مسابقات الدوري على المستوى الإقليمي. وسبق أرسنال، على سبيل المثال، سندرلاند بخمسة أهداف مقابل هدفين في الثاني من سبتمبر، ثم فاز على تشارلتون بثمانية أهداف مقابل أربعة في المباراة الافتتاحية لدوري القسم الجنوبي في 21 أكتوبر (تشرين الأول). قد يكون الصعب التأكد من عدد الحضور الجماهيري في تلك المباريات، لكن أكثر من 10 آلاف متفرج حضروا لمشاهدة مباراة أرسنال

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

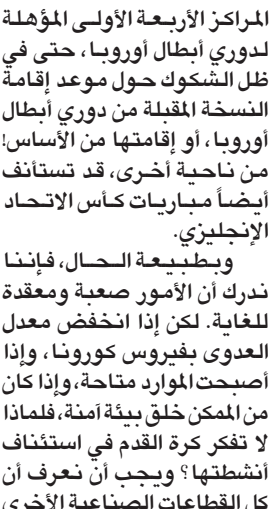
في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -



روز مدافع نيوكاسل يستنكر معاملة اللاعبين مثل «فئران تجارب» (الشرق الأوسط)

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -

في وقت تفشي فيروس من الممكن أن ينتقل بسهولة أثناء اللعب. وكان اللاعب الإنجليزي داني روز محقاً عندما أعرب عن قلقه من إجبار اللاعبين على العودة قبل الأوان. وكان هناك الكثير من النقاش حول استطلاع للرأي أشار في وقت سابق إلى أن 73 في المائة من الناس لا يتوقعون استئناف مسابقات كرة القدم سيؤدي إلى رفع معنوياتهم. لكن 19 في المائة ممن جرى استطلاع آرائهم قالوا عكس ذلك، وهو ما يعني أن شخصاً من بين كل خمسة أشخاص - أي نحو 13 مليون بريطاني -



## وسط تفشي الفيروس القاتل والإجراءات الوقائية الصارمة عيد «تحت الحصار»... شوارع خالية وصلوات مقننة



صورة جوية للمسجد الحرام والكعبة المشرفة في مكة المكرمة (أ.ب)

تندن، «الشرق الأوسط» وفي باكستان، هرع المسلمون بأعداد كبيرة إلى الأسواق من أجل شراء حاجياتهم قبل العيد.

وقالت عشرة جاهان، وهي ربة عائلة لوكالة الصحافة الفرنسية، أثناء وجودها في سوق ناشطة في روالبندي: «الأكثر من شهرين، كان أبنائي معزولين في المنزل». وأضافت: «هذا العيد هو للأطفال وإذا لم يتمكنوا من الاحتفال به بتياب جديدة، ليس هناك جدوى من العمل بكذ طوال العام».

وفي إندونيسيا، أكبر دولة مسلمة في العالم، بدأ النزوح السنوي الكبير في نهاية شهر رمضان رغم منع السفر الرسمي.

وفي فرنسا، خاس دولة في العالم من حيث عدد الوفيات (28289)، يحل عيد الفطر في وقت سمحت الحكومة أول من أمس، باستئناف الشعائر الدينية. لكن السلطات الدينية المسلمة في البلاد دعت إلى توخي الحذر وطلبت من المؤمنين عدم التوجه إلى المساجد للصلاة صباح الأحد.

تندن، «الشرق الأوسط»

احتفل المسلمون حول العالم أمس، بحلول أول أيام عيد الفطر في ظل فرض الكثير من البلدان قيوداً صارمة لتجنب ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد الذي حرم كثيرين من أداء صلاة العيد جماعة وأجبرهم على الاحتفال به وسط تدابير عزل مشددة.

في تونس اختفت مظاهر الاحتفاء بأول أيام العيد في الشوارع والأحياء المحيطة بالعاصمة، لتحل محلها مشاهد الإغلاق المرتبطة ببقاء الحجر الصحي الموجه. وساد الهدوء الكامل في أغلب الشوارع الخالية وسط العاصمة وفي الأحياء والضواحي المحيطة بها، كما قلت حركة السيارات إلا ما ندر منها. وفي وقت سمحت الحكومة أول من أمس، باستئناف الشعائر الدينية. لكن السلطات الدينية المسلمة في البلاد دعت إلى توخي الحذر وطلبت من المؤمنين عدم التوجه إلى المساجد للصلاة صباح الأحد.



خباز عراقي يعمل في أول أيام عيد الفطر ببغداد (إ.ب)



فتاة ترتدي كمامة خلال صلاة متباعدة لعيد الفطر بمسجد في غزة (د.ب)



صلاة عيد الفطر في مسجد الأمين بوسط بيروت (إ.ب)

## «إثراء» تجوب أحياء مدن شرق السعودية باحتفالات عالية



الظهران، «الشرق الأوسط»

أطلق مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) قافلته الاحتفالية بعيد الفطر المبارك بشكل مختلف ومغاير عن كل عام، بمشاركة السكان في شرق السعودية بإفراح العيد عبر المنازل.

وجابت أمس، أربع حافلات مكشوفة ومزينة بأحياء مدن الخبر والدمام والظهران من الساعة 5 إلى 11 مساءً، وتستمر لمدة ثلاثة أيام لتنتشر الفرح والبهجة بين ساكنيها.

وستجوب الحافلات أكثر من 27 حياً سكنياً من أحياء المنطقة الشرقية، حيث توزع معالم البهجة وتنقل فرحة العيد عبر العرضة السعودية كأيقونة للتراث الشعبي التي تؤديها فرقة المواهب السعودية في مجال الموسيقى يحيون خلالها أهم المعزوفات العالمية، كما تحتضن حفلة أخرى نماذج مزينة لحلول العيد فيما تجسد الحافلة الرابعة صورة جمالية وثقافية تميز المنطقة الشرقية وهي ثقافة البحر والغوص مع عدد من البحارة وهم يصعدون بانغام الهولو واليامل البحرية.

وتأتي فعاليات عيد «إثراء» امتداداً لمبادرة «#إثراء معك» التي أطلقها المركز مؤخراً



حافلات مكشوفة ومزينة جابت أحياء الخبر والدمام والظهران

في المنازل ضمن سلسلة جهود إجراءات اتخذت للحد من انتشار هذا الوباء.

مواهب سعودية تقدم استعراضات فنية في الحافلات المكشوفة

جابت أمس، أربع حافلات مكشوفة ومزينة بأحياء مدن الخبر والدمام والظهران من الساعة 5 عصراً إلى 11 ليلاً، وتستمر لمدة ثلاثة أيام لتنتشر الفرح والبهجة

تماشياً مع الإجراءات الاحترازية المجتمعية التي قامت بها المملكة تحت شعار (كلنا مسؤول)

## المصريون يحتفلون بالعيد عن بُعد



شواطئ الإسكندرية مهجورة في أول أيام عيد الفطر (أ.ب)

القاهرة، محمد عجم

اعتاد الشاب حسام محمود، احتفاله في أول أيام عيد الفطر منذ سنوات بعيدة في حديقة حيوان الجيزة، التي يشد إليها الرجال من محافظته الموقية، حين زارها طفلاً مع والديه، ثم شاباً مع أصدقائه، وأباً مع أبنائه، في أجواء من البهجة. إلا أن هذا العام حالت الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، خلال فترة عيد الفطر، بينه وبين رحلته المفضلة، بعد أن امتدت إلى الحديقة الشهيرة، وإغلاقها أمام الزائرين، لأول مرة في تاريخها في مثل هذا الوقت.

واستبدلت الحكومة المصرية حلول العيد بتأخر حزمة قرارات للحد من انتشار الفيروس، بدأ سريانها أمس، وتستمر حتى الجمعة المقبل، وزيادة فترة حظر التجوال اليومي أربع ساعات، وتعطيل المواصلات العامة، وإيقاف وسائل النقل الجماعي، ومنع التجمعات الكبيرة، وإغلاق الأماكن العامة، وجميع المحلات والمراكز التجارية والمتاجر والمطاعم والشواطئ والحدائق العامة والخدمات الترفيهية ومراكز الشباب وصلوات الأتباع الرئيسية، تنفيذاً لقرارات غلق الشواطئ والحدائق العامة والاختلاط

أعلنت وزارة الداخلية المصرية إغلاق طرق الكورنيش بكافة المحافظات، كما فرضت استغناءً آمناً، وانتشرت قوات الشرطة في الشوارع والمحاوير الرئيسية، تنفيذاً لقرارات غلق الشواطئ والحدائق العامة والاختلاط

منع الاختلاط

المصريون، خصوصاً الشباب، حيث منعتهم القرارات الوقائية من الاستمتاع بما اعتادوا عليه خلال الأعيام السابقة.

وأعلنت وزارة الداخلية المصرية إغلاق طرق الكورنيش بكافة المحافظات، كما فرضت استغناءً آمناً، وانتشرت قوات الشرطة في الشوارع والمحاوير الرئيسية، تنفيذاً لقرارات غلق الشواطئ والحدائق العامة والمتنزهات لمنع الاختلاط ومجابهة الفيروس، وتطبيق قرار الحظر بمنتهى الدقة، واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين حرصاً على سلامة المواطنين.

وتقول الطالبة الجامعية مريم عبد العاطي، إن الشباب هم أكثر المتضررين في العيد بسبب الوباء، مؤكدة أنها تفقد كآخ مظاهر الاحتفال الصاخبة وكورنيش النيل، ومنعة ركوب المراكب النيلية، التي كانت تحرص على جولة بها في مياه النهر برفقة صديقاتها، كنوع من كسر روتين الحياة المعتاد.

وفي المنازل المصرية، أطل عيد الفطر بوجه غير مألوف، حيث غابت الزيارات بين العائلات، في ظل مناشدات التباعد الاجتماعي ودعوات «خليك في البيت» وتشير ربة المنزل سمية مصطفى، إلى أنها هذا العام لم تغادر منزلها، وكانت قد اعتادت السفر من القاهرة مكان إقامةها إلى مسقط رأسها في أحيضان ريف الدلتا المصرية لزيارة الأهل والأقارب، وتقديم التهاني، مؤكدة اقتصار تبادلها هذا العام على الكلمات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي، واصفة العيد بـ«الاستثنائي».

ثم تبادل التهاني، وسط انتشار لبائعي البالونات والعباب الأطفال الروح الصاخبة للاحتفال الصاخبة بعيد الفطر، لكن هذا العام خلت ساحة المسجد تماماً من المصلين. بدورها، خلعت المناطق الأثرية والسياحية في مصر من الزوار، في مقدمتها الأهرامات والمتاحف، التي كانت قبلة المصريين في عيد الفطر كل عام، إلا أن كثيرين لجأوا إلى الحل البديل، وهو الزيارات الافتراضية للمتاحف، بعد أن اتاحت وزارة السياحة والآثار زيارة أهم المقابر الأثرية والمتاحف «أون لاين» على مواقعها بوسائل التواصل الاجتماعي، عبر رحلات غنية بالعديد من المعلومات التاريخية، نتيجة توقف حركة السياح، وهو ما حقق نجاحاً ووردت أفعال محلية وعالمية.

وامتدت مظاهر «اللازجام» إلى كورنيش النيل، الذي يعد من أكثر الوجهات التي يقصدها خالياً من الفرح، بعد أن سلب الوباء فرحتنا البسيطة التي كنا ننتظرها من العام المنصرم. وبلغت إلى أنه لجأ إلى صفحة الحديقة على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، ليشارك أبنائه بعض مقاطع الفيديو التي توثق لحبوبات الحديقة، إلى جانب زيارة افتراضية للمتحف الحيواني داخلها.

مظاهر «البهجة المنزوعة»، تجلت بوضوح، أمس، في القاهرة، حيث أقيمت صلاة العيد بشكلها الجماعي المعتاد، واقتصرها على النقل التلفزيوني، وذلك بعدما أجاز الأزهر الشريف أداء الصلاة في المنزل، وهو ما جعل «روح العيد» تقف الكثير من برقيها المعتاد، لا سيما في أماكن بعينها منها مسجد مصطفى محمود وميدانه الشهير بشارع جامعة الدول العربية، حيث كان يحرس المواطنون على أداء صلاة العيد،

خسارتهم فرحة تلك الجلسات. فبهذه الحلوى اللذيذة المشهورة بالجوز أو اللوز أو الفسوق الحلبي أو بالتمر، تشكل بعد ذاتها تراثاً شعبياً، أياً عن جد، خلال الأعياد والاحتفالات من دونها لا تكتمل. وبما أن زيارات التهئة بالعيد التي صارت أصلاً تقتصر على قلة من الأقارب والأصدقاء هي شبه معدومة في ظل الجائحة، فإن شراء هذه الحلوى بات غير ضروري لأن تناولها سيقتصر على أهل البيت الواحد. ولذلك استعاضت زيات المنازل عن شرائها جاهزة عن خلال تحضيرها في المنازل.

فغالبية النساء، في زمن الحجر المنزلي، وجدن في عملية تحضير الطعام السلوي الأفضل لهن. فمعها يمضي الوقت بسرعة من ناحية، ويستفيد أفراد العائلة بخذوق أطباق جديدة من ناحية ثانية. وأسهمت برامج الطهي على شاشات التلفزة والمواقع الإلكترونية في الترويج

## «معمول العيد» يعوّض اللبنانيين عن لمة العائلة المفقودة

بها، لتعا ارتفاع أسعار القلوبات التي تؤلف حشوة المعمول، ولكني شخصياً أثرت تحضير كمية كيلوغراماً واحداً منه لأنني أعده بركة المناسبة، ولا يمكنني أن أحرم عائلتي منه على مائدة العيد، مهما كلفني الأمر».

أمّا نانسي حجازي، فتقول: «أنا أم لطفلين، واعتدت تحضير الحلويات لهما بشكل دائم، وعشية عيد الفطر، اتصلت بوالدتي، وأخذت منها طريقة صنعها للمعمول التي ورثتها عن جدتي». وتتابع: «عملية تحضير عجينة المعمول وحشوها سهلة إلى حد ما، ولكن الصعوبة الأكبر تكمن في خبزها».

وفي زمن الوباء، ومع وصول عيد الفطر، إذا ما اتصلت بصديقة أو جدة أو جارة، فغالبا ما تخبرك حديثاً لـ«الشرق الأوسط»: «أقد يكون جنون غلاء أسعار السلع الاستهلاكية المتفشى في لبنان، منع عائلات كثيرة من شراء معمول العيد، حتى أن عملية تحضيره في المنزل تتطلب كلفة لا يستهان

بالف خير».

بالف خير».

عشية العيد، قررت من ربات المنازل التحضير لصناعة «معمول العيد»

عشية العيد، قررت من ربات المنازل التحضير لصناعة «معمول العيد»

عشية العيد، قررت من ربات المنازل التحضير لصناعة «معمول العيد»

بيروت، فيضيان حداد

عادة ما كان اللبنانيون في مناسبة عيد الفطر يستعدون للاحتفاء به جمعياً في لمة عائلية دافئة، يتشاركون خلالها تناول أطباق العيد من أطباق مالحة وحلوة. ولكن في ظل التباعد الاجتماعي الذي فرضه فيروس كورونا المسجد» على الناس في مختلف دول العالم، فإن اللبنانيين وجدوا أن تحضير «معمول العيد» في المنزل بمثابة تعويض عن





## يضم لوحات زيتية ونحتاً وخزفاً... والفعاليات افتراضية 60 فناً عربياً في معرض يحتفي بالتراث الشعبي



طارق السنهوري

### قشرة البطيخ اللامعة!

تعودت أن أصحو مبكراً، وأنزل الشارع أجلب احتياجاتي، لاحظت أن بائع البطيخ يحضر معه يومياً زجاجة زيت يضع قطرة منها على كل بطيخة، ثم ينشرها على السطح من أجل إفارة شهية الزبائن، هناك اعتقاد راسخ أن البطيخة لامعة القشرة، هي الأجل (حمار وحلاوة).

هذا العام وجدت لمعاً لا يتواءم مع حقيقة طعم البطيخ، افتقد أغلبه المذاق الحلو. مثلما نقول (الصيت ولا الغنا)، الأغلبية صاروا من أهل الصيت، والمرادف العصري له هو (التريند)، إنه يشبه الزيت الذي يتم رشه على البضاعة.

داب البعض على الاستعانة بجيوش إلكترونية، من أجل تحقيق (التريند). الطبيعية البشرية تفضل بنسبة كبيرة، السير في إطار ما تقرره الأغلبية، الإنسان يميل أكثر للوقوف في الطابور الذي سببه إليه آخرون، الناس ترق في ذائقة الناس، في العادة عندما يُعرض أكثر من فيلم جديد، ويجد المتفرج نفسه في حيرة يجعل القرار لما يُسفر عنه الطابور، يختار الأطول ليوقف خلفه ويقطع تذكرة الدخول.

كثيراً ما احتدمت المعارك حول الإيرادات. عادل إمام منذ الثمانينات كان يحرض في حجرته بالمسرح أن يكتب على (السبورة) الأرقام التي تحققها أفلامه، والأخرى التي كانت من نصيب منافسيه، طبعاً عادل كان له دائماً الرقم الأعلى، وهو يقدم بهذه الطريقة رسالة مباشرة لكل من يعمل معه تؤكد أنه الأول.

الأرقام لا أمان لها، ولهذا كان المنتجون يسارعون عادة بنشر الإيرادات التي تحققها أفلامهم مواكبة للغرض في العبد حتى يضمنوا أن الجمهور سيتوجه للفيلم الذي حقق الرقم الأعلى.

التناقض وارد، وبنسبة كبيرة، إلا أن المازق هو أن المسافة تتسع بين التوقع والواقع، وكلما ازداد صخب الدعاية انعكس هذا سلباً على العمل الفني، لأن سقف التوقعات يتجاوز حدود الخيال، وتأتي غالباً الحقيقة صادمة.

الفنان إذا أراد الاستمرار يجب أن يملك القدرة على القراءة الصحيحة للخريطة التي كثيراً ما يعاد تشكيلها، ولا يتعالى على ما تفرضه عليه، ومن معادلات جديدة. كان نور الشريف، ومن بعده محمود حميدة، هما الأقدم على استيعاب تلك المفردات، نور كان يقبل أحياناً بكتابة اسمه تالياً لنجم كان هو في الماضي يسبقه، فعل ذلك مع عادل إمام ومحمود عبد العزيز. في بدايات المشوار، كان هو يسبقهما، ثم حدث أن صعد اسما عادل ومحمود، وصاروا الأكثر طلباً، فوافق على أن يسبقاه في الأفلام المشتركة بينهما. المطربة منيرة المهدية، التي لقبوها بـ(سلطانة الطرب)، كانت في القرن الماضي هي الأكثر جماهيرية، ولكنها لم تتطور فنياً، وصعدت أم كلثوم للقمّة، أرادت منيرة العودة مجدداً في الخمسينيات، جندت العديد من الأقاليم من أجل تلميحها والتبشير بعودتها الميمونة، مؤكداً أنها في طريقها لكي تسترد عرشها الغنائي المفقود من أم كلثوم، وقدمت حفلاً غنائياً فكان هو حفلها الأخير.

مؤخراً كثير من التوقعات وكتب عودة نجمات التمثيل في الزمن الجميل، الكل ترقب ما الذي سوف يسفر عنه اللقاء الذي وصفوه بالسحاب، جاءت النتائج بعيدة تماماً عن التوقع. جرعة الزيت يجب أن توضع بقد مرقن، قشر البطيخ اللامع لا يضمن أبداً بعد إعمال السكين أنها (حمار وحلاوة)!!



لوحة «عش البط»



لوحة «بعد المطر في القرية المصرية»



...والصيادين» للفنان أحمد بيومي



لوحة «الطبلية»...

حسب د. نزيه شمس، مديرة الفني، لأن سقف التوقعات يتجاوز حدود الخيال، وتأتي غالباً الحقيقة صادمة. الفنان إذا أراد الاستمرار يجب أن يملك القدرة على القراءة الصحيحة للخريطة التي كثيراً ما يعاد تشكيلها، ولا يتعالى على ما تفرضه عليه، ومن معادلات جديدة. كان نور الشريف، ومن بعده محمود حميدة، هما الأقدم على استيعاب تلك المفردات، نور كان يقبل أحياناً بكتابة اسمه تالياً لنجم كان هو في الماضي يسبقه، فعل ذلك مع عادل إمام ومحمود عبد العزيز. في بدايات المشوار، كان هو يسبقهما، ثم حدث أن صعد اسما عادل ومحمود، وصاروا الأكثر طلباً، فوافق على أن يسبقاه في الأفلام المشتركة بينهما. المطربة منيرة المهدية، التي لقبوها بـ(سلطانة الطرب)، كانت في القرن الماضي هي الأكثر جماهيرية، ولكنها لم تتطور فنياً، وصعدت أم كلثوم للقمّة، أرادت منيرة العودة مجدداً في الخمسينيات، جندت العديد من الأقاليم من أجل تلميحها والتبشير بعودتها الميمونة، مؤكداً أنها في طريقها لكي تسترد عرشها الغنائي المفقود من أم كلثوم، وقدمت حفلاً غنائياً فكان هو حفلها الأخير.

بكتيك فني حديث يُعرف بـ«الرسم بالجسد» وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «إن المعرض يعد تجربة فنية مثمرة، تحقق تواصلاً يسمح بتبادل الخبرات والتجارب بين الفنانين العرب. كما قدم الفنان المصري الدكتور طارق زبدي خمسة أعمال فنية تنتمي إلى مراحل فنية مختلفة، تعكس ميل الفنان إلى المزج بين الخامات المختلفة في العمل الفني الواحد، مثل المزج بين الخشب ورقائق الخشب، وبينما تنتمي أعماله التي تعود إلى السبعينات في المعرض إلى التشخيص الإنساني المباشر بالعمل وإحساس الفنان، إلى حد أن البعض قال إنه يتفقد راحة الإبرك والزيء في اللوحات ولملمس النسيج والغرز في الشغل اليدوي، ومن هنا فور انتهاء الحظر سننظم معارض واقعية».

بقا أهمية عن ذلك استمرار تواصلهم مع جمهورهم».

تنوعت الأعمال الفنية بالمعرض الذي يضم نخبة من الفنانين منهم الدكتور طارق زبدي، والدكتورة هناء القزاق وهند الباطش ورضا الأنور والدكتور معتز كمال وأحمد بيومي ومها حسين من مصر، وأحمد العلاف من العراق، وعراق يقدمون نحو 300 عمل تعبر كل منها عن رؤية مختلفة تسلط الضوء على الموروث الثقافي والتراث الشعبي عبر أساليب فنية متنوعة.

اعتاد غاليري «لمسات» تقديم هذا المعرض التراثي «الخيمة الرمضانية» منذ سنوات إلا أنها المرة الأولى التي يتم تنظيمه «ونلاين» في ظل فرض حظر التجول والإجراءات الاحترازية بسبب انتشار فيروس «كورونا» (كوفيد 19)، وهو أيضاً المعرض الافتراضي الثاني الذي يقيم «لمسات» خلال هذا الموسم الفني. وتقول الدكتورة نيرمين شمس، مديرة الغاليري: «الإبداع لا يتوقف مهما كانت الظروف، فالفن يتحدى الأزمات ويحاول دوماً أن يخرج بالمتلقي إلى دوائر الجمال والأمل والتغيير، ونحاول أن نساعد الفنانين في أثناء الوباء على تحقيق ذلك عبر عرض أعمالهم وتسويقها افتراضياً، ولا

اعتاد غاليري «لمسات» تقديم هذا المعرض التراثي «الخيمة الرمضانية» منذ سنوات إلا أنها المرة الأولى التي يتم تنظيمه «ونلاين» في ظل فرض حظر التجول

معظمها بالكتابات والحروف والمادان وملائح الصوفية والعناصر المستلهمة من الحضارة العربية. واستكمالاً لفكرة تزواج الفنون استضاف المطرب سامح يسري الذي بدأ العرض الحي «life» بالتعريف بأهداف المعرض والمشاركين به وقام كل فنان بتقديم نفسه وأعماله، وتبعت ذلك مساحات النقاد والجمهور واطروحاتهم حول الأعمال لينتهي المطرب الفعالية بمجموعة من أغاني



عمل للدكتور طارق زبدي

## سودوكو

		6		5	9			
6			4					
	8		3					
		2		7		6		
		5		4				
	9		1	8				
		7	4		3	2	1	
				8				
3		1	2					

### الحل السابق

3	6	4	2	5	9	7	8	1
2	5	8	7	4	1	9	6	3
7	9	1	8	6	3	2	4	5
9	4	2	3	7	5	8	1	6
1	7	5	6	8	2	3	9	4
6	8	3	9	1	4	5	7	2
4	2	7	1	3	8	6	5	9
5	3	6	4	9	7	1	2	8
8	1	9	5	2	6	4	3	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تعالج هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## عالمنا

● الشيخ الدكتور عبد الطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة السعدوي، زوه أول من أمس، بالوجود التي بذلها موظفو وكالة الوزارة للشؤون الإسلامية ومديرو مكاتب المحققيات الدينية والاقتصادية والتنموية، وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في ضوء المتغيرات الحالية على الصعيدين الإقليمي والعالمي وما يشهد الاقتصاد إقليمياً ودولياً من تداعيات فيروس كورونا المستجد.

● الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، شاركت أول من أمس، عبر خاصية «الفيديو كونفرنس»، في المناقشات الافتراضية رفيعة المستوى لليوم العالمي للتنوع البيولوجي، والتي ترأسها رئيسة مؤتمر اتفاقية التنوع البيولوجي COP14. وأشارت في كلمتها: «كنا نتمنى جميعاً أن نحفل بيوم التنوع البيولوجي اليوم وسط الظروف ولكن بسبب الظروف الحالية وأزمة جائحة «كوفيد - 19»، فمضرباً أن نعيش في هذا التوقيت الحرج ونواجه ليس فقط التغير المناخي، ولكن أيضاً نواجه التغير البيئي على كوكبنا».

● محمد واجعوط، وزير التربية الوطنية في الجزائر، هذا أول من أمس، الأسرة التربوية وجميع الجزائريين، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. وقال الوزير: «أتضرع إلى الله عز وجل مغتنماً فحاته وقضائله بأن يرفع عنا شر الوباء، وأن يعيد علينا هذه المناسبة بموفقو الصحة والهناء».

● الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا، قدم أول من أمس، التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. وقال: «أسأل الله العلي القدير بهذه المناسبة السعيدة التي تحل علينا في ظل ظروف استثنائية، أن يحفظ بلادنا الحبيبة وأن يرفع عنا البلاء». وأضاف: «أدعو الجميع إلى الالتزام بالقواعد والتعليمات حتى نتفادى انتشار هذا الوباء، ونحفظ سلامة الجميع». كما وجه تحية تقدير لجميع العمالات والعمال قائلاً: «بفضل إخلاصكم وتفانيكم سنتمكن الجزائر بحول الله من تجاوز هذا الظرف الصعب».

● جون أبي زيد، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى السعودية، قدم أول من أمس، التهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، وللشعب السعودي كافة، وذلك نيابة عن جميع الأميركيين الذين يعيشون ويعملون في المملكة العربية السعودية. وقال السفير أبي زيد: «أتمنى لكم جميعاً عيداً سعيداً حتى في هذا الوقت العصيب، بينما نعمل معاً لحاربة (كوفيد - 19)، عيد مبارك وكل عام وأنتم بخير».

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- تقريباً
- مدينة ألمانية.
  - من الأضواء - منزل «معكوسة».
  - علاوة - جمع ناي.
  - هواء عليل - غاز نادر.
  - من أسماء الله الحسنى - متشابهات.
  - نشاهد للفي.
  - حاجز مائي «معكوسة» - ماكينة «معكوسة».
  - معبدة - مدينة برازيلية.
  - عملة عربية - ذكي «معكوسة».
  - علم مذكر - غابة «معكوسة».

الخط السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
س	ع	ل	ك	ن	م	ي	و	ن	ي
م	ي	و	ن	ي	و	ن	ي	و	ن
ن	ي	و	ن	ي	و	ن	ي	و	ن
و	ن	ي	و	ن	ي	و	ن	ي	و
ي	و	ن	ي	و	ن	ي	و	ن	ي
و	ن	ي	و	ن	ي	و	ن	ي	و
ن	ي	و	ن	ي	و	ن	ي	و	ن
ي	و	ن	ي	و	ن	ي	و	ن	ي
و	ن	ي	و	ن	ي	و	ن	ي	و

تقريباً

- مغنية لبنانية.
- عاصمة بولندا - ضباب كثيف.
- من الأضواء - أعلى.
- مرض صندري «معكوسة» - عمل خيري - احد الرايين.



